

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(٠٣٢)

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم التاريخ الإسلامي

"دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا"

(١٣١٧-١٣٧٠هـ/١٩٠٠-١٩٥٠م)

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

محمد سياف كودين

إشراف:

الدكتور/ سامح إبراهيم عبد الفتاح

الأستاذ الدكتور/ جلال الحفناوي

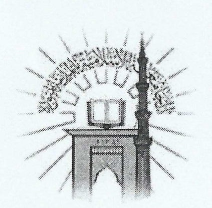
العام الجامعي

١٤٣٦- ١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كليّة الدعوة وأصول الدين
قسم التاريخ الإسلامي



إفـــادة

√ ماجستير ❑ دكتوراه

عنوان الرسالة

دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا (١٣١٧-١٣٧٠هـ/١٩٠٠-١٩٥٠م).

إعداد الطالب : محمّد سيّاف كودين الجنسية: إندونيسي

لقد تمت مناقشة الرسالة/البحث بتأريخ: ٢٣ / ١ / ١٤٣٨هـ، وقد قام الطالب بتعديل ملحوظات لجنة المناقشة.

أعضاء اللجنة

الاسم	الصفة	التوقيع، والتأريخ
د / سامح إبراهيم عبد الفتاح	مشرفًا ومقررًا	
أ.د / جلال السعيد الحفناوي	مشرفًا	
أ.د /عبد الرزاق الحمامي	عضوًا	
د / سالم الخلف	عضوًا	
د / حمدي شاهين	عضوًا	

الشكر والتقدير

أحمد الله وأشكره على منّه وكرمه عليَّ بإنجاز هذا العمل المتواضع مع رجائي أن يتقبله مني ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

ثم أتقدّم بجزيل شكري وفائق احترامي إلى مشرفي الفاضل الدكتور/ سامح إبراهيم عبد الفتّاح –حفظه الله– على قبوله الإشراف على هذا البحث ومتابعته له منذ الخطوات الأولى وعلى ما منحني من صدر واسع ونصح وجيه وإرشاد نافع وحث دائم على إنهاء البحث، فله أثر بالغ في إنجاز هذا العمل، فجزاه الله خير الجزاء وبوّأه ووالديه وأهله من الجنة غرفًا.

كما أتقدّم بخالص امتناني وعظيم تقديري وثنائي إلى فضيلة المشرف المساعد الأستاذ الدكتور/ جلال السعيد الحفناوي –حفظه الله– على قبوله الإشراف اللغوي على هذا البحث وعلى ما قدمه من التعديلات الدقيقة والملاحظات القيمة وعلى ما وهبني من صبره وأوقاته النفيسة لمراجعة هذا العمل، فجزاه الله أحسن ما يجزي به عباده المخلصين وتقبل منه جهده وإخلاصه.

وأشكر شكرًا كثيرًا لزملائي الكرام : أحمد ناهد سلمي، وإمها حسن أية الله، ومحمد زين الدين، وعزمي زركشي، وحكيم الدين سليم على مساعدتهم في مراجعة هذا العمل، فجزاهم الله خير الجزاء.

ولا أنسى تقديم الشكر الجزيل والعرفان لزوجتي وبنتي وابني على تشجيعهم وصبرهم أثناء انشغالي عنهم لإنجاز لهذا العمل، فجزاهم الله أحسن الجزاء.

وأخيرًا أتوجه بالشكر وفائق الاحترام والتقدير إلى جميع موظفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، وبخاصة موظفو القسم والدارسات العليا على خدمتهم الخالصة حتّى أتمكن من إنجاز هذا العمل في وقته، فجزاهم الله خير الجزاء.

ملخص البحث

دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا

(١٣١٧-١٣٧٠هـ/١٩٠٠-١٩٥٠م).

تتناول الدراسة تراجم أبرز العلماء الإندونيسيين في هذه الفترة مبيّنة دورهم وجهودهم في مقاومة الاحتلال الهولندي والياباني ودعمهم استقلال إندونيسيا ودفاعهم عنه، تنقسم الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

ففي المقدمة : أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، الدراسات السابقة، مصطلحات البحث، حدود البحث، منهج البحث، خطة البحث.

وفي التمهيد : أولًا : التطور التاريخي لما سمي بإندونيسيا.

ثانيًا : المطامع الأجنبية في إندونيسيا أنواعها وأسبابها.

وفي الفصل الأول : تراجم أبرز العلماء ومظاهر مقاومتهم أثناء فترة الاحتلال الهولندي (١٠٢٨-١٣٦١هـ/١٦١٩-١٩٤٢م) ويحتوي على مبحثين وأربعة مطالب.

وفي الفصل الثاني : تراجم أبرز العلماء ومظاهر المقاومة في فترة الاحتلال الياباني (١٣٦١-١٣٦٤هـ/١٩٤٢-١٩٤٥م) ويحتوي على مبحثين.

وفي الفصل الثالث : تراجم أبرز العلماء ومظاهر المقاومة في الفترة (١٣٦٤-١٣٧٠هـ/١٩٤٥-١٩٥٠م).

الخاتمة وفيها أهم النتائج : إثبات وجود الصلة الوثيقة بين الاحتلال العسكري والتنصير من خلال فترة الاحتلال الهولندي في إندونيسيا، وأنّ الإسلام هو العامل الوحيد القادر على توحيد صفوف الشعب الإندونيسي وجمع كلمتهم على القيام بمقاومة الاحتلال بكلّ أشكاله.

المقدمة :

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنّ لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3]

أما بعد[4]:

إنّ تاريخ نضال الشعب الإندونيسي ضدّ المطامع الأجنبية من أحد التواريخ الإسلامية المليئة بالمواعظ والعبر في التضحية والشجاعة والدفاع عن دين وشعب ووطن الذي يمكن من خلاله أن يستفيد منه المسلمون في إندونيسيا خصوصًا والمسلمون في العالم عمومًا، إذ يتجلّى من هذا التاريخ وجود فئة –من الشعب الإندونيسي– مرابطة وعلى استعداد دائم لمواجهة أي محاولة لاحتلال إندونيسيا بأيّ شكلٍ من الأشكال منذ مجيء البرتغاليين عام

---

[1] سورة آل عمران: ١٠٢.

[2] سورة النساء: ١.

[3] سورة الأحزاب: ٧٠–٧١.

[4] هذه تسمى خطبة الحاجة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – يعلمها أصحابه، وهي مشروعة بين يدي الحاجة؛ كعقد النكاح، أو تقرير حق، ورد باطل، أو درس، أو مؤلف... ونحو ذلك، أخرجه أبو داود في سننه (٣١٩/٢)، والنسائي في سننه (٢٨٧/٢)، وابن ماجه (٨٨/٣)، وابن أبي شيبه في مسنده (٢٢٩/١)، وأحمد في مسنده (٨/٤).

٩١٧هـ/١٥١١م[١] للبحث عن التوابل إلى أن حصلت إندونيسيا على اعتراف هولندا بسيادة الدولة الإندونيسية على أراضيها واستقلالها رسميًّا يوم ٨ ربيع الأول ١٣٦٩هـ/٢٧ ديسمبر ١٩٤٩م[٢].

وكانت هذه الفئة المجاهدة بعضها فقيرة ولا تمتلك أموالًا كثيرةً ولا قوّةً عسكريّةً، ولكن لها قوّة إيمانية صادقة بالله عزّ وجلّ الذي بارك جهودهم وأمدّهم بالعزيمة والقوّة المطلوبة لاستمرار المقاومة بها إلى نهاية مسارها، وهذه الفئة هم العلماء.

وقد بذل العلماء جهدًا كبيرًا وقدّموا تضحيةً لا مثيل لها، ممّا سجّله التاريخ في مقاومتهم ضدّ الاحتلال في إندونيسيا، وأصبحوا قدوةً للمسلمين في الاستقامة والمصابرة طوال تلك الحقبة الزمنية التي بلغت مدتها أربعمائة وثمان وثلاثين سنة، وواجهوا فيها كل الحركات الاحتلالية بأنواعها المختلفة بالحكمة والأناة.

وبهذا فإنّ العلماء قد قاموا بالمقاومة في جميع مجالاتها، بدايةً من مقاومة الجهل بالتعليم حيث جهدوا في تثقيف الأمة بإلقاء الخطب والمحاضرات، وبناء المدارس وتنظيم الحلقات العلمية التي من خلالها غرسوا روح الجهاد وحب الوطن، ثم مقاومتهم المسلحة في المعارك التي خاضوها، مثل: معركة جاوة (١٢٤١-١٢٤٦هـ/١٨٢٥-١٨٣٠م)[٣]، ومقاومة علماء [بادري] "Padri" في سومطرة الغربية (١٢٣٦-١٢٥٣هـ/١٨٢١-١٨٣٨م)[٤]، ومقاومة

---

[1] Soewidji Kartonagoro, Belajar Membaca Sejarah Nasional Indonesia, PN Balai Pustaka, Jakarta, 1975, hlm. 139.

[٢] كان الاعتراف يدخل كل المناطق المستعمرة الهولندية السابقة في إندونيسيا إلاّ جزيرة إيريان الغربية. Sartono Kartodirdjo, dkk. Sejarah Nasional ke VI, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1975, hlm. 72, Sudharmono, 30 Tahun Indonesia Merdeka 1945-1949, Sekretariat Negara RI, Jakarta, 1975, hlm. 257.

[3] Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Kompas, 2014, hlm. 303.

[٤] كلمة [بادري] لها عدة معاني منها رجال الدين (العلماء أو القس) مشتقّة من اللغة البورتغاليّة، ومنها نسبة إلى المناء في [أتشيه] الشمالية التي سميت [ببيدير] "Pedir" حيث سافر منها إلى مكة ممّن أراد

علماء [أتشيه] "Aceh"[1] ضدّ اليابانيين، والمقاومة في معركة الاستقلال (١٣٦٤-١٣٦٩هـ/١٩٤٥-١٩٥٠هـ)، كما قاموا أيضاً بمقاومة سياسية عن طريق إنشاء حزب سياسي فترة الاحتلال الهولندي وغيرها من صور المقاومة في مجالات أخرى، فكيف قاموا بهذه الجهود؟ وماذا واجهوا في هذه الفترة الاحتلالية من المشاكل والتحدّيات؟ وهل تختلف أحوالهم باختلاف الحكومة الاحتلالية التي مرّت عليهم؟

وبناءً على رغبة الباحث في بيان تلك الأحداث تمّ اختيار هذا الموضوع تحت عنوان "**دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا (١٣١٧-١٣٧٠هـ/١٩٠٠-١٩٥٠م)**"، ليكون موضوع أطروحتي التي أقدّمها لنيل درجة العالمية الماجستير في التاريخ الإسلامي من قسم التاريخ في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. حيث يتناول هذا البحث بيان دور العلماء وجهودهم في المجالات المختلفة مع بيان كيفية مقاومتهم ضد حركة الاحتلال وإبراز دعمهم لحركة الاستقلال التي قد تجاهلها بعض سكان إندونيسيا في الوقت الحاضر.

الحج، ولأنّ العلماء الأوائل القائمون بالدعوة الإصلاحية في [مينانج كاباو] "Minangkabau" قد درسوا في مكة من هذا الطريق.

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, Balai Pustaka-Jakarta, cetakan ke-2, 2008, hlm. 199.

[1] هي منطقة تقع في شمال جزيرة سومطرة على ضفاف مضيق ملقا وكانت من أقصى الغرب ولاية الإندونيسية واشتهرت بشرفة مكة "Serambi Mekkah" لكونها مدخلًا للإسلام إلى إندونيسيا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.

M. Ibrahim, M. Arifin, dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, Departeman Pendidikan dan Kebudayaan RI, Jakarta, 1991, hal. 31.

أسباب اختيار الموضوع :

لما رأى الباحث أن جهود العلماء الإندونيسيين الكثيرة ودورهم الكبير في مقاومة الاحتلال الهولندي ثمّ الياباني في إندونيسيا وما لهم من التضحيات في تحقيق الاستقلال من جهة والدفاع عنه من جهة أخرى مع قلّة ذكرها في المقررات الدراسية أو الكتب التاريخية في إندونيسيا، فضلًا عن محاولة بعض المؤلّفين تشويه هذه الصفحات من تاريخ المقاومة في إندونيسيا بكتمان دورهم وجهودهم في هذه الفترة، قرر الباحث لهذه الأسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى أسباب أخرى، منها:

١. الرغبة في الكتابة عن تاريخ إندونيسيا تحت الاحتلال وما ترتّب على ذلك من آثار سلبيّة أدّت إلى نهوض العلماء ضدّ الوجود الأجنبي في البلاد.

٢. الرغبة في بيان دور العلماء في مقاومة الاحتلال ودعمهم لاستقلال إندونيسيا، ليتّخذهم المسلمون قدوة في التضحية من أجل الدين والأوطان.

٣. الإسهام في التعريف بتاريخ إندونيسيا للقارئ العربي في العصر الحديث، ولإثراء المكتبة التاريخية المدوّنة باللّغة العربية بموضوع عن هذا الجزء من العالم الإسلامي الذي ربّما لا يعرف عنه البعض غير القليل من المعلومات التي اختلط فيها الصحيح بالسقيم.

أهمّية الموضوع :

تتّضح أهمّية هذا الموضوع فيما يلي:

١. إظهار دور علماء إندونيسيا في مناصحة الأمة، وإبراز دورهم في حركة استقلال إندونيسيا.

٢. توضيح جهود العلماء وتضحياتهم في مقاومة الاحتلال ومن ثمّ الردّ على من تجاهل هذه الجهود.

٣. إثبات أنّ إندونيسيا لم تكن تستطيع أن تحصل على استقلالها إلاّ بمساعدة من هؤلاء العلماء.

٤. التعرّف على فترة من تاريخ إندونيسيا التي تعتبر الآن أكبر البلاد الإسلامية من ناحية العدد.

٥. إنّ هذه الفترة (١٩٠٠–١٩٥٠م) من أهمّ الفترات التي مرّ بها تاريخ إندونيسيا، حيث ظهرت فكرة تأسيس إندونيسيا كدولة واحدة حديثة مستقلّة من سنة ١٩٠٠م، حتّى أعلنت إندونيسيا الاستقلال سنة ١٩٤٥م، وخاضت حروبًا عدّة ضدّ محاولات الإنجليز والهولنديّين إعادة احتلالهما بين الفترة ١٩٤٥–١٩٥٠م.

الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث –حسب معرفته– على دراسات سابقة بهذا العنوان **"دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا (١٣١٧–١٣٧٠هـ/١٩٠٠–١٩٥٠م)"**، ولكن هناك كتب ورسائل علمية تناولت بعض جوانب هذا العنوان، فمن هذه الكتب :

1. Api Sejarah 1 dan 2, Ahmad Mansur Suryanegara, Penerbit Salamadani.

اسم الكتاب : نار التاريخ ١و٢.

المؤلف : أحمد منصور سوريانيغارا.

الناشر : المجلد الأول يوليو ٢٠٠٩، والمجلد الثاني يوليو ٢٠١٠م، مكتبة سلامداني.

خلاصة الكتاب : تحدّث المؤلف في المجلّد الأوّل عن تاريخ الإسلام مجملًا من حياة النبي صلّى الله عليه وسلّم قبل البعثة إلى أن سقطت الدولة العثمانية، وآثار الإسلام في العرب والغرب، ثمّ تحدّث عن دخول الإسلام وتطوّره في إندونيسيا، ودور المسلمين في مقاومة الاحتلال الأوروبي من أوّلها إلى سنة ١٩٤٢م.

أمّا المجلّد الثاني فيحتوي على دور العلماء في استقلال إندونيسيا ودعمهم بعد ذلك، ابتداءًا من الاستعمار الياباني ١٩٤٢م إلى العصر الحاضر، ثم تحدّث عن التحريف التاريخي لتاريخ الإسلام والعلماء المسلمين في إندونيسيا.

إلاّ أن هذا الكتاب تركز في ذكر دور جمعية نهضة العلماء وعلمائها.

2. Ensiklopedi Ulama Nusantara, M. Bibit Suprapto, Penerbit Gelegar Media Indonesia.

اسم الكتاب : موسوعة علماء نوسانتارا.

المؤلف : محمد بيبيت سوبرابتو.

الناشر : جيليجار ميديا إندونيسيا، سبتمبير ٢٠٠٩م.

خلاصة الكتاب : يحتوي على ١٥٧ ترجمة لأبرز العلماء الإندونيسيين منذ أوّل دخول الإسلام إلى الوقت الحاضر، وآثارهم في التطوّر التاريخي للإسلام في إندونيسيا. ولكن لم يذكر فيه دورهم في المقاومة ودعمهم للاستقلال وإنّما هي مجرّد ترجمة بسيطة لأبرز العلماء في إندونيسيا.

أما الرسائل العلمية: فهي :

١. الحركة المحمدية في إندونيسيا ودورها في الدعوة إلى الإسلام، أحمد مخلص محمد طيب، رسالة ماجستير–جامعة الأزهر كلية أصول الدين والدعوة بالقاهرة، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

اختصّت الرسالة في ذكر دور الجمعيّة المحمّديّة في المجال الدعوي ولم تذكر دورها في المقاومة أو دور علمائها في حركة الاستقلال.

2. Peranan NU dalam Perjuangan Kemerdekaan 1926-1945, Lelah nur lelah, IAIN Banten 2004.

اسم الرسالة : دور جمعية نهضة العلماء (NU) في النضال لتحقيق الاستقلال ١٩٢٦-١٩٤٥م، ليلة نور ليلة، (الرسالة لنيل درجة البكالوريوس) الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة (المعهد العالي الإسلامي الحكومي سابقًا) قسم التاريخ في منطقة بانتن، عام ٢٠٠٤م.

اختصرت الرسالة تاريخ نشأة لجمعية ودورها في تحقيق الاستقلال إلى أن أعلنت الدولة استقلالها.

3. Peranan SDI dalam pergerakan nasional Indonesia 1905-1912 , Abdul muhyi, IAIN Banten 2005.

اسم الرسالة : دور الشركة التجارية الإسلامية (SDI) في الحركة الوطنية في إندونيسيا ١٩٠٥-١٩١٢م، عبد المحي، (الرسالة لنيل درجة البكالوريوس) الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة (المعهد العالي الإسلامي الحكومي سابقًا) قسم التاريخ في منطقة بانتن، عام ٢٠٠٥م.

اقتصرت الرسالة على ذكر تاريخ نشأة الشركة التجارية الإسلامية ودورها في المجال التجاري وآثارها في الحركة الوطنية خلال تلك الفترة.

مصطلح البحث :

المقصود بالعلماء في هذا البحث لا يقتصر على العلماء في علوم الشريعة الذين لديهم مؤلفات أو تلاميذ كثيرة وإنما يدخل أيضا في هذا المصطلح كل مسلم متعلّم بعلوم الشرعية متمسكين بأحكامها فضلا بأن يكون معلِّماً في القرآن أو مدرِّساً في المدارس أو عالم المسلم في علوم غير الشرعية الذي يظهر على مناصرتهم للإسلام ودفاعهم عنه.

حدود البحث:

❖ الحدود الموضوعية: تركزت الدراسة على بيان دور العلماء المسلمين في مقاومة الاحتلال في إندونيسيا ودورهم في تحقيق الاستقلال والدفاع عنه.

❖ الحدود المكانية: وهي جمهوريّة إندونيسيا عموماً.

❖ الحدود الزمانية: الفترة ما بين عامي : ١٣١٧-١٣٧٠هـ/١٩٠٠-١٩٥٠م .

منهج البحث :

١. يستخدم الباحث في هذه الدراسة -إن شاء الله تعالى- منهج البحث التاريخي وهو الطريقة التاريخية التي تعمل على تحليل وتفسير الحوادث التاريخية, كأساس لفهم المشاكل المعاصرة, والتنبؤ بما سيكون عليه المستقبل[1] .

٢. كما تحتاج الدراسة إلى المنهجين الوصفي والتحليلي لمصادر المعتمدة لوصف واقع المقاومة وتحديد دور العلماء فيها.

---

[1] محمد جلاء إدريس، مناهج البحث العلمي: نظاريًا وتطبيقًا، دار المصطفى للنشر والتوزيع-طنطا، ٢٠٠٣م، ص. ١٢٤.

٣. يستعين الباحث بالكتب والصحف والمجلّات والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) التي تتناول كل معلومات عن هذا الموضوع سواء كانت باللغة العربية أو الإندونيسية أو الإنجليزية ما لم توفرها المصادر والمراجع.

٤. يترجم الباحث للعلماء ترجمة شاملة، أما الأعلام الآخرون فيكتفي بترجمة يسيرة مختصرة.

٥. التعريف بالأسماء الغريبة والأماكن المجهولة، خاصّة أنّ أغلبها مكتوب بغير العربيّة وعندئذٍ تكتب بلغتها الأصلية بعد تعريبها مثل "سوكارنو" (Soekarno) في أوّل ورودها.

٦. و يقوم الباحث بتوثيق المعلومات بعزوها إلى مصادرها العلمية، وتوثيقها توثيقًا علميًّا بذكر المصدر ورقم الجزء ورقم الصفحة.

٧. وإذا وردت آية من القرآن الكريم، أو حديث من الأحاديث النبوية يذكر الباحث رقم الآية واسم السورة وتخريج الأحاديث الواردة في البحث قدر الاستطاعة.

خطّة البحث :

التمهيد : تكون إندونيسيا والأطماع الأجنبية.

أ. التطور التاريخي لما سمي بإندونيسيا.

ب. المطامع الأجنبية في إندونيسيا، أنواعها، وأسبابها.

الفصل الأول: حركة المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال الهولندي(١٠٢٨-١٣٦١هـ/١٦١٩-١٩٤٢م) .

المبحث الأول: حركة المقاومة الإسلامية قبل القرن ١٤هـ/٢٠م.

أولًا: أبرز العلماء في هذه الفترة (الشيخ يوسف المكسَّري، الأمير ديبونيجورو، الإمام بونجول).

ثانيًا: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك (الحركة العلمية، والحركة المسلحة).

المبحث الثاني: حركة المقاومة الإسلامية في القرن ١٤هـ/٢٠م (١٣١٧-١٣٦٤ هـ/١٩٠٠-١٩٤٢م).

أولًا: أبرز العلماء في هذه الفترة (الحاج عمر سعيد شوكروأمينوتو، الحاج سَمَنْهودي، الكيائي الحاج أحمد دحلان، الكيائي الحاج هاشم الأشعري).

ثانيًا: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك (التعليم، مقاومة التنصير، مقاومة الفكر الشيوعي، مقاومة التأثير العلماني، تكوين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، تكوين الأحزب السياسية الإسلامية، تكوين مجلس علماء إندونيسيا).

الفصل الثاني: حركة المقاومة ضد الاحتلال الياباني (١٣٦١-١٣٦٤هـ/١٩٤٢-١٩٤٥م).

المبحث الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة (الكيائي الحاج ماس منصور، الكيائي الحاج زين المصطفى، الكيائي الحاج واحد هاشم).

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة (الحركة المسلحة، المقاومة السياسية، تكوين العسكر الإسلامي).

الفصل الثالث: حركة المقاومة الإسلامية بعد إعلان الاستقلال (١٣٦٤-١٣٧٠هـ/١٩٤٥-١٩٥٠م).

المبحث الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة (كارتوسوويريو، محمد ناصر، الكيائي الحاج يوسف توزيري، الحاج آغوس سالم).

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة (المقاومة السياسية، المقاومة ضد الحزب الشيوعي الإندونيسي، مقاومة لتمكين استقلال إندونيسيا).

ثم الخاتمة والفهارس العامة للبحث.

التمهيد : إندونيسيا والأطماع الأجنبية.

- التطور التاريخي لما سمي بإندونيسيا.
- المطامع الأجنبية في إندونيسيا أنواعها وأسبابها.

التطور التاريخي لما سمي بإندونيسيا.

إنّ تاريخ إندونيسيا[1] كأمّة من الأمم عميق يضرب جذوره في التاريخ القديم، حيث أكّدت بعض البحوث والدراسات الأثرية على عراقة إندونيسيا وقدمها التاريخي، وأقدم ما وصلنا من المصادر التاريخية التي تشير إلي ذلك هو حجر أثري تم اكتشافه في إقليم [موارا كامان] "Muara Kaman" بجزيرة [كاليمانتان] "Kalimantan" الشرقية عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م مكتوب بالحروف [بالاوا] "Pallawa" (الحروف الهندية القديمة) التي استخدمت في أوائل القرن الخامس ميلادي[2]، بل إن حفرية إنسان جاوة القديم التي اكتشفت عام ١٢٩٧هـ/١٨٩٠م بالقرب من قرية [ترينيل] "Trinil"- Ngawi جاوة الشرقية، تدلّ على أنّ إندونيسيا قد استوطن فيها السكان قبل دهور طويلة تصل إلى العصر الحجري[3] وبغض النظر عن وجود هذه الحفرية فإنّ وقوع إندونيسيا في منطقة استراتيجية بين قارتي آسيا وأوستراليا وبين محيطين هما الهندي والهادي جعل لها دورًا مهمًا في التجارة العالمية بين الشرق والغرب منذ قديم الزمان[4]، ولكن لم تعرف دولة إندونيسيا بهذا الاسم حين ذاك إلاّ في أواخر

---

(1) بكسر الهمزة، يتكون هذا الاسم من كلمتين، الأول : إندو بمعنى هند، والثاني : نيسيا، مشتق من اللغة اليونانية [نيسوس] "Nesos" بمعنى جزر، فإندونيسيا معناه جزر الهند. انظر.. إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج١، [دار المريخ للنشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ/١٩٩٠م] ص٢٨٥، والسيد حسين جلال، تاريخ الشعوب الإسلامية في العصر الحديث، [دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١م] ص٣٣٠.

(2) Bernard H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, PT Gramedia, Jakarta, cetakan ke-5, 2010, hlm.22.

(3) محمد بن ناصر العبودي، في إندونيسيا أكبر بلاد المسلمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص٢٣، وديتس سميث، إندونيسيا شعبها وأرضها، مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة – نيويورك، ١٩٦٢م، ص٤٦.

(4) Craig A. Lockard, Southeast Asia in World History, University of Wisconsin-Green Bay,

القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) لما بدأت الأفكار القومية[(١)] تروّج في هذا البلاد تخلصًا من أيّ نفوذ أجنبي، إلى أن عمّ استخدامه في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) بين الجمعيات والمؤسّسات والأحزاب الموجودة في ذلك الوقت في مؤتمراتها واجتماعاتها ، أما قبل ذلك فقد عُرفت هذه المنطقة بأسماء متعددة، منها: [نوسانتارا] "Nusantara"، والهند الشرقية، والهند الهولندية، وجاوة، وغيرها من الأسماء.

فمن الصعوبة أن نحدد تحديدًا دقيقًا التطور التاريخي لهذه الأسماء–لقلّة المصادر– وأقدم من أشار إلى هذه الأسماء هو [فليكي] "Vlekke" في كتابه [نوسانتارا] حيث ذكر أن إمبراطور الصين [وانج مانج] "Wang Mang"[(٢)] أرسل رسالة إلى بلاد [هووانج تشي] "Huang-Tche" الذي تمّ تحديده اليوم نحو منطقة [أتشيه][(٣)] وكان ذلك في المدة من ١- ٢٣ ميلادي[(٤)]، ثم ذكر [فليكي] أيضًا أنّ أوّل من كتب من الغربيّين عن هذه المنطقة هو [بطليموس] "Ptolemeus" -عالم الجوغرافيا اليوناني- حيث أطلق عليها اسم [إيابادييو]

---

http://worldhistoryconnected.press.illinois.edu/5.1/lockard.html, 10/09/2015, 06:50 AM.

(١) الحركة القومية نشأت بين سكان إندونيسيا لتخليصهم من النفوذ الأجنبي بإنشاء الدولة الخاصة بهم، وبدأت هذه الحركة بقيام جمعية [بودي أوتومو] "Budi Utomo" عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م.

M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, PT Ikrar Mandiriabadi, cetakan ke-3, 2007, Jakarta, hlm.344.

(٢) ولد عام ٤٥ قبل الميلاد، يتولى منصب القيصرية بين الفترة ٩-٢٣م، وكانت حكومته سميت بسلالة [شين] "Xin".

Benny G. Betiono, Tionghoa dalam pusaran polilik, Trans media, Jakarta, 2008, hal. 73.

(3) M. Ibrahim, M. Arifin, dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, Departeman Pendidikan dan Kebudayaan RI, Jakarta, 1991, hal. 31.

(4) Bernard H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, Op.Cit, hlm. 18.

"Iabadiu" وذلك في عام ١٦٠م[١]، والهنود القدماء في القرنين الثاني والثالث الميلاديين يسمونها [دويبانتارا] "Dwipantara" مشتقّة من اللغة السنسكريتية (لغة الهند القديم) وتتكوّن من كلمتين، الأولى: [دويبا] "dwipa" بمعني جزيرة، والثانية: [أنتارا] "antara" بمعني أرض مجاور، فـ[دويبانتارا] معناها جزر الأرض المتجاورة[٢]، وفي المدّة من القرن السابع حتّى العاشر الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي إلى السادس عشر الميلادي) اشتهر اسم [نوسانتارا] بمعنى الجزر المجاورة لجزيرة جاوة[٣]، كما أطلق العرب الأقدمون عليها [جاوة] "Jawa"[٤]، والأوربيّون يسمونها الهند الشرقية أو أرخبيل الهند الشرقية " East Indian Archipelago"[٥]، ولما دخل الهولنديون في أوائل القرن العاشر الهجري (السادس عشر

---

[١] و[إيباديو] "Iabadiu" مترجم من لغة [سانعسيكيرتا] [جاوةدويبا] "Jawadwipa" بمعنى جزيرة الأرز.

Bernard H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, Op.Cit, hlm.19, G.J.F Biegman, Hikayat Tanah Hindia, Octopus, 2014, hlm.4.

[2]Majalah Gatra no.27 th xiv 15-21 mei 2008, hlm.30,http//www.indonesiakemarin.blogspot.com/2007/09/asal-usul-nama-Indonesia.html, 10.00am, 10/09/2015.

[٣] فترة مملكة [ماجاباهيت] "Majapahit" وهي مملكة قائمة على الديانة الهندوسية والبوذية، ١٢٩٣م-١٥٠٠م، وكانت من أكبر الممالك التي عرفتها إندونيسيا عبر التاريخ. انظر..

Negarakretagama, Prapanca (wafat tahun 1365 m), pupuh 12, no.6, Digitalisasi oleh Wira Nugraha tahun 2011, http://historynote.wordpress.com, 08.00am, 08/09/2015.

[٤]ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (المتوفى: ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، ج٤، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ، ص١١٤.

[5] John Crawfurd, History of Indian Archipelago, vol 1, Archibald Constable and co, Edinburgh-Scotland, and Hurst, Robinson and co, London-UK, 1820, p.1.

الميلادي) إلى هذه المنطقة واستولوا على أهمّ مدنها، أصبح الاسم المشهور هو [الهند الهولندية] "Nederlandsch-Indie"، ثمّ لما استولى اليابانيون عليها سموها ب [تو هند] "To-Indo" بمعنى الهند الشرقية[١]، ونستطيع أن نقول: إنّ وجود الأسماء الكثيرة التي تطلق على هذه المنطقة راجعة إلي من يسميها أو من يستولي عليها.

أما اسم إندونيسيا فأوّل من استخدمه من المؤلّفين هو [جورج صامويل ويندسور إيرل][٢] "Goerge Samuel Windsor Earl"، في مقالته بمعنى "صفة مميّزة من شعب بابووا، أوستراليا و مالايو- بوليناسيا" التي نشرها JIAEA [٣] حيث كتب فيها بلزوم اتخاذ اسم خاص لمنطقة أرخبيل الملايو حتّى لا يحدث خلط بينها وبين مناطق أخرى في المستقبل، ثم قال :"مواطنو أرخبيل الملايو سيصبحون [إندونيسيين] "Indunesia"[٤]" أو [مالايونيسيين] "Melayunesia"، فاختار اسم [مالايونيسيا] رغبة منه لاتفاق الاسم مع اسم الشعب وهو شعب المالايو[٥].

---

[1]Majalah Gatra no.27 th xiv 15-21 mei 2008, hlm.30,http//www.indonesiakemarin.blogspot.com/2007/09/asal-usul-nama-Indonesia.html, 10.15am, 10/09/2015.

[٢]عالم إنجليزي في علم الأعراق البشرية (١٨١٣-١٨٦٥م)، انظر..
http://en.wikipedia.org/wiki/George_Windsor_Earl, 09/09/2015, 09:15 AM.

[3] "on the leading characteristics of Papuan, Australian and Malay-Polynesia Nations", Journal of the Indian Archipelago and Eastern Asia (JIAEA), vol. IV, 1850, p.66-74.

[٤] indunesia، بحرف "u" ليس بحرف "o".

[5]Didik Pradjoko, M. Hum ،Modul I Sejarah Indonesia, Universitas Indonesia, Depok, 2008, hlm.38.

وكتب [جيمس ريشاردسون لوجان] "James Richardson Logan"[1] أيضًا مقالة بعنوان بمعنى "الأعراق البشرية في أرخبيل الملايو"[2] حثّ فيها على اتخاذ اسم خاص أيضًا لمنطقة أرخبيل الملايو، فبناءً على ما سبق وكتبه [جورج] في هذه القضيّة أخذ [جيمس] اسم إندونيسيا الذي تركه [جورج] ثمّ غيّر حرف "u" إلى "o" فأصبح "Indonesia" للتخفيف عند نطقه ولمرادف معناه وهو أرخبيل المالايو، ومنذ تلك اللحظة استخدم [جيمس] اسم "Indonesia" في جميع بحوثه العلمية.

وفي عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م استخدم [مولتاتولي] "Multatuli"[3] اسمًا جديدًا لهذه المنطقة وهو [إنسوليند] "Insulind"[4] ولكن ما انتبه الناس إلى هذا الاسم كثيرًا، وبعد مرور ست سنوات في عام ١٣٠١هـ/١٨٨٤م ألف الأستاذ [أدولف باستييان] "Prof. Adolf Bastian"[5] كتابًا بعنوان "إندونيسيا أو الجزر في أرخبيل الملايو"[1] وبنشر هذا الكتاب أصبح

---

[1] [جيمس ريشاردسون لوجان] (١٨١٩-١٨٦٩) سكوتلاندي جنسية، متخرج من كلية القانون بجامعة إدينبورغ، مؤسس مجلة علمية سنوية تهتم في أبحاثها بأرخبيل الملايو و شرق آسيا (JIAEA).
http://en.wikipedia.org/wiki/James_Logan_(lawyer, 10/09/2015, 10:30 AM.

[2] "The Ethnology of The Indian Archipelago", JIAEA vol.IV, 1850, p.252-347, Bernhard Dahm, Sejarah Indonesia Abad Kedua Puluh, Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka, Selangor - Malaysia, 1988 ,hlm.2.

[3] هذا اسم مستعار للمؤلف، أما اسمه الأصل هو [إدوارد دوويس ديكّير] " Eduard Douwes Dekker" أحد الموظّفين الهولنديين الذين اشتغلوا في إدارة الحكومة الهولندية في جاوة كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه:
Max Havelaar or The Coffee Auctions of The Dutch Trading Company, Edmonston & Douglas, Edinburgh, 1868.

[4] Multatuli, Max Havelaar or The Coffee Auctions of The Dutch Trading, Op.cit, p.411.

[5] عالم في علم الأعراق الأبشرية [إثنوليجي] "Ethnology" الألماني (١٨٢٦-١٩٠٥م). انظر..

اسم إندونيسيا مألوفًا بين طلاب العلم في هولندا، حتّى ظنّوا أنّ [أدولف] هو الذي أوجد كلمة إندونيسيا، مع أنّه أخذها من بحوث [ج. ريشاردسون لوجان][٢]، هكذا انتشرت كلمة إندونيسيا منذ النصف الآخير من القرن التاسع عشر الميلادي إلى أوائل القرن العشرين الميلادي في أوروبا ولكن لم يتجاوز معناها من دائرة المصطلحات الجغرافية وعلم الأعراق البشرية.

وفي عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م أنشأ الطلاب الإندونيسيون الدارسون في هولندا اتحادًا طلابيًا باسم [إنديس فيرينيجينج] "Indische Vereeniging"، وفي أوّل نشأته كان اهتمامه منصبًا على الجانب الاجتماعي فقط، مثل أداء بعض البرامج الثقافيّة والفنّيّة بين الطلاب، وفي عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م تحوّل اسم الاتحاد إلى [إندونيسيس فيرينيجينج] "Indonesische Vereeniging"، ثمّ في عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م تحوّل اسمه مرة ثالثة إلى [جمعيّة إندونيسيا] "Perhimpunan Indonesia"[٣]، فبتغيّر اسم الاتحاد إلى اسمه الأخير تغيّر كذلك توجّهه كما تحوّلت أيضًا رسالته إجمالًا، وأصبح منذ تلك اللحظة استقلال

---

http://www.britannica.com/EBchecked/topic/Adolf-Bastian55606, 10/09/2015, 11:13 am.

(١) العنوان باللغة الهولندية "Indonesien oder die inseln des malayischen archipel"، حجم الكتاب خمس مجلدات، ألفه خلال بحثه عن إندونيسيا من عام ١٢٨٠-١٢٩٧هـ/١٨٦٤-١٨٨٠م.

(2) Bernhard Dahm, Sejarah Indonesia Abad Kedua Puluh, Op.Cit, hlm.2.

(3) Chita Putri Lustiahayu, Pengaruh Perhimpunan Indonesia Terhadap Pergerakan Nasional Di Indonesia Tahun 1908-1928, Jur. Pendidikan Ilmu Pengetahuan Sosial, Fak. Keguruan dan Ilmu Pendidikan, Universitas Jember, 2013, hlm. 29-34.

إندونيسيا هو أكبر اهتمامه ومحور نشاطه[1]، فعندئذٍ توسّع مفهوم كلمة إندونيسيا وأصبح لها مدلول سياسيّ بجوار المعنى الجغرافيّ.

وظهرت الحركات والأحزاب السياسية التي استخدمت هذه الكلمة في أنشطتها، كما حدث في مؤتمر الشباب الذي عقد مرّتين عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م و١٣٤٧هـ/١٩٢٨م في جاكرتا، ونتج فيه بإطلاق اسم إندونيسيا على الدولة واللغة الإندونيسية[2]، وظهرت الأحزاب السياسيّة التي تحمل اسم إندونيسيا، مثل: [حزب إندونيسيا] "Partai Indonesia"، و[حزب الوطن الإندونيسي] "Partai Nasional Indonesia"، وغيرها من الحركات والأحزاب التي استخدمت كلمة إندونيسيا[3].

هكذا تطورت كلمة إندونيسيا حتّى أصبحت اسمًا للدولة التي أعلنت استقلالها عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، والتي تتكوّن من أكثر من ١٧ألف جزيرة، وتبلغ مساحة اليابسة ١,٩٠٤,٥٦٩كم٢[4].

---

(1) Slamet Muljana, Kesadaran Nasional dari kolonialisme sampai kemerdekaan, LKiS-Yogyakarta,2008, hlm.296.

(2) Ayi Budi Santoso dan Encep Supritana, Buku Ajar Sejarah Pergerakan Nasional (dari Budi Utomo 1908 hingga proklamasi kemerdekaan 1945), jur. Pendidikan ilmu sejarah, fak. Pendidikan Ilmu pengetahuan social, Unv. Pendidikan Indonesia, 2008, hlm. 87.

(3) Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, Pustaka Rakjat N.V, Jakarta, cetakan ke-2, 1950, hlm. 125-126.

(4)http://www.indonesia.go.id/in/sekilas-indonesia/geografi-indonesia, http://www.kemendagri.go.id/pages/data-wilayah, 11.36 am, 10/09/2015.

المطامع الأجنبية في إندونيسيا أنواعها وأسبابها.

وجهت حركة الاحتلال الغربي نحو الشرق أو الغرب من أوروبا منذ أن انعقد اتفاق [توردیسیلاس] "Tordesilas" بين الدولتين الكاثوليكتين إسبانيا والبرتغال عام ٨٩٩هـ/١٤٩٤م الذي منح لكلتا الدولتين الإذن في الاستيلاء على العالم، بحيث تنطلق إسبانيا غربًا والبرتغال شرقًا(١)، بمباركة البابا باووس ألكسندر السادس(٢) الذي شجّع هذه الحركة لتحقيق أغراض الكنيسة في نشر النصرانية من جهة، وتحقيق أغراض الدولتين الجديدتين في سلب ثروات البلدان المحتلة من قبلهم من جهة أخرى(٣). فوجهت إسبانيا قواتها نحو الغرب

---

(1) Hans W. Weigert, Principles of Political Geography, Appleton, New York, 1957, hlm.254, Junius P. Rodriguez, The Historical Encylopedia of World Slavery, ABC-CLIO Inc, California, cetakan ke-١٠ ،, 2002, hlm.638-639 ،

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, Salamadani-Bandung, cetakan ke-7, 1434/2013، hlm.156-157.

(٢) [رودريغو بورجيا] "Rodrigo Borgia" (٨٣٤-٩٠٨هـ/١٤٣١-١٥٠٣م) من نبلاء إسبانيا، يتولى منصب البابا الكاثوليكية عام ٨٩٧-٩٠٨هـ/١٤٩٢-١٥٠٣م.

J.A.P Jones, Challenging History Europe 1500-1600, Thomas Nelson and Son Ltd, UK, 1997, hlm. 16-18, N.M Gwyne, The Truth About Rodrigo Borgia Pope Alexander VI, Tradibooks, Saint Croix du Mont-France, 2008, hlm.210.

(3) Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, jilid 1, Op.Cit, hlm. 157.

حتّى وصلت إلى جزر الكاريبي، كما توجهت البرتغال نحو الشرق حتّى وصلت إلى [غووا] "Goa" في الهند عام ٩٠٢هـ/١٤٩٧م.

وبعد مرور أربع عشرة سنة وصل البرتغاليون إلى [ملقا] "Malaka"[١] وذلك في عام ٩١٦هـ/١٥١١م بقيادة [البوكيرك] "Albuquerque"[٢] حيث انتصر على السلطان محمود شاه[٣] وتمكّن من أخذ السلطة من آخر ملوك [ملقا] والسيطرة عليها[٤] الأمر الذي أدّى إلى تغير النظام الاقتصادي في منطقة جنوب شرق آسيا، من التبادل التجاري إلى الغصب

---

[١] منطقة تقع في ماليزيا، ويسموها الماليزيون "Melaka" حيث قامت فيها مملكة [ملقا] في القرن الخامس عشر الميلادي، فسمي البحر الذي يقع بينها وبين جزيرة سومطرة بمضيق [ملقا]، والآن أصبحت من ولايات ماليزيا، تقع بين [نيجري سيمبيلان] "Negri Sembilan" في الشمال و [جوهور] "Johor" في الشرق ومضيق ملقا في الغرب والجنوب. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.
Mustafa Ali Mohamed, Melaka Selangor, Pelanduk Publication, 1987, hlm. 2, Supriyadi, Undang – Undang Malaka Dan Konflik Elit Kerajaan Malaka Abad XV, (skripsi), Universitas Riau, Batam, 2009, hlm. 19.

[٢] Afonso Albuquerque أو Aphonso Albuquerque أو Alfonso (٨٥٧-٩٢١هـ/١٤٥٣-١٥١٥م) هو القائد البحري والسياسي البرتغالي ولد في [ألحندرا] "Alhandra"، قريب من [لشبون] "Lisbon" عاصمة البرتغال، وتوفي في [غووا]، تولّى منصب نائب حاكم الهند البرتغالية، وقد منحه ملك البرتغال مانويل الأوّل لقب نائب الملك ودوق [غووا] قُبيل وفاته، احترامًا له بما فعله للدولة. http://ar.wikipedia.org/wiki/ ألفونسو دي البوكيرك، ٠٩,٤٥ صباحا، ١٦/٠٩/٢٠١٥م.

[٣] آخر ملوك مملكة [ملقا]، وكانت فترة حكمه (٨٩٣-٩١٧ هـ/١٤٨٨-١٥١١م).
Arsitektur Tradisional Daerah Riau, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, cet. Ke-2, 1986, Jakarta, hlm.9.

[4] Thomas Stamford Raffles, The History of Java, jilid 1, Gilbert and Rivington Printers, London, cetakan ke-2, 1829, hlm. xiii, M.C Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern, Op.Cit, hlm. 80.

والاحتكار وسلب الثروات[1]، وفي عام ٩١٧هـ/١٥١٢م حاول السلطان محمود بمعاونة ملك [ديماك] "Demak"[2] إعادة [ملقا] إلى سلطته، ولكنه فشل لعدم توفر الأسلحة والأسطول البحري المكافئة لمقاومة البرتغاليين، وبعد أن تمكّن البرتغاليون من تثبيت قوتهم في [ملقا] وجّهوا قوّتهم العسكرية إلى الجنوب نحو جزيرة جاوة، وفي عام ٩٢٨هـ/١٥٢٢م استولوا على مدينة [سوندا كيلابا] "Sunda Kelapa"[3] وأسّسوا فيها قلعة منيعة، وأرسلوا رسلهم إلى جزر [مالوكو] "Maluku"[4] لبناء علاقات تجاريّة آمنة، ومع ذلك لم يتمكّنوا من المكوث طويلًا في [سوندا كيلابا] إلى أن جاء [السونان جونونج جاتي] "Sunan Gunung Jati"[5]

---

[1] Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, jilid 1, Op.Cit, hlm. 158.

[2] هو [رادين فاتاح] "Raden Fatah" (٨٥٩-٩٢٤ هـ/١٤٥٥-١٥١٨م) مؤسس مملكة [ديماك]، وكانت فترة حكمه (٩٠٥-٩٢٤هـ/١٥٠٠-١٥١٨م)، أرسل جيشه تحت قيادة [باتي أونوس] " Pati Unus" عام ٩١٧هـ/١٥١٢م إلى [ملقا]، و[ديماك] تقع في وسط شمال جزيرة جاوة، وهي الآن إحدى الأقاليم في منطقة جاوة الوسطى، يحدها بحر جاوة ومدينة [سيمارانج] "Semarang" غربًا، و منطقة [جيبارا] "Jepara" شمالًا، ومنطقة [كودوس] "Kudus" شرقًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

M.C Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern, Op.Cit, hlm. 81-82.

[3] مدينة مينائية تقع في شمال شرق جزيرة جاوة، وهي إحدى المدن في محافظة جاكرتا الشمالية، انظر..
http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/Sunda-Kelapa-Pelabuhan, 17/09/2015, 07:02 AM.

[4] منطقة تتكون من الجزر، تقع بين جزيرة [سولاويسي] "Sulawesi" وجزيرة [بابووا] "Papua"، معروفة بانتاجها التوابل، وهي إحدى مقاطعات دولة إندونيسيا عاصمتها [أمبون] "Ambon". انظر الخريطة في صفحة ٢٠١ من البحث.

http://www.malukuprov.go.id/index.php/2014-01-29-11-12-57/letak-geografis-provinsi-maluku, 17/09/2015, 07:16 AM.

[5] اسمه شريف هداية الله (٨٥٢-٩٧٥هـ/١٤٤٨-١٥٦٨م) أحد العلماء المشهورين في [جاوة]، و[سونان] "Sunan" لقب بمعنى المعلم، أما [جونونج جاتي] نسبة إلى اسم المكان الذي دفن فيه. انظر..

و[فتاح الله] "Fatahillah"[1] عام ٩٣٣هـ/١٥٢٧م واستطاعا إعادة [سوندا كيلابا] وإخراج البرتغاليين منها، فانتقل البرتغاليون إلى [مالوكو] بعد توقيع الاتفاق بينهم وبين الملك [تيرناتي] "Ternate"[2]، فتمكّنوا من البقاء حوالي خمسين سنة ثم طردهم السلطان [باب الله]

P.S Sulendraningrat, Sejarah Cirebon, PN Balai Pustaka-Jakarta, 1974, hlm. 28-30.

[1] [فتاح الله] لقب أعطاه مجتمع سلطنة [ديمك] له بعد انتصاره على البرتغاليين وإخراجهم من [سندا كيلابا]، وأمّا اسمه هو [فضيلة خان] "Fadhilah khan"، أو[توبآغوس باساي] "Tubagus Pasai"، أو[فالاتيحان] "Falatehan" (باللغة البورتغالية مشتقّ من فضيلة خان)، ولد في [باساي] "Pasai" [أتشيه] عام ٨٧٥هـ/١٤٧١م، وتوفي في [سيريبون] عام ٩٧٧هـ/١٥٧٠م.

Hilmy Bakar Al-Mascaty, Kerajaan Islam Pasai-Aceh dalam peranannya dalam menaklukan Kerajaan Jawa-Hindu Majapahit, (synopsis proposal desertasi), Universitas Kebangsaan Malaysia, 2008-2009, hlm. 56-59.

[2] هو السلطان بيان الله، الملك التاسع عشر من مملكة [تيرناتي]، والسلطان الثاني بعد تحويل المملكة إلى مملكة إسلامية فلقب بالسلطان نيابة عن لقب الملك، فترة حكمه (٩٠٥-٩٢٨هـ/١٥٠٠-١٥٢٢م)، وفي عهده حصل الاتفاق الاقتصادي بين تيرناتر (سلطان بيان الله) والبرتغال [فرانسيسكو سيراو] "Francisco Serrao" وذلك في عام ٩١٨هـ/١٥١٢م، فبنى البورتغاليون أوّل مكتب تجاري لهم في [مالوكو] (الذي كان نواة لقاعدة عسكرية برتغالية في البلاد لأنه محصن بقلعة ومحروس بالجيوش)، وبعد وفاة سلطان بيان الله (ترك ولدان، هما: [ديلايو] "Delayo" و[بوحيأت] "Boheat"-أو أبو حيات- ولكنهما كانا طفلان) فبدأ البرتغاليون خطتهم للسيطرة على المملكة بنشر العداوة والنميمة بين أفراد أسرة الملك، و[تيرناتي] اسم الجزيرة من أرخبيل [مالوكو] تقع في شرق جزيرة [حالماحيرا] "Halmahera" و شمال جزيرة [تيدوري] "Tidore". انظر الخريطة في صفحة ٢٠١ من البحث..

M. Adnan Amal, Kepulauan Rempah-Rempah Perjalanan Sejarah Maluku Utara 1250-1950m, Gora Pustaka Indonesia, Nala Cipta Litera, Bursa Kawasan Timur Indonesia (Bakti), Makassar, 2007, hlm. 41-45.

"Baabullah"[١] من [تيرناتي] نهائيًا عام ٩٨٣هـ/١٥٧٥م لارتكابهم جرائم كثيرة خصوصًا الحركة التنصيريّة التي أدّت إلى غضب مجتمع المسلمين في [تيرناتي][٢]، وفي عام ٩٢٧هـ/١٥٢١م وصل إسبانيون إلى جنوب [الفلبين] وجزيرة [مالوكو] في شمال شرق إندونيسيا[٣].

وفي عام ١٠٠٤هـ/١٥٩٦م وصلت أوّل سفينة هولندية إلى الشاطئ الغربي لجزيرة سومطرة، وبعد عشرين سنة استطاع الهولنديون تثبيت مخالبهم الاحتلالية، والأخذ بزمام الأمور التجارية في منطقة [مالوكو][٤]، وفي عام ١٠٢٨هـ/١٦١٩م دخلوا إلى [جاياكرتا] "Jayakarta"[٥] عن طريق الشركة التجارية المسماه "VOC"[١]، وازدادت قوتهم في أرخبيل

---

[١] [باب الله داتو شاه] "Babullah Datu Syah"، السلطان السابع، فترة حكمه (١٥٧٠-١٥٨٣) من أعظم سلاطين ترناتي وأمجدهم، وصلت المملكة في عهده إلى عصر ازدهارها، ونصر الإسلام نصرًا بالغًا، توفي أثناء نفيه إلى [غووا] في الهند (مركز الحكومة البرتغالية في آسيا) عام ١٥٨٣م. انظر..

M. Adnan Amal, Kepulauan Rempah-Rempah Perjalanan Sejarah Maluku Utara 1250-1950m, Op.Cit, hlm. 55-56.

[2] Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, Op.Cit, jilid 1, hlm. 159.

[3] Thomas Stamford Raffles, The History of Java, Op.Cit, jilid 1, hlm.VXi, M. Adnan Amal, Kepulauan Rempah-Rempah Perjalanan Sejarah Maluku Utara 1250-1950m, Op.Cit, hlm.96.

[4] Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm. 29-31.

[٥] يطلق هذا الاسم سابقًا على جاكرتا لما أعادها [فتاح الله] من أيدي البرتغاليين عام ٩٣٣هـ/١٥٢٧م، ومعناه النصر والغنى، لانتصاره على البرتغالي، ولأنّها تعتبر من مراكز الاقتصادية المهمّة في ذلك الوقت، وقيل إنّ معناه مأخوذ من الكلمة العربية "فتحًا مبينًا"، ولمدينة جاكرتا أربعة أسماء،

الأول: [سوندا كيلابا] "Sunda Kelapa" ظلت تعرف به إلى أن جاء فتاح الله عام ٩٣٣هـ/١٥٢٧م.

الثاني: [جاياكرتا] "Jayakarta" من عام ٩٣٣هـ/١٥٢٧م إلى أن جاء الهولنديون عام ١٠٢٨هـ/١٦١٩م (يعتبر هذا التاريخ التأسيس لمدينة جاكرتا حاليًا).

الملايو وتمكنوا من إخضاع أكثر الملوك في تلك المنطقة تحت سيطرتهم إلى أن أفلست الشركة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (أواخر القرن الثامن عشر الميلادي)، وفي عام ١٢١٦هـ/١٨٠٢م كونت هولندا لجنة للإطلاع على المشاكل الموجودة في الهند الهولندية، وقررت بأن تعيد السيطرة على الهند الهولندية تحت الحكم المباشر للدولة بعد أن كانت تحت سيطرة الشركة[٢]، ولكن قبل تنفيذ ما قررته اللجنة احتلت فرنسا هولندا عام ١٢٠٩هـ/ ١٩٧٥م فدخل الهند الهولندية بالتبعية تحت سيطرة الفرنسيين[٣]، وفي عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م أرسل الفرنسيون وكيلهم إلى الهند الهولندية تحت قيادة [هيرمان ويليام دينديلس] " Herman Willem Daendels"[٤]، ومكث [هيرمان] في [باتافيا] ثلاث سنوات ثم عاد عام

الثالث: [باتافيا] "Batavia" كما يسميها الهولنديون اسم دولتهم حينذاك، لمطابقة البيئة الجغرافية لعاصمة دولتهم.

الرابع: [جاكرتا توكو بيتسوشي] "Jakarta Toko Betsu Shi" أطلقه اليابانيون عليها بعد سيطرتهم عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم بقي اسم جاكرتا إلى اليوم. انظر..

http://www.jakarta.go.id/v2/news/1970/01/Sejarah-Jakarta#,17/09/2015, 07.38 AM.

[١] Verenigde Oostindische Compagnie، أي الشركة التجارية الهولندية للهند الشرقية، أسست يوم ٣ شوّال ١٠١٠هـ/٢٠ مارس ١٦٠٢م، واختار أعضاؤها السبعون سبعة عشر مديرًا لإدارة هذه الشركة ويكون رأس المال الأول عن طريق الجمع فيما بينهم واستمرت حتّى أفلست عام ١٢١٣هـ/١٧٩٩م. انظر..

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, Op.Cit, hlm. 29.

[٢] المصدر السابق، ص. ٥٧.

[3] H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, Op.Cit, hlm. 272.

[٤] ولد في مدينة [هاتّيم] "Hattem"- الهولندية، سنة ١١٧٥هـ/١٧٦٢م، لما بدأت الثورة الفرنسية انضمّ [دينديلس] إلى جيش الجمهورية الباتاف بين عام ١١٩٤-١٢٠١هـ/١٧٨٠-١٧٨٧م، وحصل على مرتبة الجنرال عام ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م، ولما استولى [لويس بونابرت] (شقيق نابليون) على هولندا، أرسله إلى جاوة عام ١٢٢١هـ/١٨٠٧م ليدافع عنها ضد هجوم البريطانيين، فمكث فيها عام ١٢٢٢-

١٢٢٥هـ/١٨١٠م، فحلّ محلّه [جان ويليام جانسين] "Jan Willem Janssens"[1] إلى أن جاء البريطانيون عام ١٢١٠هـ/١٧٩٦م واستولوا على [ملقا] ثمّ [مالوكو] عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م وفي عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م أخذوا السلطة في [جاوة][2] من الفرنسيين، وبسقوط [جاوة] سيطر البريطانيون على كلّ مناطق الهند الهولندية تحت شركة الهند الشرقية

١٢٢٥هـ/١٨٠٨-١٨١٠م، ومن أهمّ أعماله في جاوة بناء الطرق التي تربط بين جاوة الغربية وجاوة الشرقية التي بلغت طولها حوالي ألف كيلو متر، توفي [ديندليس] في [غانا] "Ghana" عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م .

Joseph Thomas, The Universal Dictionary of Biography and Mythology : CLU-HYS, Cosimo Inc, New York, 2009, hlm.707, M. Junaedi Al Anshori, Sejarah Nasional Indonesia Masa Prasejarah sampai Masa Proklamasi Kemerdekaan, PT. Mitra Aksara Panaitan-Jakarta, cetakan ke-3, 2010, hlm. 69.

[1] ولد في [نيمويجين] "Nymwegen"-الهولندية عام ١١٧٥هـ/١٧٦٢م، ترقّى في الجندية حتّى بلغ رتبة جنرال، ثمّ أصبح وكيلًا لحكومة فرنسا في مدينة [كابت] "Cape" (رأس الرجاء) عام ١٢١٦-١٢٢٠هـ/١٨٠٢-١٨٠٦م، وتوفي عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م.

Joseph Thomas, The Universal Dictionary of Biography and Mythology : IAC-PRO, op.cit, Vol. III, p. 1265.

[2] علمًا بأنّ [ملقا] قد سقطت سنة ١٧٩٦م، و[مالوكو] سنة ١٨١٠م في يد البريطانيين، انظر..

Bernard H. M. Vlekke, Nusantara : A History of Indonesia, Op.Cit, hlm. 291-292.

(EIC) "East Indian Company"[1]، بقيادة [توماس ستامفورد رافليس] " Thomas Stamford Raffles"[2] حتّى عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م.

وما لبث الهولنديون أن استعادوا سيطرتهم في الهند الهولندية من البريطانيين بعد هزيمة [نابليون] "Napoleon"[3] في أوروبا وخروجهم من السيطرة الفرنسية في بلادهم[4] .

---

[1] الشركة التجارية البريطانية أسست في لندن عام ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م، لأداء العملية التجارية في الهند وجنوب آسيا والصين. انظر..

Margeruite Eyer Wilbur, The East India Company, Stanford University Press-California, 1945, hlm. 22.

[2] ولد على متن سفينة [أن] "Ann" في ميناء [مورانت] "Morant"-[جاميكا] "Jamaica" عام ١١٩٥هـ/١٧٨١م، وفي عام ١٢٠٩هـ/١٧٩٥م بدأ العمل في شركة الهند الشرقية (EIC) وتدرج من وظيفة كاتب في الشركة حتّى أصبح وكيلاً لأمين الشركة في [بينانج] "Penang" عام ١٢١٩هـ/١٨٠٥م، توفي في [هي وود] "Highwood" بريطانيا عام ١٢٤١هـ/١٨٢٦م.

Lady Sophia Hull Raffles, Memior of the Life and Public Service of Sir Thomas Stamford Raffles, William Clowes and son, London, 1835, jilid 1, hlm. 1-2.

[3] هو نابليون بونابرت الأول (بالفرنسية : Napoleon Bonaparte I، وبالإيطالية : Napoleone di Buonaparte)، (١١٨٣-١٢٣٦هـ/١٧٦٩-١٨٢١م) قائد عسكري، وحاكم فرنسا، وملك إيطاليا (١٢٢٠-١٢٢٩هـ/١٨٠٥-١٨١٤م)، وإمبراطور الفرنسيين. حكم فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر بصفته قنصلًا عامًا، ثمّ بصفته إمبراطورًا في العقد الأول من القرن التاسع عشر (١٢١٩-١٢٢٩هـ/١٨٠٤-١٨١٤م)، حيث كان لأعماله وتنظيماته تأثير كبير على السياسة الأوروبية. وللمزيد من المعلومات، انظر..

Sir Walter Scott, Life of Napoleon Buonaparte Emperor of The French, J&J Harper, New York, 1828, Vol. I, p. 273.

[4] وذلك بين عام ١٢٢٨-١٢٣٠هـ/١٨١٣-١٨١٥م، انظر..

Bernard H. M. Vlekke, Nusantara : A History of Indonesia, Op.Cit, hlm. 304.

حكم الهولنديون في الهند الهولندية إلى أن جاء اليابانيون عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد تركوا آثارًا بالغة في مجتمع إندونيسي مدة إقامتهم الطويلة في المنطقة منها الإيجابي مثل تطور البناء والعمران للمدن ووسائل النقل كالشوارع وسكة الحديد، وإنشاء المدارس، والسلبي مثل النظام السياسي الفاسد، وانتشار الجهل والفقر، ثمّ التنصير وانتشار التقالد الغربية السيئة مثل شرب الخمر والميسر والزنى[1].

وأما اليابانيون بعد أخذهم السلطة من الهولنديين تركزوا في جلب دعم الشعب الإندونيسي لمناصرتهم أثناء الحرب العالمية الثانية ولذلك كانت حكومتهم في تو هندي حكومة عسكرية ولتحقيق هدفهم الأساسي في جلب المناصرة من الشعبي الإندونيسي أعطوا العلماء المناصب والمكانة في الحكومة ولكن مع قصر مدة حكومتهم في المنطقة إلاّ أنهم قد تركوا أثرًا سلبيًا وإيجابيًا للمجتمع ومن السلبي هو منع جميع الحركات السياسية، استغلال جميع ثروة البلد لتمويل الحرب مما أدى إلى انتشار الظلم والفقر، منع جميع الكتب باللغة الهولندية والإنجليزية، إجبار المجتمع على فعل بعض معتقدات اليابانية في أعمالهم اليومية، وأما الإيجابي هو إعطاء الفرصة للشعب الإندونيسي في المناسب الحكومية، تأسيس أول القوة العسكرية للإندونيسيين، استخدام اللغة الإندونيسية كاللغة الرسمية في المدارس[2]، بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية أعلن الإندونيسيون استقلال دولتهم في ١٠ شوّال ١٣٦٤هـ/١٧ أغسطس ١٩٤٥م[3].

---

[1] Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm.52-54, 352-354.

[2] Nourouzzaman Shiddiqi, The Role of The Ulama during The Japanese Occupation of Indonesia (1942 – 45), Thesis, McGill University, Montreal-Canada, 1975, p. 35-37.

[3] Onghokham, Runtuhnya Hindia Belanda, PT Gramedia, Jakarta, 2014, hlm. 301.

هكذا مرّ تاريخ منطقة إندونيسيا في ظلّ الاحتلال حوالي أربعمائة وأربع وثلاثين عاماً (٩١٦-١٣٦٤هـ/١٥١١م-١٩٤٥م)، وقد واجه الشعب الإندونيسي مواجهات متعددة من الاحتلال الغربي والشرقي لبلادهم من البرتغاليين، والهولنديين، والبريطانيين، والفرنسيين، وأخيراً اليابانيين، فكانت دوافعهم الاحتلالية كلّها مبنية على تحقيق الفوائد في ثلاثة أمور: اقتصادية، سياسية، دينية[١].

---

[١] ومن الدوافع التي زادها البعض، العامل الاستراتيجي للمنطقة لما لها من أهمية استراتيجية بالغة.
Bernard H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, Op.Cit, hlm. 287.

الفصل الأول: حركة المقاومة الإسلامية ضد الاحتلال الهولندي(١٠٢٨-١٣٦١هـ/١٦١٩-١٩٤٢م) .

المبحث الأول: حركة المقاومة الإسلامية قبل القرن ١٤هـ/٢٠م.

المطلب الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة

الشيخ يوسف المكسَّري

الأمير ديبونوكورو

الإمام بونجول

المطلب الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك

الحركة العلمية

والحركة المسلحة

المبحث الثاني: حركة المقاومة الإسلامية في القرن ١٤هـ/٢٠م (١٣١٧-١٣٦٤ هـ/١٩٠٠-١٩٤٢م).

المطلب الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة

الكيائي الحاج أحمد دحلان

الحاج عمر سعيد شوكروأمينوتو

الكيائي الحاج هاشم الأشعري

الحاج سَمَنْهودي

المطلب الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك

التعليم

مقاومة التنصير

مقاومة الفكر الشيوعي ومقاومة التأثير العلماني

تكوين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية

تكوين الأحزب السياسية الإسلامية

تكوين مجلس علماء إندونيسيا

المبحث الأول: حركة المقاومة الإسلامية قبل القرن ١٤هـ/٢٠م.

لم يهنأ الهولنديون بالحياة المستقرة في إندونيسيا حيث بدأ الإندونيسيون مقاومتهم للاحتلال الهولندي منذ بدايته، وكان للعلماء المسلمين دور بارز في تنظيم المقاومة وتوجيهها، وهو ما يتضح لنا من خلال الصفحات التالية.

المطلب الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة.

لقد قاوم مسلمو إندونيسيا —وبالخصوص العلماء- الأوربيين، منذ بداية مجيئهم إلى أرخبيل إندونيسيا حفظًا لدين الإسلام وحبًا للوطن، وبذلوا في المقاومة كلّ ما لديهم من الأموال والأنفس وجاهدوا في الله حق جهاده، ومن أبرزهم:

الشيخ يوسف المكسّري "Syekh Yusuf Al-Makassari".

هو محمد يوسف بن [جالارانج مونشونجلوي] "Gallarang MoncongloE"[١] الملقب بـ[تووانتا سالاماكا ري غووا] "Tuanta Salamaka ri Gowa" باللغة المكسّرية[٢]

---

[١] اختلف الباحثون في اسم والد الشيخ لقلة المصادر، ذكر بعضهم بأنّه [جالارانع مونشونعلوي] اعتمادًا على ما ورد في [لونتارا تالو] "Lontara Tallo" وهو عبارة عن أقدم مذكرة أصدرتها مملكة [غووا] و[تالو] في ذكر تاريخهما، كتبت باللغة المكسّرية، وذكر بعضهم بأنّه عبدالله خيضر اعتمادًا على ما ذكره الشيخ يوسف نفسه في إحدى مؤلفاته "حاشية في كتاب الأنباء في إعراب لا إله إلّا الله"، و[جالارانع] هو لقب لرئيس القرية، و[مونشونعلوي] هو اسم القرية فاشتهر بهذا اللقب، وهذا ليس اختلافًا في اسمه بل اسم ولقب لشخص واحد، انظر..

Hamka, Sejarah Umat Islam, Bulan Bintang, cetakan ke-2, Jakarta, 1976, hlm.294, Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama, Sufi dan Pejuang, Yayasan Obor Indonesia, edisi kedua, Jakarta, 2005, hlm. 85-86.

[٢] وهي لغة قبلية، لقبيلة مكسر في سولاويسي الجنوبية.

معناه معلمنا الكبير من [غووا][1]، وأمّه آمنة بنت [دامبانج كومارا] "Dampang Komara"[2]، ولد عام ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م[3]، وبعد أربعين يومًا من ولادته طلقها زوجها ثمّ تزوّجت بملك [غووا] السلطان علاء الدين[4] فتربى الشيخ يوسف في بيت الملك بتربية إسلامية منذ صغره، وبدأ بالقرآن ثم تعلّم اللغة العربية والتوحيد والفقه[5].

---

[1] و[غووا] اسم سابق لمدينة مكسّر حاليًا، تقع في جنوب جزيرة [سولاويسي]، وكانت من أكبر الممالك في إندونيسيا في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، تحولت إلى سلطنة الإسلامية عام ١٠١٣هـ/١٦٠٥م بعد اعتناق ملكها [إ مانجرانعي دائنج مانربيا] " I Mang'rangi Daeng Manrabbia" الإسلام ولقب بالسلطان علاء الدين، وكانت فترة حكمه (١٠٠١-١٠٤٨هـ/١٥٩٣-١٦٣٩م)، واستمرت المملكة وجودها إلى القرن الرابع عشر الهجري (القرن العشرين الميلادي)، ولكن منذ هزيمة السلطان حسن الدين من الهولنديين عام ١٠٧٩هـ/١٦٦٩م، أصبحت المملكة وملوكها ليسوا لديهم أيّ قوة أونفوذ، وبقيت صورتهم الرسمية فقط أمام المجتمع، انظر الخريطة في صحفة ٢٠٠ من البحث.
Republika, ahad/30/januari/2011, b6-b7.

[2] أصلها من ذرية ملوك مملكة [تالو]، انظر..
Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama, Sufi dan Pejuang, Op.Cit, hlm.85.

[3] Kamaruddin (dkk), Lontarak Bilang Raja Gowa dan Talok, Proyek Penelitian dan Pengkajian Kebudayaan Sulawesi Selatan La Galigo, 1985/1986, hlm.10 (naskah Makassar).

[4] Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama, Sufi dan Pejuang, Op.Cit, hlm.86.

[5] Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Kencana Prenadamedia Group, cet. Ke-1, Jakarta, 2013, 271.

ولما شعر الشيخ يوسف بحاجته إلى رحلة علمية جهّز نفسه لذلك، وانطلق من [غووا] إلى [بانتن] "Banten" عام ١٠٥٣هـ/١٦٤٤م[١] التي مكث فيها حوالي خمس سنوات وحضر خلالها مجالس العلم، وصحب العلماء والأمراء، وكوّن له علاقة حميمة مع وليّ العهد لسلطنة [بانتن] [الأمير سوريا] "Pangeran Surya"[٢]، ثمّ انطلق من [بانتن] إلى شبه الجزيرة العربية عام ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م، وأوّل بلد وصل إليه هو اليمن فطلب العلم من علمائه[٣] ولما جاء موسم الحج توجّه نحو مكة لأداء فريضة الحج، وبعد انتهائه من المناسك سافر إلى المدينة المنورة ثمّ إلى دمشق[٤]، وبعد مرور خمسة عشر سنة من رحلته العلمية في شبه

---

[١] و[بانتن] منطقة تقع في أقصى غرب جزيرة جاوة، حيث قامت فيها أكبر الممالك الإسلامية في ذلك الزمان تحت رئاسة السلطان أبو المفاخر عبد القادر (١٠٠٦-١٠٦٠هـ/١٥٩٨-١٦٥٠م)، انظر الخريطة في الصفحة ١٩٨ من البحث.

A. Suryana Sudrajat, Ulama Pejuang dan Ulama Petualang Belajar Kearifan dari Negeri Atas Angin, Erlangga, Jakarta, 2006, hlm.vi, http://www.bantenprov.go.id/, 19/09/2015, 09:49 AM.

[٢] [سوريا] بن السلطان أبو المفاخر محمود عبد القادر، أصبح السلطان الخامس للمملكة بعد وفاة جده، حكم في الفترة (١٠٦١-١٠٩٤هـ/١٦٥١-١٦٨٣م)، لقب بالسلطان عبد الفتاح واشتهر باسم السلطان [أجينج تيرتاياسا] "Ageng Tirtayasa"، بلغت المملكة في عهده أزهى عصورها، انظر..

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia III, Balai Pustaka-Jakarta, cetakan ke-2, 2008, hlm. 68.

[٣] تركز طلبه العلم في مدينة زبيد، ومن مشايخه محمد بن عبد الباقي النقشبندي، سيد على الزبيدي، محمد بن الواجه السعد اليمني.

محمد يوسف المكسري، النفحات السيلانية، مكتبة وطنية-جاكرتا، (د.ط)، ص٢٥،

Tudjimah, Syekh Yusuf Makassar: Riwayat Hidup, Karya dan Ajarannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1987, hlm. 23.

[٤] ومن مشاييخه في الحرمين: أحمد القشاشي، إبراهيم الكوراني (ت ١١٠١هـ)، حسن العجمي، وأمّا من مشاييخه في دمشق: أيوب بن أحمد بن أيوب الدمشقي(ت ١٠٧١هـ).

محمد يوسف المكسري، النفحات السيلانية، مصدر سابق، ص٢٥،

جزيرة العربية عاد الشيخ يوسف إلى بانتن عام ١٠٧٤هـ/١٦٦٤م[١]، ولما وصل إلى بانتن وجد صاحبه [الأمير سوريا] قد تولّى منصب ملك بانتن، ولُقب بالسلطان [أجينج تيرتاياسا]، رحب الملك بمجيئ الشيخ وجعله في المقرّبين منه في المملكة واتخذه معلّمًا لأبنائه وزوّجه بإحدى بناته[٢].

ومع ما اكتسبه الشيخ من المكانة والشرف في المملكة إلاّ أنّه ألزم نفسه بنشر العلم من خلال الدروس، والحلقات العلمية، والمحاضرات، والخطب، والتأليف[٣]، وغيرها من وسائل التعليم والدعوة، وبعد مرور بضع سنين شهدت دعوته قبولًا في المجتمع، واشتهر بين أفراد ذلك الوقت حتّى وصلت شهرته إلى موطن ولادته في [غووا]، ممّا جعله محور أنظار مواطنيه ومقصد شعبه بعد هزيمة سلطنة [مكسّر] أمام الجيش الهولندي[٤]، فكثر تلاميذه ومعاونوه (سواء كانوا من مجتمع بانتن أو الذين جاؤوا من خارج المنطقة) حتّى أصبحت مملكة بانتن مركزًا علميًّا

Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Op.Cit, hlm. 277-279.

[1] Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama, Sufi dan Pejuang, Op.Cit, hlm.95, Suleman Essop Dangor, Syekh Yusuf, Durban: Kat Bros Prince Edward St, Durban, 1982, hlm. 3.

[2] Suryana Sudrajat, Ulama Pejuang dan Ulama Petualang Belajar Kearifan dari Negeri Atas Angin,Op.Cit, hlm. vii.

[3] Naskah Arab No. A-101 (CI) dan No. A-108 (CVIII) katalog R. Friederich, Museum Pusat Jakarta, hlm. 90-98.

[٤] ومنهم ملك [غووا] السلطان [علي كارائنع بيسيئ] "Sultan Ali Karaeng Bisei" و أتباعه وكان عددهم أربعمائة شخص تمّ القبض عليهم ثم نفيهم إلى [باتافيا] وسجنوا فيها بعد هزيمتهم أمام الهولنديين عام ١٠٧٧هـ/١٦٦٧م، وبعد أن تم إطلاق سراحهم انحازوا إلى الشيخ يوسف في [بانتن]. انظر..
Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama Sufi dan Pejuang, Op.Cit, hlm. 98.

وثقافيًا كبيرًا وظهرت فيها بوادر المقاومة التي هدّدت وجود الهولنديين في أرخبيل إندونيسيا حينئذٍ.

وبعد مجيئ [السلطان الحاج][1] من مكة عام ١٠٨٠-١٠٨١هـ/١٦٦٩-١٦٧٠م أعطاه [أجينج] وظيفة في شؤون إدارة المملكة اليومية، أما الشؤون المهمّة مثل الدفاع والتحصين، والشؤون الخارجية بقيت عند [السلطان أجينج][2]، وبعبارة أخرى قسم السلطان [أجينج] مملكته إلى قسمين حيث مكث هو في [كيراتون تيرتاياسا] "Keraton Tirtayasa"[3]، وأعطى لـ[السلطان الحاج] [كيراتون سوراسوأن] "Keraton Surosoan"، وجد الهولنديون في ذلك التقسيم فرصة ذهبية لبثّ الفتنة بين الطرفين وتحريض [السلطان الحاج] على سرعة أخذ السلطنة بكاملها، وقد نجحت هذه الطريقة فعلًا فاستطاع الهولنديون استمالة [السلطان الحاج] إليهم وظهر تأثيرهم فيه حتّى كانت [كيراتون سوراسوأن] محروسة بالجيش الهولندي، ممّا أغضب ذلك [السلطان أجينج] فعمل على جمع قوّته واستعدّ للهجوم على ابنه تهديدًا له إذا بقي على تلك العلاقة بالهولنديّين.

---

[1] هو ابن للسلطان [أجينج]، اسمه عبد القهار ولقب بـ[السلطان الحاج] "Sultan Haji" بعد عودته من أداء فريضة الحج، وكانت فترة حكمه (١٠٨٢-١٠٩٨هـ/١٦٧٢-١٦٨٧م).

Samsul Munir Amin, Sayyid Ulama Hijaz Biografi Syaikh Nawawi al-Bantani, Pusaka Pesantren, Yogyakarta, 2009, hlm. 17.

[2] Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Op.Cit, hlm. 285.

[3] بنى السلطان [أجينج][كيراتون تيرتاياسا] حرصًا منه في تقوية الدفاع ضدّ هجوم الهولنديين، ومعنى [كيراتون] "Keraton" هو القصر. انظر..

Marwati Djoened Poesponegoro dan Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia III, Op.Cit, hlm. 71.

وبالفعل وبعد الانتظار لمدة سنتين هاجم [السلطان أجينج] [كيراتون سوراسوأن] في عام ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م تأديبًا لابنه وطردًا للهولنديين من مملكته[١]، فاستنجد [الحاج] بالهولنديين الذين أرسلوا له الجيوش، وبدأت الحرب بين مملكة بانتن من جهة والهولنديين من جهة أخرى، وقام كل أمراء وعلماء مملكة بانتن بمعاونة ودعم [السلطان أجينج] لمقاتلة الهولنديين، ومن ضمن هؤلاء، الشيخ يوسف المكسَّري حيث حرّض الشيخ أتباعه على الجهاد ضدّ الهولنديين وقاد بنفسه جيوش المقاومة، بل استمرّ الشيخ في مقاومة الهولنديين حتّى بعد القبض على [السلطان أجينج] في ٢٢ ربيع الأول ١٠٩٤هـ (١٤ مارس ١٦٨٣م)[٢]، فخاض الشيخ حرب العصابات ضدّ وجود الهولنديين طوال تسعة أشهر، وبعد ذلك تمّ القبض عليه بالحيلة والخداع في ٢٢ ذو القعدة ١٠٩٤هـ (١٤ ديسمبر ١٦٨٣م)[٣]، فأرسلوه إلى سجن [باتافيا] ثمّ نفوه إلى [سيلان] "Ceylon"[٤] عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م، وأثناء نفيه لمدة تسع سنوات في [سيلان] مازال الشيخ يمارس الدعوة بإلقاء المحاضرة والدروس الإسلامية لمواطنها حتى كتب الله له القبول فانتشر دعوته وكثر تلاميذه في المنطقة ولما جاء الحجاج الإندونيسيين –الراجعين إلى بلادهم بعد آدائهم المناسك– إلى سيلام لمدة شهر أو أكثر لتزويد السفينة

---

[1] Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Op.Cit, hlm. 288.

[2] Uka Tjandrasasmita, Musuh Besar Kompeni Belanda: Sultan Ageng Tirtayasa, Jajasan Kebudajaan Nusalarang, Jakarta, 1967, hlm. 45.

[3] Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama Sufi dan Pejuang, Op.Cit, hlm. 106.

[٤] هذا الاسم المستخدم لدولة [سريلانكا] "Sri Langka" إلى عام ١٣٩١هـ/١٩٧٢م، و أمّا اسمها الرسمي الآن هو جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية، وهي دولة جزرية تقع في شمال المحيط الهندي جنوب شبه القارة الهندية، في جنوب آسيا، وعاصمتها [كولومبو] "Colombo".
https://id.wikipedia.org/wiki/Sri_Lanka, 11/03/2016, 10:15 AM.

لمواصلة رحلتها، انتهز الشيخ هذه الفرصة لمقابلتهم لإلقاء المحاضرات وتحريضهم في مواصلة المقاومة ضدّ الهولنديين ولما عرف الهولنديون ما فعله الشيخ نفي مرة أخرى في عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م إلى جنوب إفريقيا ومع ذلك بقي على حاله في نشر الدعوة إلى أن توفي هناك عام ١١١٠هـ/١٦٩٩م[١].

وتقديرًا لخدماته للبلاد، أصدرت الدولة مرسومًا رئاسيًا رقم. ٨٧، عام ١٩٧٣م بمنحه لقب البطل[٢].

---

(1) Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Op.Cit, hlm. 290-294.

(2)https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 15/03/2016, 05:28 AM.

الأمير ديبونيجورو (Pangeran Diponegoro) ١٢٠٠-١٢٧١هـ/١٧٨٥-١٨٥٥م.

كان للأمير ديبونيجورو عدة أسماء[١]، حيث سمّي عند صغره بـ [بيندورو رادين ماس موستاهار] "Bendoro Raden Mas Mustahar"[٢] ولما بلغ العشرين من عمره سمي بـ [رادين ماس أونتوويريو] "Raden Mas Ontowiryo"[٣]، وفي منتصف سنة ١٢٢٧هـ/١٨١٢م حصل على لقب المملكة فسمي بـ[بيندورو أمير أريو ديبونيجورو]"Bendoro Pangeran Ario Diponegoro"[٤] واشتهر بهذا اللقب إلى وفاته، مع أنه قد أخذ اسمًا آخر[٥] أثناء قيادته الثورة ضد الهولنديين التي اشتهرت بحرب جاوة.

---

[١] وهذا راجع إلى عادة ملوك جاوة حيث يسمون أولادهم بعدة أسماء،منها : اسم عند صغره، واسم عند بلوغه، واسم عند توليته أي منصب من مناصب المملكة أو لقب المملكة.

[2] Diponegoro, Babad Dipanegara, penerjemah Nindya Noegraha, Perpustakaan Nasional Republik Indonesia, Jakarta, 2010, jilid 2, hlm. 45.

[٣] وذلك في التاريخ ١٦-٠٦-١٢٢٠هـ/٠٣-٠٩-١٨٠٥م، انظر..

Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Kompas Press, Jakarta, 2014, hlm. 45.

[٤] بحذف الاسم الأول والثالث فيكتفى باسم [أمير ديبونيجورو]"Pangeran Diponegoro".

Peter Carey, The British in Java 1811-1816: A Java AccountOxford University Press, 1992, hlm. 116.

[٥] وهذا الاسم هو [السلطان عبد الحميد إيروجوكرو سيّدنا باناتاغاما] (Sultan Ngabdulkamid Erucokro Sayidina Panatagama)، ووقعت حرب جاوة في سنة ١٢٤٠-١٢٤٥هـ/١٨٢٥-١٨٣٠م. انظر..

Diponegoro, Babad Dipanegara, Op.Cit, jilid 2, hlm. 125-126.

أما أبوه فهو [السلطان هامينجكو بووونو الثالث] (Sultan Hamengku Buwono III)[1] (١١٨٢-١٢٢٩هـ/١٧٦٩-١٨١٤م)، تولّى الإمارة حين بلغ الواحد والأربعين من عمره، وانقسمت إماراته إلى الفترتين : الأولى (١٢٢٥-١٢٢٦هـ/١٨١٠-١٨١١م) والثانية(١٢٢٧-١٢٢٩هـ/١٨١٢-١٨١٤م)، إذن الأمير ذو نسب عالٍ من جهة الأب حيث كان أبوه من ذرية ملوك جاوة، فكيف من جهة الأمّ؟

وأما أمّه فهي [رادين أيو مانجكوروواتي] "Raden Ayu Mangkorowati" (١١٨٣-١٢٦٨هـ/١٧٧٠-١٨٥٢م)[2]، ومهما تكن مكانتها في المملكة إلّا أنها لم تكن بمنزلة الملكة[3] لكنها كانت من ذوات النسب أيضًا[4]، وبهذا يتضح لنا أن الأمير من ذوي نسب عالٍ من كلا جهتي أبيه وأمه.

---

(١) وهذا لقب لملوك سلطنة [جوكجاكرتا] "Yogyakarta"، و[جوكجاكرتا] هي المنطقة التي تقع في وسط الجنوب من جزيرة جاوة، و[كيراتون جوكجاكرتا] هو اسم المملكة. أمّا اسم السلطان قبل توليته الملك هو [رادين ماس سورويو] "Raden Mas Surojo"، وأصبحت [جوكجاكرتا] اليوم من إحدى المناطق التي لها خصوصيات في إندونيسيا في أمر تدبير المنطقة حيث لايزال يستخدم نظام [كيراتون] إلى اليوم. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

Soedarisman Poerwokoesoemo, Daerah Istimewa Yogyakarta, Gajah Mada Press, Yogyakarta, 1984, hlm. 2.

(٢) وهي إحدى محظيات السلطان [هامينجكو بووونو الثالث]، والتي أنجبت له الأمير ديبونيجورو وهي في الخامس عشر من عمرها ولم تنجب غيره، انظر..

Mandoyokusumo ،Serat Raja Putra Ngayogyakarta Hadiningrat، Bebadan Museum Karaton Ngayogyakarta Hadiningrat, hlm.29-33.

(٣) وهي الزوجة الرسمية للسلطان التي تنجب وليّ العهد.

(٤) بل يكفي دليلًا على ذلك، أنّ اسمها يتكون من كلمة [رادين أيو] "Raden Ayu"، التي تدلّ على أنّها من النبلاء لأنّ هذا الاسم لا يُستخدم لغيرهم (النبلاء)، وهذه العادة معروفة لدى سكان جاوة الوسطى والشرقية، فـ[رادين ماس]"Raden Mas" للذكر، و[رادين أيو] "Raden Ayu" للأنثى.

ولد الأمير في صبيحة يوم الجمعة، التاريخ ١٠-١-١٢٠٠هـ/١١-١١-١٧٨٥[١]، في [كيراتون يوجياكرتا] ونشأ فيها إلى أن بلغ السابعة من عمره، ثمّ أخذته جدّته [راتو أجينج] "Ratu Ageng"[٢] إلى منزلها في [تيجال ريجو] "Tegalrejo"[٣] فتربّى في بيت علم ونظام والذي لم يتعود عليه من قبل، لأنّ جدّته مشهورة بتمسّكها بالدين، وعادات جاوة، وتنظيم الأموال بدقّة[٤]، حتّى يتعلّم الأمير منذ طفولته الإخلاص، والجهد، والزهد، والتعاون بين الناس، والمعاملة مع الآخرين (خصوصا مع من دونه في النسب)، وتنظيم الأموال، وغيرها من الأخلاق الكريمة التي لا يكاد يجدها في بيئة [كيراتون] حينئذٍ، كما أخذ العلوم الدينية من العلماء المشهورين في ذلك الوقت المبكر.

وهكذا تشكّلت شخصية الأمير بشكل جيّد تحت رعاية جدّته إلى أن توفيت في سنة (١٢١٨هـ/١٨٠٣م) وهو في الثامنة عشر من عمره، وبعد وفاة جدته انتقلت المسؤولية في

Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), op.cit, hlm. 6.

(1) Diponegoro, Babad Diponegoro, Op.Cit, Jilid 2, hlm.45.

(٢) زوجة [السلطان هامينجكوبووونو الأول]، وأبوها [الكيائي أجينج ديربويودو] "Kiai Ageng Derpoyudo" علماء مشهور من [ماجانججاتي] "Majangjati" منطقة قريب من [سراجين] "Sragen"، جاوة الوسطى.

Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), op.cit, hlm. 9.

(٣) قرية تقع في غرب [جوكجاكرتا] .

(4) Peter Carey ,The Power of Prophecy: Prince Dipanagara and the End of an Old Order in Java, KITLV Press –Leiden, hlm.78.

تدبير القرية إليه مباشرة باستمرار ما فعلته جدته وطريقتها في تدبير القرية، ممّا أكسبه معنى المسؤولية عند شبابه وهذا جيّد لمستقبله لما فيه من الآثار(١).

بدأت الحركة العلمية في حياة الأمير منذ وقت مبكر(٢)، وقد تعلم بالطريقة الرسمية(٣) في [تيجال ريجو] وهذا يخالف عادة تعليم أبناء الملوك حينذاك حيث أن المعلّم هو الذي يأتي إليهم في [كيراتون] ليعلّمهم قراءة القرآن والأدعية باللغة العربية، وليس هناك معلم ثابت ليعلّمهم كلّ يوم، وفي حالة غياب المعلّم فليس لديهم شئ من الدروس أو الواجبات أخرى ممّا يزيد أوقات الفراغ في حياتهم(٤).

ومن شيوخ الأمير: الكيائي(٥) محمد بهوي "Kiai Muhammad Bahwi"(٦)، و[الكيائي تابتوجاني] "Kiai Taptojani"(١)، و[الكيائي موجو] "Kiai Mojo"(٢).

---

(1)Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), op.cit, hlm. 11.

(٢) باختلاطه مع قوم [سانتري] "santri" معناه طلاب العلم الشرعي، الذين يعملون كحراس [كيراتون] خلال إقامته فيه قبل أن تأخذه جدّته ليقيم معها في [تيغال ريجو]. انظر،

Peter Carey ،The Archive of Yogyakarta: Documents relating to Politics and Internal Court Affairs, Oxford, Oxford University Press, 1980, hlm.180.

(٣) عبارة عن المدرسة في وقتنا الحاضر.

(4)Peter Carey، The Power of Prophecy: Prince Dipanagara and the End of an Old Order in Java, Op.Cit, hlm.102.

(٥) لقب للعلماء في جاوة ولكن كانت كلمة [كيائي] تستخدم أيضا لوصف الأشياء العريقة ذات القيمة العالية من الإنسان أو الحيوان أو الجماد في جاوة.

Nourouzzaman Shiddiqi, The Role of The Ulama during The Japanese Occupation of Indonesia (1942 – 45), op.cit, p. 10-11.

(٦) هو رئيس شؤون الدينية في [كيراتون] فترة حكم [السلطان هامينعكوبوwونو الأول] والمعروف بمحمد عثمان علي باشا أثناء الحرب جاوة، انظر..

وقد أظهر الأمير اهتمامه الكبير في الإطلاع وقراءة الكتب منذ وقت مبكر وكان يحب كثيرًا قراءة التفسير، وسير الأنبياء، وتاريخ السلاطين، والسياسية الإسلامية، والعلوم الشرعية، والآداب والبلاغة (في اللغة الجاوية)[٣]، ممّا فاق على أفراد أسرته الذين كانوا في عمره من حيث العلوم والثقافة، واستمرّ في طلب العلم برحلته العلمية التي تمت عام ١٢١٩هـ/١٨٠٥م بزيارة المساجد والمعاهد في جنوب [جوكجاكرتا][٤].

Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Op.Cit, hlm.18-19.

(١) أو المعروف بـ[تافتاياني] "Taftayani" أصله من سومطرة الغربية ثمّ هاجر إلى [سوراكارتا] جاوة الوسطى، وكان ماهرًا في اللغة الجاوية حيث ألقى دروسه وترجم بعض الكتب الفقهية إلى اللغة الجاوية، انظر..

Kareel A. Steenbrink, Beberapa Aspek Tentang Islam di Indonesia Abad ke 19, Penerbit Bulan Bintang, Jakarta, 1984 hlm. 29, http://www.sejarawan.com/188-pangeran-diponegoro.html, 11/10/2015, 09.08 am.

(٢) اسمه مسلم محمد خليفة (١٧٩٢-١٨٤٩م)، و[موجو] نسبة إلى القرية تقع في [سوراكارتا] جاوة الوسطى، من العلماء الذين شاركوا في حرب جاوة، ولما تمّ القبض عليه عام ١٢٤٣هـ/١٨٢٨م نفي إلى [توندانو] "Tondano" سولاويسي الشمالية وتوفي هناك، انظر..

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, jilid 1, Op.Cit, hlm.204, https://id.wikipedia.org/wiki/Kampung_Jawa,_Tondano_Utara,_Minahasa, 11/10/2015, 10.03 am.

(3) Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Op.Cit, hlm. 31-32.

(٤) المرجع السابق، ص. ٥٦.

وهكذا مرت مرحلة شباب الأمير ديبونيجورو مليئة بالإفادة العلمية، إلى أن تزوّج في عام ١٢١٧هـ/١٨٠٣م من [رادين أيو ريتنا مادونجبروتو] " Raden Ayu Retna Madungbroto"[1] ومكث بعد ذلك في [تيجال ريجو] وقضى أكثر وقته هناك[2].

وفي عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٨م أرادت القوة الهولندية تحت قيادة [دينديلز] السيطرة على المملكة [جوكجاكرتا] خوفًا من تمرّد ملوكها بما لديهم من الأموال والجيوش، وما نجحت هذه الإرادة إلّا على يد البريطانيّين عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م تحت قيادة [رافليس] وبذلك لم تبق من وجود هذه المملكة إلاّ صورتها الرسميّة دون أيّ نفوذ أو قوّة، وكان [الأمير ديبونيجورو] لم تعجبه الأمور السياسية التي حصلت في [كيراتون]، بل لما نصب أوروبيون أبوه في منصب الملك وجعله وليًا للعهد، رفض الأمير هذا العرض وبقي في [تيجال ريجو] يساعد أباه في إدارة المملكة من هناك[3].

ولكن مع مرور الأيام أصبحت أحوال مواطني المملكة أسوء إلى حدٍّ لم يتصور من قبل، من ارتفاع الأسعار، وكثرة الضرائب، وانتشار المظالم، حتّى ثار الأمير ومن معه من العلماء والموظّفين على الهولنديين عام ١٢٤١-١٢٤٦هـ/١٨٢٥-١٨٣٠م فيما يعرف بحرب جاوة[4]، وبعدها أن تمّ القبض عليه عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م ونفي الأمير إلى [مانادو] "Manado" [سولاويسي] الشمالية، ثم في عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م تمّ نقله إلى [مكسّر]

---

[1] بنت [كيائي جيدي دادابان] "Kiai Gedhe Dadapan"، من علماء منطقة جوكجاكرتا.
Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Op.Cit, hlm. 40.

[2] المرجع السابق، ص.٤١.

[3] Peter Carey, The British in Java 1811-1816: A Javanese Account, Oxford, Oxford University Press, 1992, hlm.231-232.

[4] Merle Calvin Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2008, Op.Cit, hlm. 254.

[سولاويسي] الجنوبية وتوفي هناك عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م بسبب التراجع المستمر في صحة جسمه[1].

وتقديرًا لخدماته للدولة، أصدرت الدولة مرسومًا رئاسيًا رقم. ٨٧، عام ١٩٧٣م بمنحه لقب البطل[2].

---

[1] Sagimun, Pahlawan Dipanegara Berjuang; (Bara api Kemerdekaan nan tak Kundjung Padam), Gunung Agung, Djakarta, 1965, hlm.358.

[2]https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 15/03/2016, 05:30 AM.

الإمام بونجول[١] "Imam Bonjol".

هو محمد شَهاب بن خطيب بيان الدين، ولد في [بونجول] عام ١١٨٥هـ/١٧٧٢م[٢] وكان أبوه عالمًا من علماء عصره، فتربي [الإمام بونجول] في بيت العلم تحت رعاية أبيه وقد بدأ في طلب العلم منذ صغره ومن مشايخه [توانكو نان رينسيه] "Tuanku Nan Renceh"[٣] ثم درس في [أتشيه] بين فترة من عام ١٢١٤-١٢١٦هـ/١٨٠٠-١٨٠٢م.

ولما وقع الخلاف بين العلماء ورؤساء القبائل في تطبيق الشريعة الأمر الذي أدّى إلى اندلاع معركة [بادري] عام ١٢١٧-١٢٥٣هـ/١٨٠٣-١٨٣٨م، أصبح الإمام من أحد قادة جيش العلماء، وكان سبب المعركة هو رغبة العلماء في تطبيق الشريعة في منطقة سومطرة الغربية وطلبوا من رؤساء القبائل المساعدة لتحقيق رغبتهم فرفضوا مما أدى إلى وقوع الحرب بينهم[٤].

---

[١] نسبة إلى اسم مدينة في سومطرة الغربية حيث ولد فيها الإمام وبنيت فيها قلعة حصينة مركزًا له أثناء خوضه الحرب.

Jeffrey Hadler, A Historiography of Violence and the Secular State in xIndonesia: Tuanku Imam Bondjol and the Uses of History, The Journal of Asian Studies Vol. 67, No. 3 (August) 2008: 971–1010. Hlm. 971-972.

[2] J.B. Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, Grasindo, Jakarta, 2006, hlm. 206.

[٣] اسمه عبد الله، ولد في ناجاري كامانج "Nagari Kamang" سومطرة الغربية عام ١١٩٤هـ/١٧٨٠م، من العلماء الحاملين الدعوة السلفية في المنطقة ، توفي أثناء مشاركته في حرب بدري.

Azyumardi Azra, The Origins of Islamic Reformism in Southeast Asia: Networks of Malay-Indonesian and Middle Eastern Ulama in the Seventeenth and Eighteenth Centuries, University of Hawaii Press, 2004, p. 75.

[4] Christine Dobbin. Gejolak Ekonomi, Kebangkitan Islam dan Gerakan Padri Minangkabau 1784-1847, Komunitas Bambu, Depok, 2008, Hlm. 209.

كانت المعركة في أول وقعتها هي معركة قبلية حصلت بين العلماء ورؤساء القبائل، ولكن لما قوي العلماء وهزم جيش القبائل في كثير من المعارك استنجد رؤساؤها بالهولنديين عام ١٢٣٦هـ/١٨٢١م فأصبحت المعركة بين العلماء من جهة ورؤساء القبائل والهولنديين من جهة أخرى، ثمّ لما علم الرؤساء هدف الهولنديين للسيطرة على جميع المناطق في سومطرة الغربية انضموا إلى صفوف العلماء لمقاومة الهولنديين وأصبحت المعركة بين الشعب الإندونيسي بقيادة العلماء من جهة والهولنديين من جهة أخرى، وفي الأخير هزم العلماء واستولى الهولنديون على سومطرة الغربية عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٨م(١).

توفي الإمام في [ميناحاسا] "Minahasa" سولاويسي الشمالية عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م أثناء تغريبه(٢)، وتقديرًا لخدماته للدولة، أصدرت الدولة مرسوم رئاسي رقم. ٨٧، عام ١٩٧٣م، بمنحه لقب البطل(٣).

---

(1) Subroto, Imam Bonjol dan Gerakan Padri, Syamina, Edisi XVIII / Maret-April 2015, hlm. 14, 20, 22.

(2) Aboe Nain Sjafnir,, Tuanku Imam Bonjol: Sejarah Intelektual Islam Di Minangkabau 1784–1832, Penerbit Esa, Padang, 1988, hlm. 39, 139.

(3) https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 15/03/2016, 05:28 AM.

المطلب الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك (الحركة العلمية والحركة المسلحة).

منذ قدوم الحملة الهولندية إلى [جاكرتا] عام ١٠١٠هـ/١٦٠٢م أخذ المسلمون الحذر والتوسط في المعاملة مع الهولنديين لأنها حملة تجارية في مظهرها ولما اكتشف المسلمون من خلال معاملتهم بعد فترة من الزمان غايتها الأصلية، بدأ المسلمون مقاومة الهولنديين بكل مالديهم من القدرة والاستطاعة، ومن أبرز مظاهر مقاومتهم في هذه الفترة الحركة العلمية والحركة المسلحة.

الحركة العلمية

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [1]

وحديث أبي درداء قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حتّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**" [2].

---

[1] سورة المجادلة.

[2] أخرجه أبو داود في سننه (٤٨٥/٥)، والترمذي في جامعه (٤٨/٥)، وابن ماجه سننه (٨١/١)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٩/١)، وغيرهم. والحديث صححه الألباني في كتابه صحيح الجامع الصغير وزيادته، (١٠٧٩/٢).

هذا هو حال العلماء في كلّ مكان وزمان, إنّهم يهتمّون بالعلم ونشره لأنهم اعتقدوا بأنّه من أهم أسباب النجاح في الدارين، وهكذا أيضًا حال العلماء الإندونيسيين منذ دخول الإسلام إلى إندونيسيا قد اجتهدو في الدعوة و تعليم المجتمع أمور دين الإسلام حتّى قبلت الدعوة وأصبح الإسلام أكثر أتباعًا وأصبحت إندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان.

رغم الاختلاف الذي حصل بين المؤرخين في وقت دخول الإسلام إلى إندونيسيا[١] إلاّ أنّهم اتفقوا على استقرار الحركة العلميّة في إندونيسيا، لأنّها موجودة قبل قيام المملكة البوذية والهندوسية في القرن الرابع إلى السابع الميلادي، ثم ازداد نشاطها في كلّ عصرها بعد ذلك إلى أن جاء الإسلام واستقر فيها وقامت أوّل مملكة إسلامية في القرن ٧ه/١٣م.

وكان أكثر نشاطها حينئذٍ الجهود الفردية كالدعوة في الأسواق، وبناء المساجد، ثمّ تطوّرت إلى الحلقات العلمية، والمحاضرات، وبناء [بيسانترين] "Pesantren"[٢] بشكل بسيط قبل مجيء الهولنديون إلى إندونيسيا[٣] ولما جاء الهولنديون كان [بيسانترين] والحلقات تعتبر من أساس الحركة العلمية في هذه الفترة، ومن أقدم ما وجد الباحث في تاريخ [بيسانترين] أنها

---

(1) Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, jilid 1, op.cit, hlm. 97-103.

(٢) عبارة عن مكان تدرس فيه العلوم الشرعية واشتهر هذا المصطلح في جزيرة جاوة، ويقال [داياه] "dayah" في [أتشيه] و[سوراو] "surau" في سومطرة الغربية. انظر..

Poerwodarminto, Kamus Umum Bahasa Indonesia (Jakarta: Balai Pustaka, 1976), 764, Samsul Nizar, Sejarah Pendidikan Islam: Menelusuri Jejak Sejarah Pendidikan Era Rasulullah sampai Indonesia, Kencana Prenada Media Group, Jakarta, 2007, hlm.208.

(٣) دخلت حملة الهولندية ولاية [نوساتارا] عام ١٠١٠ه/١٦٠٢م.

وجدت في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)[١] ثم انتشرت إلى جميع المناطق والأقاليم في إندونيسيا برجوع بعض طلابها إلى مناطقهم.

وأما الحلقة العلمية قد استخدمها العلماء كوسيلة مقاومة حيث حرضت المسلمين أثناء تعليمهم على الجهاد، كما فعل الشيخ يوسف المكسّري قبل قيادته للمقاومة المسلحة ضد الهولنديين بل لما قبض عليه وتمّ نفيه إلى [سيلان] عام ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م مازال على نفس الحال في مناصحة الحجّاج الإندونيسيين الذين توقفوا في [سيلان] أثناء رجوعهم إلى إندونيسيا عند أداء مناسك الحج[٢] للاستمرار في مقاومتهم للهولنديين، ولما علم الهولنديون بما فعله الشيخ في [سيلان] نفوه مرة ثانية إلى [كيب تاون] "Cape Town"، جنوب إفريقيا، عام ١١٠٤هـ/١٦٩٣م وتوفي هناك عام ١١١٠هـ/١٦٩٩م[٣].

وقد حاول الهولنديون منع التعليم الإسلامي وصدّه عن الانتشار في المجتمع الإندونيسي بمنع دخول الكتب الإسلامية من خارج إندونيسيا، والمراقبة الصارمة على العلاقات

---

[١]وهي [بيسانترين] التي أسسها سونان أمبيل، وجعل بيساترين التي أسسها سونان أمبيل كبداية تاريخ بيساترين لأنها معروفة لدي المؤرخين من حيث التوقيت بذكر عام التأسيس والمكان، أما غيرها من بيسانترين فإنها كثيرة ولكن غير معروفة، انظر..

Muhammad Jamhuri, Sejarah dan Perkembangan Pendidikan Islam di Indonesia, Sekolah Tinggi Agama Islam Asy-Syukriyyah, Tangerang, 1990, hlm.1.

[2] Abu Hamid, Syekh Yusuf, Op.Cit, hlm.108.

[٣] المرجع السابق، ص. ١١٨.

والاتصالات التي وقعت بين علماء إندونيسيا وعلماء العالم –خارج إندونيسيا–، وتحديد عدد الحجّاج ومراقبتهم بعد رجوعهم من الحجّ[١].

ومن وسائل الهولنديين في محاربة الإسلام أيضًا تأسيس المدارس التنصيرية منذ أوّل مجيئهم إلى إندونيسيا وذلك تحت رعاية شركة الهند الهولندي الشرقية "VOC" في [أمبون] عام ١٠١٥هـ/١٦٠٧م ثم ازداد عددها كل عام إلى أن بلغ خمس وأربعين مدرسة عام ١٠٥٤هـ/١٦٤٥م وكان من أهمّ أهدافهم في تأسيس هذه المدارس نشر وتعليم النصرانية في تلك المنطقة[٢] وأما في جزيرة جاوة فقد أسست منذ عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م في جاكرتا ثمّ انتشرت في جميع مدنها خصوصًا المدن التي أصبحت قلعة لهم مثل [بانتن] و[سيريبون][٣]، ممّا أبرز دور العلماء في مقاومتها وذلك ببقاء الإسلام في إندونيسيا إلى وقتنا الحاضر.

---

[1] Aminuddin Razyad dan Baihaqi AK (ed.), Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia, Departemen Agama RI, Jakarta, 1986, hlm. 17-19.

[٢] نجح الهولنديون في نشر النصرانية في منطقة [أمبون] وحولها، والدليل على ذلك أصبح أغلب سكانها هم النصارى إلى وقتنا هذا.

S. Nasution, Sejarah Pendidikan Indonesia, Jemmars, Bandung, cet. Ke-2, 1987, hlm. 4.

[3] Departemen Pendidikan dan Kebudayaan RI, Pendidikan di Indonesia dari Jaman ke Jaman, Balai Pustaka, Jakarta, 1986, hlm. 79-80.

الحركة المسلحة

لم يكن تعزيز النفسية بالوعظ والإرشاد والحث على الجهاد هو الوسيلة واحدة التي استخدمها العلماء في المقاومة ضد الهولنديين في هذه الفترة بل كان حمل السلاح والمشاركة في القتال هو من أبرز الوسائل التي أظهر دور العلماء في مقاومة الاحتلال حينئذ.

وقد شهد التاريخ الكثير من أمثلة هؤلاء العلماء الذين حملوا السلاح وشاركوا في القتال ضد الهولنديين ففي عام ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م لما وقعت الحرب بين المملكة [بانتن] تحت قيادة [السلطان أجينج] والهولنديين، شارك الشيخ يوسف المكسّري في الحرب وانضمّ إلى صفوف [السلطان أجينج][١] ولما تمّ القبض على [السلطان أجينج] عام ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م[٢] استمر الشيخ في القتال ودخل في حرب العصابات مع الهولنديين فانتقل من مكان إلى مكان إلى أن استسلم في نهاية العام محبة لأهله الذين قد قبض عليه من قبل أثناء تحركاته في حرب العصابات[٣] وفي العام الموالي نفي الشيخ وأهله وبعض تلاميذه إلى [سيلان]، والإمام بونجول القائد في الحرب [بادري] عام ١٢٣٧-١٢٥٣هـ/١٨٢١-١٨٣٧م[٤]، توقفت الحرب في عام

---

(1)Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Op.Cit, hlm.288.

(2) Uka Tjandrasasmita, Musuh Besar Kompeni Belanda: Sultan Ageng Tirtayasa, Loc.Cit.

(٣) حيث جعل الهولنديون أهل الشيخ حيلة لليشيخ في الاستسلام وإنهاء الحرب.
Abu Hamid, Syekh Yusuf, Op.Cit, hlm.104.

(٤) وكانت الحرب في أوّلها هي الحرب القبلية التي حصلت بين العلماء-المشهور ب[هاريماو نان سالابان] "Harimau nan Salapan" وهم ثمانية أشخص:[تووانكو نان رينشيه] "Tuanku Nan Renceh"، [تووانكو لوبوك ألور] "Tuanku Lubuk Alur"، [تووانكو بيرابي] "Tuanku Berapi"، [تووانكو بادانج لاواس] "Tuanku Padang Lawas"، [تووانكو بادانج لووار] "Tuanku Padang Luar"، [تووانكو جالونج] "Tuanku Galung"، [تووانكو بيأرو]

١٢٤٠هـ/١٨٢٤م لحصول الهدنة بينهم، ثمّ بدأت الحرب مرة ثانية عام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م وذلك بعد انتهاء حرب جاوة التي قادها [الأمير ديبونيجورو][1]، وفي عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م لما عرف رؤساء القبائل من أسرار معاونة الهولنديين لهم[2] انضمّوا إلى صفوف [الإمام بونجول] الذين كانوا عدوًا له في بداية الحرب فأصبحت الحرب واقعة بين شعب سومطرة الغربية وبين الهولنديين إلى أن انتهت الحرب عام ١٢٥٣هـ/١٨٣٧م بعد أن تمّ القبض على [الإمام بونجول] بالحيلة أثناء التفاوض الذي عقد لإنهاء الحرب.

و[تينجكو شيك دي تيرو]"Teungku Cik Di Tiro" الذي دعا إلى محاربة الهولنديين في حرب [أتشيه] (١٢٨٩-١٣٢٨هـ/١٨٧٣-١٩١٠م) من أكبر حركات المقاومة

"Tuanku Biaro"، [توانكو كاباو] "Tuanku Kapau" - ورؤساء القبائل في [مينانج كابو] سومطرة الغربية، والسبب هو ممارستهم العادات والتقاليد غير الشرعية، مثل: شرب الخمر، والمخدرات، والزنا، والميسر، وغيرها من المعاصي، ونهاهم العلماء منها ودعاهم إلى التوبة فأبوا فحصلت الحرب بينهم حتّى كاد أن يفوز العلماء ومن معهم في عام ١٢٣٧هـ/١٨٢١م على القوم إلّا أنهم استنجدوا بالهولنديين، فدخلوا الهولنديون بقيادة [جامس دو بوي] "James Du Puy" في الحرب بعد حصولهم الاتفاق مع رؤساء القبائل بالشرط أن يخضعوا لحكم الهولنديين إذا كان النصر لهم مع البقاء في مناسبهم القبلية، انظر..

Laporan Politik Tahun 1837 (Arsip Nasional RI hlm.73), Merle Calvin Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2008, Op.Cit, hlm.312, Taufik Abdullah, Sejarah Ummat Islam Indonesia, diterbitkan oleh Majelis Ulama Indonesia, 1991, hlm.156, Bernard H.M. Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, Op.Cit, hlm.317, Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, Op.Cit, hlm.199.

[1] المصدر السابق، ص. ١٩٧.

[2] استيلاء على المنطقة لوحدهم وإخراج الأمريكيين والبريطانيين منها والقضاء على الدعوة الإصلاحية التي تهدد سيطرتهم فيها في المستقبل، انظر..

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, Op.Cit, jilid 1, hlm.202.

التي قام بها العلماء لمقاومة الاحتلال وأطولها، بدأت الحرب بهجوم الهولنديين على سلطنة [أتشيه] عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٣م بعد حصول معاهد الصداقة بين السلطنة والقنصلية الأمريكية في سنغافورة، الأمر الذي أدّى إلى غضب الهولنديين فهجموا على السلطنة إلى أن استسلمت عام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م، فقام [تينجكو شيك ديتيرو] بتحريض المسلمين على القتال وحثهم على الجهاد، أجاب المسلمون دعوته على الجهاد فاندلعت الحرب من جديد لمدة عشر سنوات إلى أن توفي [تينجكو] عام ١٣٠٨هـ/١٨٩١م نتيجة تسمم في طعامه[1].

---

[1] [تينجكو شيك دي تيرو] هو محمد [سمان] "Saman"، ولد في [تيرا] "Tiro"، [بيدي] "Pidie"، [أتشيه]، عام ١٢٥١هـ/١٨٣٦م، من أبرز علماء المسلمين وقادتهم أثناء حرب [أتشيه] الذي ظهر دوره في تحريض المسلمين على مقاومة الهولنديين واستمرارها عام ١٢٩٨-١٣٠٨هـ/١٨٨١-١٨٩١م لما أعلنوا استلائهم على سلطنة [أتشيه] في ذلك العام.

Ismail Jakub, Teungku Tjhik Di-Tiro: Pahlawan Besar Dalam Perang Atjeh (1881-1891), Bulan Bintang, Jakarta, cet.ke-3, 1960, hlm. 51, 58, 141.

المبحث الثاني: حركة المقاومة الإسلامية في القرن ١٤هـ/٢٠م (١٣١٧-١٣٦٤ هـ/١٩٠٠-١٩٤٢م).

يتناول هذا المبحث حركة المقاومة الإسلامية في بداية القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) بتوضيح جهود أبرز علماء تلك الفترة و مظاهر المقاومة التي قاموا بها ضدّ الاحتلال الهولندي في مقاومة التنصير، والفكر العلماني والشيوعي، التي نشرها الهولنديون في هذه الفترة، فصدّه العلماء بتعليم أبناء الشعب الإندونيسي وتوعيتهم بهذا الخطر وتحصينهم ضدّه، وتكوين جمعيّات ومؤسّسات خيريّة إسلاميّة للعمل في هذا الميدان ثمّ تطوّرت جهودهم إلى العمل السياسي بتكوين الحزب السياسي الإسلامي ثمّ تكوين مجلس العلماء.

المطلب الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة

الكيائي الحاج أحمد دحلان "Kyai Haji Ahmad Dahlan"

اسمه محمد درويس بن أبي بكر، ولد في [جوكجاكرتا] يوم ١٩ ربيع الأخير ١٢٨٥هـ (١ أغسطس ١٨٦٨)[١] من سلالة مولانا مالك إبراهيم أحد العلماء الذين كانوا لهم دور كبير في نشر الإسلام في إندونيسيا وهو جدّه الثاني عشر[٢].

---

[١] وقد ذكر في بعض الكتب أنه ولد في عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، والصواب أنه ولد قبله بالسنة كما ذكرنا.

Muhammad Soedja', Cerita Tentang Kiyai Haji Ahmad Dahlan, Rhineka Cipta, Jakarta, 1993, hlm. 202, Junus Salam, Gerakan Pembaharuan Muhammadiyah, Al-Wasat Publishing House, Tangerang, 2009, hlm. 56.

[٢] اختلف المؤرخون أصل الشيخ، قيل من سمرقند، قيل من المغرب، قيل من فارس، وهو من الأولياء التسعة "Wali Songo"، مجمعة من العلماء المشهورين بنشر الإسلام في جاوة.

وكان أحمد دحلان من أسرة ذات جاه في زمانه، فأبوه أبو بكر كان عالمًا وخطيبًا مشهورًا في جامع كبير بسلطنة [جوكجاكرتا]، وأمّه كانت ابنة الحاج إبراهيم أحد علماء سلطانة نفسها فأسرته تنتسب إلى العلم من الطرفين(١).

تزوّج أحمد دحلان بـ[سيتي وليدة] "Siti Walidah" عام ١٣٠٤هـ/١٨٨٩م(٢) التي أصبحت بعد زواجها منه معروفة في تاريخ الوطن بأنّها مؤسسة الجمعية العائشية(٣)، وولدت لأحمد دحلان ولدين هما: سراج، وعرفان، وأربعة بنات هنّ: جوهانا، وسيتي بشرى، وسيتي عائشة، وسيتي زهرة(٤).

بدأ أحمد دحلان حياته العلمية عند بلوغه سنّ الخامسة عشرة حيث رحل من بلده قاصدًا مكّة المكرمة للحج عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م(٥)، فمكث هناك خمس سنوات، تلقى

---

ibid, hlm. 56, Adi Nugroho, KH. Ahmad Dahlan : Biografi Singkat 1869-1923, Garasi House of Book, Jogjakarta, 2010, hlm. 19-20.

(1) PP Muhammadiyah, Siapa Yang Tidak Tahu Muhammadiyah, Direktorat Publikasi Departemen Penerangan, Jakarta, 1986, hlm. 121.

(2) Adi Nugroho, KH. Ahmad Dahlan : Biografi Singkat 1869-1923, op.cit, hlm. 20.

(٣) وهي جمعية فرعية للمحمدية حيث تركزت أنشطتها في شؤون النساء والأمهات التي أسست عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م، وللمحمدية جمعيات فرعية أخرى في مجالات مختلفة أمثال: ناشئة العائشية في شؤون الفتاة، وحزب الوطن في شؤون الكشافة، [تاباك سوجي] "Tapak Suci" في شؤون فنون الدفاع عن النفس، وغيرها من الجمعيات. للمزيد من المعلومات انظر..

Ahmad Adaby Darban dan Mustafa Kemal Pasha, Muhammadiyah sebagai Gerakan Islam (dalam perspektif Historis dan Ideologis), Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2000, hlm. 145.

(4) Muhammad Syamsul Arifin, Komparasi Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan K.H. Hasyim Asy'ari Tentang Pendidikan Islam, Skripsi, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, 2010, hlm. 72.

(5) Floriberta Aning, 100 Tokoh Yang Mengubah Indonesia, op.cit, hlm. 32.

خلالها دروسًا عن علماء مكّة ممّا فتح أفقه لأن يتعلم علوم الدين، ثمّ بدأ يتعرف على أفكار العلماء المنتشرة آنذاك مثل شيخ الإسلام ابن تيمية[١]، ومحمد عبده[٢]، وجمال الدين الأفغاني[٣]، ومحمد رشيد رضا[٤]، وغيرهم ثمّ عاد من رحلته عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م وغيّر إسمه بأحمد دحلان[٥].

---

[١]هو أحمد تقي الدين أبو العباس بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني، المتوفي سنة ٧٢٨هـ، من أبرز العلماء في القرن الثامن الهجري. للمزيد من المعلومات انظر، الحافظ ابن حجر العسقلاني، ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، دار ابن حزم،بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

[٢]محمد عبده (١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ = ١٨٤٩ – ١٩٠٥ م)، محمد عبده بن حسن خير الله، من آل التركماني: مفتي الديار المصرية، ولد في شنرا (من قرى الغربية بمصر) ونشأ في محلة نصر (بالبحيرة) وتعلم بالجامع الأحمدي بطنطا، ثم بالأزهر، وتصوف وتفلسف، وعمل في التعليم، وكتب في الصحف. للمزيد من التفصيلات انظر، الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط ١٠، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م، ج.٦، ص. ٢٥٢.

[٣]جمال الدين الأَفْغاني (١٢٥٤ – ١٣١٥ هـ = ١٨٣٨ – ١٨٩٧ م)، محمد بن صفدر الحسيني، جمال الدين: فيلسوف الإسلام في عصره، ولد في أسعد آباد (بأفغانستان) ونشأ بكابل. وتلقى العلوم العقلية والنقلية، وبرع في الرياضيات، وسافر إلى الهند ومصر فنفخ فيها روح النهضة الإصلاحية، في الدين والسياسة. للمزيد من التفصيلات انظر، المصدر السابق، ج.٦، ص. ١٦٨–١٦٩.

[٤] محمد رشيد رضا (١٢٨٢ – ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ – ١٩٣٥ م)، وهو محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بَهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الأصل، من الكتّاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير. ولد ونشأ في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) وتعلم فيها وفي طرابلس. وتنسك، ونظم الشعر في صباه، وكتب في بعض الصحف، ثم رحل إلى مصر سنة ١٣١٥ هـ فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له، للمزيد من التفصيلات انظر، نفسه، ج. ٦، ص. ١٢٦.

[5] Weinata Sairin, Gerakan Pembaharuan Muhammadiyah, Pustaka Sinar Harapan, Jakarta, 1995, hlm. 40.

و في عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م أعاد أحمد دحلان رحلته إلى مكة المكرمة [١] مما رسّخ في نفسه فكرة الدعوة الإصلاحية التي انتشرت في مكة حينئذٍ، لاسيما بعد لقائه مع أحد رجالها وهو الشيخ محمد رشيد رضا، وحصل بينهما نقاش حول أحوال المسلمين في العالم وحاجتهم إلى الإصلاح والتجديد في شؤون حياتهم الدينية[٢]، ولذلك لما رجع إلى إندونيسيا إنضم إلى بعض الجمعيات والمنظمات محاولة منه لنشر الدعوة الإصلاحية في البلاد، مثل: [بودي أوتومو] "Budi Utomo"[٣]، و[جمعية الخير] "Jamiat Khair"[٤]، و[شركة الإسلام]، ولم يكتف بهذا بل كان دحلان حريصًا على الدعوة إلى إلقاء المحاضرات والخطب في مجتمعه.

وبعد أن عُرِف من أحمد دحلان جهده وهمته في الدعوة وتعليم الإسلام شجّعه وجهاء قومه على أن يبني مدرسة خاصة لتعليم الدين تدعمها منظمة ثابتة وقوية، كي تبقى المدرسة فترة طويلة وأن لا تصبح كغيرها من المعاهد التي يموت نشاطها بموت شيخها أو مؤسِّسها[٥].

بناءً على ذلك، أنشأ أحمد دحلان [الجمعية المحمدية] يوم ٨ ذوالحجة ١٣٣٠هـ الموافق من ١٨ نوفمبر ١٩١٢م لتعمل في المجالين التعليمي والاجتماعي، وكان هدفه من إنشاء

---

[1] Muhammad Soedja', Cerita Tentang Kiyai Haji Ahmad Dahlan, op.cit, hlm. 53.

[2] Floriberta Aning, 100 Tokoh Yang Mengubah Indonesia, op.cit, hlm. 32.

[٣] منظمة قبلية أسسها رجلان هما : واحدين سوديراهوسودو "Wahidin Soedirohoesodo" وسوتومو "Soetomo" يوم ١٣٢٦/٠٤/٢٦هـ (١٩٠٨/٠٥/٢٠م) في مدينة جاكرتا، كانت نواتها الأولى قبيلة جاوة وكانت متعاونة مع حكومة الاحتلال في أنشطتها ومع ذلك اعتبر يوم تأسيسها يوم النشأة الوطنية في إندونيسيا إلى يومنا هذا. وللمزيد من التفصيلات حول جمعية بودي أوتومو انظر..
M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, op.cit, hlm. 245-251.

[٤] انظر صفحة ٩٨.

[5] Nasruddin Anshoriy, Matahari Pembaharu, Jogja Bangkit Publisherm, Yogyakarta, 2010, hlm. 54.

الجمعية أن يعزّز تعليم الإسلام في إندونيسيا، وأن يجعل الشعب الإندونيسي شعبًا يعيش على نهج القرآن والسنة[١].

يرى أحمد دحلان أن تعليم الإسلام لابد أن يكون بالطرق الحديثة منسجمًا مع متطلبات العصر ومتّسقًا مع حياة الإنسان، وبذلك أحدث دحلان تغيرًا كبيرًا في نظام التعليم داخل المعاهد التقليدية، حيث رأى أنّ الطريقة الموجودة للتعليم في المعاهد ليست فعّالة، فهم يعتمدون على التلقين والحفظ فقط ويقتصرون على العلوم الشرعية، ولا يعيرون إهتمامًا للعلوم العامّة، فساهم أحمد دحلان في بناء مدارس يجمع فيها بين علوم الدين والعلوم العامة واللغة الهولندية[٢]، ولم يكتف بهذا الدور فحسب وإنمّا كان يعلّم الناس القرآن بترجمة معاني آياته وتفسيرها ليفهم الناس محتواه، ويتعلمون أحكامه، وليس مجرد قراءته وترتيله فقط، معتقدًا بأنّ فهم الأدلة الشرعية من القرآن والسنة يقود الإنسان إلى التطور والتقدم في حياته[٣]، وذلك خالف أغلب الناس حينئذٍ، لأنّهم كانوا يرون أنّ الإسلام مجرّد دين وتقليد ورثوه عن آبائهم، ويكتفون بكونهم يصلون الصلوات الخمس ويصومون رمضان، ويجعلون القرآن مجرّد كتاب يقرأ في رمضان دون التطلع لمعرفة محتواه وفهم معانيه[٤].

وهكذا أحدث دحلان تغيرًا كبيرًا في نظام التعليم داخل المعاهد التقليدية،كما أنه أسهم بجهود كبيرة في إضافة العلوم الدينية لمناهج التعليم في المدارس الحكومية، وساهم جاهدًا

---

(1) Zuhairini. et.al, Sejarah Pendidikan Islam, PT. Bumi Aksara, Jakarta, 2004, hlm. 202.

(2) Arbiyah Lubis, Pemikiran Muhammadiyah dan Muhammad Abduh, Bulan Bintang, Jakarta, Cet. I, 1993, hlm. 103.

(3) Nur Laila, Pembaharuan Pendidikan Islam Menurut Ahmad Dahlan, UIN Syarif Hidayatullah (Skripsi), Jakarta, 2014, hlm. 3-5.

(4) Arbiyah Lubis, Pemikiran Muhammadiyah dan Muhammad Abduh, op.cit, hlm. 26.

في بناء الكثير من المعاهد في القرى، وتطوير المدارس على طريقة تعليمه الحديثة، بعدم الفصل بين العلم الشرعي والعلوم الحديثة(١).

وكما عمل أحمد دحلان على تطوير الجمعيّة المحمديّة بتأسيس جمعيّات فرعية لها خاصّة للنساء بمساعدة زوجته له في إنشاء جمعيّة تسمّى الجمعية العائشية عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م – نسبة إلى عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها–، تقوم على تدريب وتعليم النساء وفتح مجال لهن لتطوير ذاتهن، فهو يرى أن للنساء حق في التعليم يساوى حقّ الرجال ويزيد، وأنّ لهنّ دور مهّم في تنشأة الأجيال(٢).

وشكّل أحمد دحلان فرقًا كشفية للشباب عرفت باسم [حزب الوطن] عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، يتمّ فيه تهذيب روح الشباب وتدريبهم على المعايشة مع العالم والمجتمع وحب الإستطلاع. والهدف من هذا التشكيل أن يظهر للمجتمع أن الإسلام ليس دين تخلف، ولكنه دين يفي بمتطلبات التقدّم والزمان(٣).

ومع كثرة أعماله الخيرية لم ينشغل أحمد دحلان عن الدعوة إلى إلقاء المحاضرات في المساجد والمعاهد التي ركّز فيها على تصحيح العقائد الباطلة والبدع المنتشرة لدى الناس وتعليمهم بأنّ العبادات لا تصحّ إلّا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وينبّههم على تحريم زيارة

---

(1) Alfian, Muhammadiyah: The Political Behavior of Muslim Modernist Organization Under Dutch Colonialism, Gadjah Mada University Press, Yogyakarta, 1989, hlm. 171.

(2) Abdul Munir Mulkan, Kiai Ahmad Dahlan : Jejak Pembaruan Sosial dan Kemanusiaan, Kompas, 2010, hlm. 8.

(3)http://www.muhammadiyah.or.id/content-85-det-hizbul-wathan.html, 12/03/2016, 11:26 AM.

القبور لطلب البركة، والتحذير من مظاهر الشرك المتداولة من اتخاذ التمائم والطيرة والذبح لغير الله لدفع الضرّ أو جلب المنفعة[١].

لم يكن الطريق الذي سار عليه أحمد دحلان في الدعوة والتجديد عن طريق الجمعية المحمدية ميسورًا ومقبولًا لدى جميع فئات المجتمع، فقد لقي إعراضًا من بعض أسر المجتمع من حوله، لأنّهم يرون أن ما يفعله يؤدي إلى إفساد التقاليد التي اعتادوا عليها، فاتّهموه بأنّه جاء بدينٍ جديدٍ، وأنّه يريد أن يحرف دين الإسلام، ولقبوه بالعالم المزيف، أو المبتدع، ورجموا بيته بالحجارة والأوساخ، ومنهم من هدّدوه بالقتل، ولكن كلّ ذلك لم يمنعه من مواصلة دعوته، لفهمه بأنّ الدعوة إلى الحقّ ليست طريقًا للراحة بل تحتاج إلى عزم وجهد وثبات[٢].

وبعد زمن من الصبر ومثابرة بدأ تقبل المجتمع يظهر شيئًا فشيئًا، بل نال إعجاب الكثير بطريقة تفكيره التي تؤكّد أنّ دين الإسلام دين تقدّم ورقي وليس دين خمول، وأدركوا أنّ التجديد الذي قام به يمكن أن يرفع مستوى الشعب والأمّة، ويولّد أثرًا إيجابيًا للمسلمين الذين هم أغلب سكان إندونيسيا[٣]. وبدأ المعجبون بجهوده ينضمّون إلى الجمعية المحمدية، فكثر أعضاؤها وفتحت فروعًا كثيرة حتّى غدت من أكبر المنظمات الإسلامية في إندونيسيا[٤].

---

[1] Alfian, Muhammadiyah: The Political Behavior of Muslim Modernist Organization Under Dutch Colonialism, op.cit, p. 167.

[2] Syaifullah, Gerakan Politik Muhammadiyah Dalam Masyumi, Pustaka Utama Grafiti, 1997, hlm. 73.

[3] Nasruddin Anshoriy, Matahari Pembaharu, op.cit, hlm. 55-57.

[٤] وذلك بعد نزول القرارين الحكوميين برقم.٤٠، عام ١٩٢٠م في جواز فتح الفرع في جزيرة جاوة، وبرقم.٣٨، عام ١٩٢١م لجميع مناطق في الهند الهولندية.

Weinata Sairin, Gerakan Pembaharuan Muhammadiyah, op.cit, hlm. 53.

وبعد بلوغه ستة وخمسين عامًا، وبالتحديد في ٧ رجب ١٣٤١هـ/٢٣ فبراير ١٩٢٣، توفي أحمد دحلان في جوكجاكارتا[١]، وتقديرًا للجهود والخدمات التي قدّمها أحمد دحلان، منحت الدولة اللقب الفخرى كبطل الاستقلال الوطني، حيث جاء به المرسوم الرئاسي رقم ٦٥٧، تاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٦١[٢].

---

[1] Muhammad Jazman Alkindi, Gagasan dan Fikiran Ahmad Dahlan – yang menjadi dasar gerakan dan amalan Muhammadiyah, dalam PP Muhammadiyah, Almanak Muhammadiyah, Majles Taman Pustaka, Yogyakarta, 1416 H/1995-1996 M, hlm. 217.

[2] https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 12/03/2016, 02:35 PM.

الحاج عمر سعيد شوكروأمينوتو(١)

ولد شوكروأمينوتو في ٩ شوّال ١٢٩٩هـ/١٦ أغسطس ١٨٨٢م، بقرية [باكور] "Bakur"، [بونوروجو] "Ponorogo"(٢) وكان والده [رادين ماس شوكروآميسينو] "Raden Mas Cokroamiseno" مساعدًا لأمير محافظة [ماديون] "Madiun" جاوة الشرقية(٣)، وأمّه بنت [سوسوهونان الثاني] "Susuhunan II" ملك [كيراتون سوراكرتا] "Surakarta"(٤) كما أنّ [شوكرو] أيضًا من أحفاد [الكيائي حسن بيساري] " Kyai

(١) اسمه [رادين عمر سعيد] "Raden Oemar Said" ولكن بعد عودته من الحج استخدم لقب الحاج بدلًا من [رادين] (لقب لنبلاء جاوة) ثم اشتهر بهذا الاسم إلى وفاته " Haji Oemar Said (HOS) Cokroaminoto".

Budi Setyarso, dkk, Tjokroaminoto Guru Para Pendiri Bangsa, PT Gramedia, Jakarta, 2011, hlm. 7.

(2) Floriberta Aning, 100 Tokoh Yang Mengubah Indonesia, cet. Ke-3, Narasi, Yogyakarta, 2007, hlm.75.

(٣) و[ماديون] اسم مدينة من مدن التي تقع في منطقة جاوة الشرفية، تحدها مدينة [بجونيجورو] "Bojonegoro" شمالًا، وومدينتي [ماجيتان] "Magetan" و[نجاوي] "Ngawi" غربًا، ومدينة [فونوروجو] جنوبًا، ومدينة [نانجوك] "Nganjuk" شرقًا.

http://www.madiunkab.go.id/isi_atas.php?3748a2b4b76d43075a45d32d1a484740,

Amelz, H.O.S. Tjokroaminoto Hidup dan Perdjuanganja, djilid 1, Bulan Bintang, Jakarta, 1952, hlm. 48, http://wikimapia.org/20299329/Madiun, 29/12/2015, 09:40 PM.

(٤) و[سوراكرتا] كانت اسم من إحدى مملكات ناشئة في جاوة الوسطى بعد سقوط مملكة [ماتارام] "Mataram"، وأصبح الآن اسمًا لمدينة التي تقع في جاوة الوسطى تحدها مدينتي [كارانج أنيار] "Karanganyar" و[بويولالي] "Boyolali" شمالًا، ومدينتي [سوكوحارجو] "Sukoharjo" و[كارانج أنيار] شرقًا، و[سوكوحارجو] جنوبًا، ومدينتي [سوكوحارجو] و[كارانج أنيار] غربًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

"Hasan Besari" مدير معهد [تيجال ساري] "Tegalsari"[1] بمنطقة [فونوروجو]، وكان متزوّجًا ببنت ملك مملكة [سوراكرتا]، فيتصل نسبه إلى عائلات ملكية من جهة وعائلات العلماء من جهة أخرى[2].

بدأ [شوكروأمينوتو] حياته العلمية في المدرسة الإدارية الهولندية المسماة بـ [Opleiding School Voor Inlandsche Ambtenaren (OSVIA)] بمنطقة [ماجيلانج] "Magelang"[3] وتدرّج في مراحل التعليم حتّى تخرج في عام ١٣١٩هـ/١٩٠٢م، ثمّ عمل كاتبًا لأمير مدينة [ماديون] لمدّة ثلاث سنوات ثمّ ترك الوظيفة بعدها، لما رأى فيها من تمييز في المعاملة بين الهولنديين والسكّان الأصليّين[4]، ثمّ هاجر شوكرو

Anhar Gonggong, HOS. Cokroaminoto, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1985, hlm.7.

[1] و[تيجال ساري] اسم قرية في [فونوروجو]، ثمّ أخذ لاسم [بيسانترين] ويعتبر من أقدم [بيساترين] (بشكل الرسمي) في جاوة الشرقية، أسس عام ١١٥٤هـ/١٧٤٢م، وكان من نواة معهد الحديث دار السلام [كونتور] "Gontor" اليوم.

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia III, op.cit, hlm. 193.

[2] Titik Arum Ahadiyati, Penerapan sikap politik non kooperatif H.O.S Cokroaminoto di dalam Sarekat Islam 1912-1934 M, Skripsi, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2014, hlm. 20-27.

[3] تقع [ماجيلانج] في وسط جاوة الوسطى، تحدها مدينتي [تيمانجحونج] "Temanggung" و[سيمارانج] "Semarang" شمالًا، ومدينتي [سيمارانج] و[بويولالي] شرقًا، ومدينة [بورووريجو] "Purworejo" ومنطقة [جوكجاكرتا] جنوبًا، ومدينتي [وونوسوبو] "Wonosobo" و[تيمانجحونج] غربًا.

[4] Departemen Sosial RI, Sari Pahlawan Nasional: Pahlawan Pergerakan Nasional, Badan Pembinaan Pahlawan Pusat, Jakartam 1974, hlm. 40.

إلى [سورابايا][١] واشتغل في شركة [كُيْ وكُوْ] "Kooy & Co"، ومن خلالها واصل دراسته في مدرسة التقنية "Burgerlijke Avond School" عام ١٣٢٥-١٣٢٨هـ (١٩٠٧-١٩١٠م) بتخصّص في المكينة، وبعد انتهائه من الدراسة خرج من الشركة وأصبح ميكانيكيًا، ثمّ محلّلًا كيميائيًا في مصنع السكر في [سورابايا][٢].

وكانت هجرته بداية دوره في الأعمال السياسية، حيث انضمّ إلى [شركة التجارة الإسلامية] "Sarekat Dagang Islam"، وبعد تمكّنه من نيل بعض المناصب فيها اقترح تغيير مسار الشركة إلى العمل السياسي، فنال القبول من قبل زعمائها وتمّ تغيير اسمها إلى [شركة الإسلام] "Sarekat Islam" في تاريخ ٦ شوّال ١٣٣٠هـ/١٠ سبتمبر ١٩١٢م[٣]، وأصبح [شوكرو] رئيسًا لهذه الشركة بعد أن كان مفوّضًا لها في السابق، وتحت قيادته أخذت [شركة الإسلام] تنمو نموًا سريعًا وواسعًا ممّا لفت أنظار الحكومة الهولندية التي ارتابت من هذه الظاهرة وحذرت منها، وفي إثرها حاولت الحكومة الهولندية منع انتشار نفوذ [شركة الإسلام] بعدد من الأساليب والطرق[٤].

وبجانب نشاطه السياسي كان لـ[شوكروأمينو] اهتمام كبير في مجال الصحافة، ولتطوير موهبة الكتابة لديه أرسل [شوكرو] كتاباته إلى الصحف في [سورابايا] حتّى أصبح مساعدًا في إحدى مكاتب الصحف وهي [صوت سورابايا] "Suara Surabaya"، ولما أصبح رئيسًا

---

[١] و[سورابايا] هي عاصمة منطقة جاوة الشرقية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

[2] Masyhur Amin, Saham H.O.S Tjokroaminoto dalam Kebangunan Nasional di Indonesia, CV Nur Cahaya, Yogyakarta, 1980, hlm. 26-27.

[3] Saefullah Wiradipraja,Satu Abad Dinamika Perjuangan Sarekat Islam, Dewan Pimpinan Wilayah Sarekat Islam Jawa Barat, Jakarta, 2005, hlm 10.

[4] Achmad Fuadi, Raden Haji Oemar Said Tjokroaminoto (Studi Tentang Pemikiran Dalam Perkembangan Sarikat Islam Tahun 1912-1934), Tesis, UIN Sunan Ampel, Surabaya, 1991, hlm. 20-21.

لـ[شركة الإسلام] نشر مقالاته في العديد من الصحف والمجلّات اليومية والأسبوعية، مثل: صحيفة [وكيل الهند] "Oetoesan Hindia"، وصحيفة [فجر آسيا] "Fadjar Asia"، ومجلّة [جهاد] "Jihad"(١) مما يدلّ على إدراكه لأهميّة استخدام سلاح الإعلام في مقاومة الاحتلال الهولندي.

و تحت قيادة [شوكرو] عظم نفوذ [شركة الإسلام] التي كان تسعى جاهدة إلى دعم الشعب الإندونيسي المقهور إذ عمل على توعية الشعب وحضّه على مقاومة ظلم حكومة الاحتلال الهولندية، الأمر الذي انتهى إلى اعتقاله وحبسه مدة سبعة أشهر في المعتقل الهولندي وبعد خروجه من السجن اقتُرح عليه الانضمام إلى مجلس الشعب الإندونيسي، ولكنه رفضه لأنّ المجلس خاضع لحكومة الاحتلال(٢).

يعد [شوكروأمينوتو] من الشخصيات المرموقة والقيادات المؤثرة في المجتمع الإندونيسي، حتّى إنّ حكومة الاحتلال لقبته بملك جاوة من دون التاج الملكية لما له من التأثير الواسع في المجتمع الإندونيسي(٣).

ولتأثيره ومكانته في المجتمع كان زعماء البلد يرسلون أبناءهم للتتلمذ عنده، فمن أبرز تلاميذه الرئيس الأول لجمهورية إندونيسيا [المهندس سوكارنو].

---

(1) Amelz, H.O.S. Tjokroaminoto Hidup dan Perdjuanganja, op.cit, hlm. 50-51.

(٢)حيث اتهمته الحكومة بأنه هو المحرّض في بعض تمردات نحو حكومة الاحتلال التي وقعت في جاوة الغربية عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م، وسولاويسي عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, LP3ES, Jakarta, cet. Ke-6, 1991, hlm. 215-218.

(3)Soebagjo, Harsono Tjokroaminoto Mengikuti Jejak Sang Ayah, Gunung Agung, Jakarta, 1985, hlm. 1.

وبعد حياة حافلة بالعطاء توفي [الحاج عمر سعيد شوكروأمينوتو] بمدينة [سورابايا] في ١١ شوال ١٣٥٣هـ/١٧ ديسمبر ١٩٣٤م وعمره ٥١ سنة، وقد قررت الحكومة الإندونيسية منحه لقب البطل القومي بناءً على المرسوم الرئاسي رقم ٥٩٠، في تاريخ ٩ نوفمبر ١٩٦١م[1].

[1]https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 29/12/2015, 09:28 PM.

الكيائي الحاج هاشم أشعري "Kyai Haji Hasyim Asy'ari"

هو محمد هاشم بن أشعري بن عبد الواحد بن عبد الحليم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الفتاح بن مولانا إسحاق، ولد فى [جومبانج] "Jombang"[١] جاوة الشرقية، يوم الثلاثاء ٢٤ ذوالقعدة ١٢٨٧ هـ/٨ فبراير ١٨٧١م[٢]، نشأ وتربى فى حجر والده الذي أحسن تربيته، وقرأ عليه القرآن وجملة من الكتب العلمية إلى أن بلغ رشده، ثمّ رحل إلى أشهر المعاهد الإسلامية فى جاوة، مثل : معهد [سيوالن] "Siwalan" فى [سيدوأرجو]، ومعهد [لانجيتان] "Langitan" [توبان]، ثمّ انتقل إلى معهد [بانجكالن] "Bangkalan" فى [مادورا]، ولازم فيه الشيخ خليل[٣].

ثم هاجر إلى الديار الحجازية حيث الحرمين الشريفين وأقام بمكة عدّة سنوات، درس خلالها على أكابر علمائها فقرأ على الشيخ نووي البانتني[٤]،

---

[١] مقاطعة في جاوة الشرقية المشهورة بمدينة [سانتري]، تحدها في الشمال مقاطعة [لاامونجان] "Lamongan"، وفي الشرق مقاطعة [موجوكيرتو] "Mojokerto"، وفي الجنوب مقاطعة [كيديري] "Kediri"، وفي الغرب مقاطعة [نانجوك] "Nganjuk". انظر..

http://jombangkab.go.id/index.php/page/detail/keadaan-geografis.html, 25/10/2015, 01:16 PM.

[2] Greg Barton, Biografi Gus Dur: The Authorized Biography of Abdurrahman Wahid, (Yogyakarta: LKIS, 2002), hal. 26.

[٣] [الشيخ خليل] اسمه محمد خليل، ولد في [بانجكالان] مادورا، جاوة الشرقية، عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، من أشهر علماء عصره حيث لقب بالشيخ لكثرة علمه، توفي عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

Khuluq, Fajar Kebangunan Ulama: Biografi K.H. Hasjim Asy'ari, LKis, Yogyakarta, 2000, hlm. 23.

[٤] هو أبو عبد المعطي محمد بن عمر التناري الجاوي البانتاني، المشهور بالشيخ نووي البانتاني، ولد في قرية [تانارا] "Tanara" [بانتن] عام ١٢٣٠هـ/١٨١٣م، سافر إلى مكة عام ١٢٤٥هـ/١٨٢٨م ومكث فيها وأصبح من علماء الشافعية المشهورة بين طلاب الإندونيسيين في مكة، توفي في مكة عام ١٣١١هـ/١٨٩٤م. للمزيد من التفصيلات انظر،

والشيخ خطيب المنانجكاباوي[1]، وغيرهما من العلماء الأجلاء، ثمّ رجع إلى بلده إندونيسيا داعيًا وعاملًا في سبيل الله.

وبعد أن رجع من مكة بنى معهدًا إسلاميًّا في [تبوإيرنج] "Tebu Ireng" في منطقة [جومبانج]، وذلك فى ٢٦ ربيع الأول ١٣١٨هـ/١٦ يوليو ١٩٠٠م، ثم أضاف إليه مدرسة شافعيّة، وتولّى التدريس والتعليم فيهما[2]، وفي ١٦ رجب ١٣٤٤هـ/٣٠ يناير ١٩٢٦م أسس جمعيّة نهضة العلماء[3] بمساعدة الشيخ عبد الوهاب حسب الله[4] وغيره من كبار علماء جاوة، وهذه الجمعيّة جمعيّة دينية إجتماعيّة تدعو المسلمين أن يتمسكوا بالكتاب والسنّة ويجتنبوا

Chaidar, Sejarah Pujangga Islam Syekh Nawawi al-Bantani Indo nesia, Sarana Utama, Jakarta, 1978, hlm. 5, Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantren: Studi Tentang Pandangan Hidup Kiyai, LP3ES, Jakarta, 1982, hlm. 87, Sri Mulyani, Sufism in Indonesia an Analysis of Nawawi al-Banteni's Salalim al-Fudala', DEPAG RI, Jakarta, 1977, hlm. 27.

(1) هو أحمد خطيب بن عبد اللطيف، ولد في [كوتوجادانج] "Koto Gadang"، سومطرة الغربية، عام ١٢٧٦هـ/١٨٦٠م، وتوفي في مكة عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م، من علماء الشافعية في مكة في عصره. لمزيد من التفصيلات انظر،

Akhria Nazwar, Syekh Ahmad Khatib: Ilmuan Islam Abad ini, Pustaka panjimas, Jakarta, 1983, hlm. 5-10.

(2) Herry Mohammad, dkk, Tokoh-Tokoh Islam yang Berpengaruh Abad 20, Gema Insani Press, Jakarta, 2006, hal. 23.

(3) Hartono Margono, KH. Hasyim Asy'ari dan Nahdlatul Ulama: Perkembangan Awal dan Kontemporer, Media Akademika, Vol. 26, No. 3, Juli 2011, hlm. 339-341.

(4) عبد الوهاب حسب الله، ولد في [جومبانج] عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، وتوفي في [جومبانج] عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، من أحد كبار علماء جمعية نهضة العلماء الذي له اهتمام كبير في مجال الصحافة والمنظمات.

Saifullah Ma'shum, ed., KH. Abdul Wahab Chasbullah; Perintis, Pendiri, dan Penggerak NU, Panitia Penulisan Buku Sejarah Perjuangan KH. Wahab Chasbullah, Jakarta, 1999, hlm. 1-5.

الضلالة والبدعة وتحرضهم على الجهاد لإعلاء كلمة الله[١]. ويعدّ معهد [تبوإيرنج] [جومبانج] وجمعيّة نهضة العلماء أثران عظيمان من آثاره الخيريّة.

قد حاز هاشم أشعري من العلوم أوفرها، ونال الفنون أكثرها حتّى أصبح قدوة لعلماء عصره ومن بعدهم. فمن سعة علمه، ودقّة فهمه ترك مؤلفات مفيدة وتصانيف في فنون عديدة، منها[٢]:

١. فى الأخلاق: آداب العالم والمتعلّم.
٢. فى العقيدة: رسالة أهل السنّة والجماعة ومبادئهم.
٣. فيما يتعلق بالجمعيّة: مقدّمة القانون الأساسي لجمعية نهضة العلماء، والأربعين حديثًا نبويًا التي تتعلق بمبادئ هذه الجمعية، وزيادة التعليقات على منظومة الشيخ عبد الله ياسين الفاشرواني.
٤. فى الفقه: رسالة فى تأكيد الأخذ بمذاهب الأئمة الأربعة، وضوء المصباح فى بيان أحكام النكاح، مفتاح الفلاح فى أحاديث النكاح، المناسك الكبرى لقاصد أمّ القرى.
٥. فى التصوف: جامعة المقاصد فى بيان مبادئ التوحيد والفقه والتصوف للمريد، رسالة تسمى بالمواعظ، واللؤلؤ المبين فى محبة سيّد المرسلين، وأوضح البيان فيما يتعلق بوظائف رمضان.

---

[1] Humaidi Abdusami, Ridwan Fakla, 5 Rais ‘Am Nahdlatul Ulama, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 1995, hlm. 34.

[٢] لمزيد من مؤلفاته انظر،

Hasyim Asy’ari, Irsyadus-Sari: fi Jam'i Mushannafati asy-Syaikh Hasyim Asy'ari Muassis al-Ma’had al-Islami al-Syalafi Tebu Ireng wa Jam’iyah al-Nahdhatul Ulama, Maktabah al- Masruriyah, Jombang, Zuhairi Misrawi, Hadratussyaikh Hasyim Asy’ari, Moderasi, Keumatan, dan kebangsaan, Kompas, 2010, Jakarta, hlm. 99.

٦. فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعيّة: التبيان فى النهي عن مقاطعة الأرحام والإخوان، وتنبهات الواجبات لمن يصنع المولد بالمنكرات، ورسالة تسمى بالجاسوس فى بيان أحكام الناقوس.

توفي هاشم أشعري في ٧ رمضان ١٣٦٦هـ/٢٤ يوليو ١٩٤٧م في بيته بـ[تبوإيرنج]، [جومبانج] جاوة الشرقية[١]، وتقديرًا لما قدمه من الخدمات أصدرت الدولة المرسوم الرئاسي رقم. ٢٩٤، عام ١٩٦٤م بمنحه لقب البطل[٢].

(1)Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantren: Studi Tentang Pandangan Hidup Kiyai, op.cit, hlm. 98.

(2)https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 13/03/2016, 02:49 AM.

الحاج سمنهودي "Haji Samanhudi"

اسمه الأصلي [سوباندي ويريوويكورو] "Supandi Wiryowikoro" ولد في [لاويبان] "Laweyan"، [سوراكرتا]، جاوة الوسطى عام ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م ثم غيّره إلى [الحاج سمنهودي] بعد عودته من أداء فريضة الحج عام ١٣٢١هـ/١٩٠٤م[١]، وكان أبوه الحاج محمد زين تاجرًا كبيرًا في تجارة [باتيك] "Batik"[٢] مما جعله سلك مسلك والده لاستمرار أعماله التجارية.

بدأت حياته العلمية بتعلّم القرآن الكريم عند أحد علماء قريته، ثمّ التحق بالمدرسة الابتدائية "Volks School"، ثم واصل بعدها في المتوسطة " Hollansch Indische School (HIS)" ولكنه لم يتمكّن من إتمامها، فترك الدراسة واشتغل بالتجارة مع والده.

وقد اشتغل [سمنهودي] في التجارة منذ أن بلغ عمره تسع عشرة سنة، حيث تدرّب في شركة أبيه في بداية عمله التجاري وبعد تمكّنه من أخذ الخبرة فيها انسحب منها وأنشأ شركة جديدة عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، تطورت في مدة قصيرة حتّى أصبحت لها فروع كثيرة في بعض المدن في أوائل القرن العشرين، مثل: [باندونج] "Bandung"[٣]، و[سورابايا]، و[بانيووانجي]

---

[1] Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, op.cit, hlm. 16-17.

[٢] هي إحدى طرق الصباغة الفنية، تشتهر بها إندونيسيا للحصول على التصميمات الملونة على الأقمشة القطنية، تعتمد هذه الطريقة على تغطية القماش بطبقة من الشمع، وبعد جفاف الشمع على القماش يشرَّخ إلى الدرجة المطلوبة، ثم يصبغ القماش فيظهر اللون في الأماكن غير المغطاة بالشمع المشرخة.
https://ar.wikipedia.org/wiki/باتيك , 18/12/2015, 11:46 PM.

[٣] وهي عاصمة منطقة جاوة الغربية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

و[بانيووانجي] "Banyuwangi"[1]، و[تولونجأجونج] "Tulungagung"[2]، و[بورووكيرتو] "Purwokerto"[3] ممّا جعله من أغنياء مدينة [سولو] "Solo"[4].

وبعد العودة من الحج تغيّرت نظرة [سمنهودي] نحو الحياة، فزاد اهتمامه بالمسائل الدينية وعنايته بأحوال المسلمين متأثّرًا بما وجده من الدعوة الإصلاحية في مكة خصوصًا، وروح الوحدة الإسلامية في الشرق الأوسط عمومًا، فبدأ الرجل أعماله بإنشاء منظمةً تجاريةً إسلامية سميت بـ[شركة التجارية الإسلامية] "Sarekat Dagang Islam" عام ١٣٢٢هـ/١٩٠٥م

---

(1) تقع في الطرف الشرقي لجزيرة جاوة التي تحدها محافظة [سيتوبوندو] "Situbondo" في الشمال ومضيق [بالي] في الشرق، والمحيط الهندي في الجنوب، ومحافظتي [جيمبير] "Jember" و[بوندووسو] "Bondowoso" في الغرب. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://banyuwangikab.go.id/profil/gambaranumum.html, 30/12/2015, 05:23 PM.

(2) تقع في جنوب جزيرة جاوة من منطقة جاوة الشرقية، تحدها محافظة [كيديري] "Kediri" و[نانجوك] "Nganjuk" و[بليتار] "Blitar" شمالاً، ومحافظة [بليتار] غربًا، والمحيط الهند جنوبًا، ومحافظة [ترينجاليك] "Trenggalek" و[فونوروجو] شرقاً. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.tulungagung.go.id/index.php/145-uncategorised/55-kondisi-geografis, 30/12/2015, 05:33 PM.

(3) عاصمة من محافظة [بانيوماس] "Banyumas" من منطقة جاوة الوسطى، التي تحدها [جبل سلامت] "Gunung Slamet" ومحافظة [تيجال] "Tegal" و[بيمالانج] "Pemalang" شمالاً، ومحافظة [شيلاشاب] "Cilacap" جنوباً، ومحافظة [بريبيس] "Brebes" و[شيلاشاب] غرباً، ومحافظة [بوربالينجا] "Purbalingga" و[كيبومين] "Kebumen" و[بنجارنيجارا] "Banjarnegara" شرقاً. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.banyumaskab.go.id/page/307/letak-geografis, 30/12/2015, 06:25 PM.

(4) و[سولو] اسم آخر لمدينة [سوراكرتا].

Amelz, H.O.S. Tjokroaminoto Hidup dan Perdjuanganja, op.cit, hlm. 89.

التي لم تؤسَّس لأجلّ ربح أعضائه فحسب، وإنّما لتعزيز الإسلام والمسلمين والدفاع عنهم من ظلم الاحتلال الهولندي عمومًا ولمواجهة احتكار الصينيين لتجارة [باتيك] خصوصًا[١].

نجح [سمنهودي] في توحيد صفوف المسلمين من خلال هذه الشركة وبعث روح الأخوة بينهم أثناء فترة قيادته لها بين عامي ١٣٢٢-١٣٢٩هـ/١٩٠٥-١٩١٢م، ما جعل هذا النجاح أساسًا قويًا لمقاومة الاحتلال فيما بعد، ولعل من أسباب نجاحه جعل تعاليم الإسلام ومبادئه وتشريعاته أساسًا للحركة، وكون [باتيك] من الاحتياجات الأساسية للمسلمين حينئذٍ، ووجود الدعم المالي القوي والعلاقات التجارية الواسعة منه[٢].

ولصدّ الشركة عن انتشار تأثيرها في المجتمع، قامت حكومة الاحتلال الهولندي بتوجيه التهم إلى [سمنهودي] بأنه هو المحرّض للثورة ضدّ الصينيين التي حدثت عام ١٣٢٩هـ/١٩١٢م، ومن ثمّ تمّ تعليق الشركة منذ تاريخ ٦ رمضان ١٣٣٠هـ/١٢ أغسطس ١٩١٢م، ولكنّه لم يكن تعليقًا طويلًا، حيث ألغي من العام نفسه لما رأت الحكومة أنّ التعليق تسبّب في تعطيل العمّال في منطقة [سوراكرتا] ممّا أدى إلى حدوث خسائر أكثر في جهة الحكومة[٣].

---

(1) A. Hasymi, "Syarikat Islam: Organisasi Modern Tertua di Aceh", Harmonis, 1986, No. 335 thn. XVI-Thn. RI XLI, 1-4 Maret – 19 Jumadil-akhir 1406, hlm. 8, Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 115.

(2) https://mediamadania.wordpress.com/2012/03/31/1-haji-samanhudi-88-tahun-1868-1956/, 30/12/2015, 07:39 PM.

(3) Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 363-364.

وفي هذا العام أيضًا اختار [سمنهودي] [الحاج عمر سعيد شوكروأمينوتو] لقيادة الشركة خلفًا له لاحتياج الشركة إلى شخص أكثر منه علمًا وقوةً[١]، وبعد تسليمه القيادة لخلفه ظلّ متابعًا وداعمًا لها من بعيد، كما أنه اختفى من الساحة السياسية الوطنية السنوات المتبقية من حياته حتّى في [كلاتين] "Klaten" جاوة الوسطى، في يوم ٢٦ جمادى الأولى ١٣٧٦هـ/٢٨ ديسمبر ١٩٥٦م[٢]، وتقديرًا لما قدّمه من الخدمات أصدرت الدولة المرسوم الرئاسي رقم ٥٩٠، بمنحه لقب البطل في تاريخ ٩ نوفمبر ١٩٦١[٣].

---

(1) Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, op.cit, hlm. 18.

(2) Gamal Komandoko, 124 Kisah Pahlawan & Pejuang Nusantara, Pustaka Widyatama, Yogyakarta, 2007, cet.ke-2, hlm. 286.

(3) https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 30/12/2015, 09:05 PM.

المطلب الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية آنذاك (التعليم، مقاومة التنصير، مقاومة الفكر الشيوعي، مقاومة التأثير العلماني، تكوين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، تكوين الحزب السياسي الإسلامي، تكوين مجلس علماء إندونيسيا).

يعتبر القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) نقطة الانطلاق لأداء أحسن من حيث التنظيم والتنوع في مقاومة المسلمين ضدّ الاحتلال الهولندي في إندونيسيا بما فيه من الاتحاد بين رؤساء الحركات من جهة وتغيير الحكومة سياستها الداخلية بـ[سياسة الاسترداد] "Politik Etis"[1] من جهة أخرى، ممّا أتاح للشعب الإندونيسي نوعًا من الحرية في إنشاء

[1] لا يزال الاختلاف حاصلًا بين النخبة السياسية في هولندا في كيفية استغلال ثروة منطقة الهند الهولندية، وقد تغيّرت السياسة ثلاث مرات منذ أن أفلست [شركة الهند الشرقي] وأخذت الدولة بزمام السيطرة على المنطقة في بداية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، وكان أوّل سياسة استخدمتها الدولة هو سياسة الاحتلال القديم (١٢١٤-١٢٨٦هـ/١٨٠٠-١٨٧٠م) وهي عبارة عن طريقة لنيل أكبر ربح من إندونيسيا لإملاء الدولة بالأموال، فمنذ عام ١٢٤٥هـ/١٨٣٠م مارسوا نظام الزراعة الإجباري على للشعب الإندونيسي لمدّة أربعين سنة وقد حصلوا منها حوالي ٨٢٣ مليون [جولدين] "gulden" (عملة هولندية).

والثاني: سياسة الاحتلال الليبرالي (١٢٨٦-١٣١٧هـ/١٨٧٠-١٩٠٠م) حيث انتقد الليبراليون الهولنديون الاستغلال والظلم الواقع من جهة الاحتلال الهولندي في حين أنّ الشعب الإندونيسي يعاني مشقة كبيرة في تنفيذه من جهة أخرى، ورأوا أن الربح لابدّ أن يكون لكلا الجهتين فغيّروا النظام بالنظام الليبرالي وذلك بإعطاء الفرصة لصاحب الأرض في استثمارها دون أيّ تدخّل من الحكومة، بشرط أن لا يبيعها للأجانب وإنّما يجوز إيجارها لمدة أقصاها خمسة وسبعين سنة.

والثالث: سياسة الاسترداد (١٣١٧-١٣٦١هـ/١٩٠٠-١٩٤٢م) حيث انتقد [الأخلاقيون] "Golongan Etik" النظام الليبرالي للواقع الذي حصل في الهند الهولندية لما أدى إليه من الفرق الكبير في مستوى المعيشة بين الهولنديين والسكّان الأصليّين، واعترض على هذا الواقع [الأخلاقيون] وعلى رأسهم [سونراد ثيودور فان ديفينتير] "Conrad Theodore Van Deventer" (١٢٧٣-١٣٣٣هـ/١٨٥٧-١٩١٥م) الذي كان يرى أنّ الشعب الإندونيسي قد ساعد الحكومة الهولندية على استعادة مالية الدولة منذ القرون الثلاث الماضية فمن الواجب علي الهولنديين أن يشكروهم بترقية مستوى

المدارس والمنظمات، ولكن في الوقت نفسه واجهت المقاومة تحديًا جديدًا من الداخل لانتشار الأفكار الشيوعيّة والعلمانيّة بين رؤساء المنظّمات[1].

التعليم

تطور التعليم في إندونيسيا بعد أن قررت الحكومة الهولندية تنفيذ سياسة الاسترداد أوائل القرن العشرين[2] بإنشاء المدارس وتوسيع مجال الالتحاق بها لأبناء الشعب الإندونيسي بعد ما كان التعليم مختصًّا لأبناء الملوك والأمراء دون غيرهم، ومن المعلوم أنّ هذا القرار لم يكن خالصًا لتعليم الإندونيسيين وترقية مستوى ثقافتهم ولا معيشتهم، وإنّما هناك أغراض أخرى قصد بها الهولنديون لمصالحهم، منها تكوين جيل مؤيّد لهم يدين لهم بالولاء ويؤمن بضرورة تحقيق أطماعهم ويقبل بقاءهم في إندونيسيا وذلك بتوفير الوظائف للخرّيجين من تلك المدارس في المكاتب الحكومية[3]، ومنها تقليل تأثير الإسلام بل إزالته من المجتمع، لأنّهم رأوا أنّ الإسلام

معيشتهم من خلال التعليم (ببناء المدارس لأبناء الشعب الإندونيسي عمومًا)، وإنشاء شبكات للري في المزارع، والهجرة (بإرسال بعض السكان في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية إلى المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة)، واعتبارًا من عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م أمرت ملكة [فيلهلمينا] "Wilhelmina" بتنفيذ هذه الآراء في الهند الهولندية.

Ayi Budi Santosa, Encep Supriatna, Sejarah Pergerakan Nasional (Dari Budi Utomo 1908 Hingga Proklamasi 1945), Universitas Pendidikan Indonesia, Jakarta, 2008, hlm. 9-12, Akira Nagazumi, Bangkitnya Nasionalisme Indonesia: Budi Utomo 1908-1918 (terj.), Pustaka Utama Grafiti, 1989, hlm. 9.

[1] Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, cet. ke-2, Pustaka Rakjat N.V, Djakarta, 1950, hlm. 17-18.

[2] بدأ التفيذ عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م.

M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, op.cit, hlm. 227.

[3] Ary H. Gunawan, Kebijakan-kebijakan Pendidikan, Rineka Cipta, Jakarta, 1995, hlm. 21.

يشكل أكبر التهديدات التي واجهتهم أثناء استقرارهم وهو الذي يهدّد مستقبلهم في إندونيسيا[1] مع دعم الكنائس ومدارسها دعمًا قويًا مما بعث الوعي السياسي والاجتماعي لدى المسلمين فأنشؤوا كذلك المدارس الإسلامية من قبل الجمعيات أمثال جمعيّة الخير والجمعيّة المحمديّة وجمعيّة نهضة العلماء[2].

ثمّ برزت الجمعيّة المحمديّة وفاقت سابقتها في هذا المجال بحصولها على المعادلة من الحكومة لمدارسها منذ بداية تأسيسها، وذلك لأخذ بعض المناهج والدروس التي تدرس في المدارس الحكوميّة، مثل: القراءة والكتابة بالهولندية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية ثم خلّطها بالمناهج والدروس الإسلاميّة[3]، وعلى هذا قد استجاب المسلمون لتنفيذ هذه السياسة بوجه صحيح وذلك بإنشاء المدارس الإسلاميّة الحديثة حتّى لا يتأخّروا كثيرًا عن التربية والتعليم الهولندية من جهة، والتمسّك بالسمة الإسلاميّة في التعليم من جهة أخرى.

ولكن لم تترك الحكومة الهولندية كل هذه التحركات العلمية الإسلامية هكذا، حيث حاولت عرقلتها فأصدرت قرارًا لمراقبة المؤسسات التعليمية الإسلامية سمي بمرسوم المعلّمين

---

[1] Prijono, Riwayat Penjajahan Barat dan Perlawanan Umat Islam, dalam Beberapa Peninggalan dari Sejarah Perjuangan Islam, t.p, Jakarta, 1945, hlm. 73-89.

[2] أنشأت جمعيّة الخير أوّل مدرسة الإسلامية (حديثة) في جاكرتا عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م، لتدريس العلوم الشرعيّة واللغة العربيّة، وقد تخرّج منها كبار الشخصيات في هذه الفترة أمثال أحمد دحلان، و[شوكروأمينوتو]، و[سمنهودي]، و[آغوس سالم] وأمّا جمعية نهضة العلماء فمنذ تأسيسها عام ١٩٢٦م قد أشرفت على الكثير من المدارس و[بيسانترين] وأقاموا مؤسسة المعارف التعليميّة للإشراف على المدارس ورابطة المعاهد الإسلامية للإشراف على [بيسانترين]، وتركّز في تنظيم مناهج الدراسة للعلوم الشرعية واللغة العربية.

http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/1177/Jamiatul-Khair, 14/12/2015, 09:33 PM, Ali Rahim, Nahdatul Ulama (Peranan dan Sistem Pendidikannya), Jurnal Al Hikmah Vol. XIV Nomor 2/2013, hlm. 176-179.

[3] Alfian, Muhammadiyah: The Political Behavior of Muslim Modernist Organization Under Dutch Colonialism, op.cit, hlm. 189.

"Ordonansi Guru" عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م[١] ومرسوم المدرسة " Ordonansi Sekolah Liar"عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م[٢] ومهما كانت الحكومة تعلن أنّها محايدها تجاه الأديان[٣] إلاّ أن الواقع غير ذلك، إذ ميزت الحكومة المدارس النصرانية بالدعم المادي على المدارس الإسلامية[٤].

---

[١] وهو النظام الذي أوجب على معلّم ديني احضار الرخصة وورقة الاستئذان قبل مزاولة العمل، ولنيل هذه الرخصة أو الإذن لابدّ أن يقوم المعلّم باستعراض المواد الدراسية التي يريد أن يعلّمها على موظّفي الحكومة في المنطقة، مع إملاء بيانات طلابه وتقرير عن التعليم ثمّ يقدّمها إلى الحكومة، ولرئيس المنطقة أو موظّفيه القدرة على تفتيش تلك التقارير، الحكم بالسجن (لمدّة أقصاها ثمانية أيام) أو دفع الغرامة (أقصاها خمسة وعشرون ألف روبية) للمخالفين أو المعارضين لهذا النظام من المعلمين، وهذا النظام خاص لسكان جزيرة جاوة ومادورا، ثم خففت الحكومة النظام بتغيير الاستئذان إلى الإخبار فقط عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م ونفذوه خارج جاوة و[مادورا]، مثل [أتشيه]، سومطرة الشمالية، [باليمبانج]، [لومبوك] وغيرها من المناطق.

Staatsblad 1905 no. 550, Staatsblad 1925 no. 219, Ibnu Qoyim Isma'il, Kiai Penghulu Jawa Peranannya di Masa Kolonial, Gema Insani Press, Jakarta, 1997, hlm. 78.

[٢] الإذن في تأسيس المدارس الأهلية والسلطة الكاملة للحكومة في إغلاقها إذا اعتبرت بأنها تخالف النظام وتهدّد الأمن العام.

Ahar Gonggong, Muhammad Husni Tamrin, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1985, hlm. 43.

[3] Departemen Pendidikan dan Kebudayaan RI, Pendidikan di Indonesia 1900-1974, Balai Pustaka, Jakarta, 1976, hlm. 23, Hasbullah, Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan, Cet. III, RajaGrafindo Persada, Jakarta, 1999, hlm. 61.

[٤] وهذا ظاهر في عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م لما ساعدت الحكومة على نشر المدارس النصرانية بإعطاء دعم بمبلغ من المال قيمته ١,٢٣٥,٥٠٠ جولدين مع أنها أعطت للمدارس الإسلامية حوالي ١٢٧,٠٢٩ جولدين فقط.

Husnul Aqib Suminto, Politik Islam Hindia Belanda, LP3ES, Jakarta, 1985, hlm. 33.

وقد ثبت العلماء على استمرار دعوتهم في مجال التعليم مهما تكن الحوادث، ولاسيما بعد تنفيذ مرسوم المعلّمين حيث انقسم العلماء في مواجهته إلى قسمين[1]: الأول: المعارضون الذين أخذوا يقاومون هذا النظام ويدافعون عن أحقّيتهم في حرّية التعليم دون قيود، والثاني: المتعاونون مع التمسك بالتعاليم الإسلامية فأخذوا الطريقة التقدّمية، وأظهر القسم الأول الاعتراض بتجنّبهم عن كلّ ما يتعلق بالحكومة قدر الإمكان، وكان أكثر ممثلي هذا القسم هم من علماء جمعية نهضة العلماء، الذين تمثّل نشاطهم التعليمي في [بيسانترين] برياسة الكيائي الحاج هاشم أشعري، فأنشأوا [بيسانترين] في البداية بعيدًا من المدينة حيث توجد فيها مكاتب الحكومة، مع عدم استخدام مناهجهم الرسميّة في التدريس (وهي المنهج التعليمي الحديث) ولكن اتبعوا المنهج وطريقة التدريس التقليديّة حيث يجلس الطلاب حول الشيخ أو المدرّس ويستمعون إليه مع عدم المحاورة والنقد وكان الهدف الأساسي في هذا المنهج تهذيب الأخلاق وتنمية الروح الدينية، وأصبح بيسانترين قلعة حصينة للأمّة دفاعًا ضدّ غزو الهولنديين في مجال التعليم، وبهذا الموقف استطاع [بيسانترين] التخلص من نفوذ الحكومة ولكن انعزل عن تطور المجتمع حوله.

أما القسم الثاني فرأى أصحابه أنّ هذا الضغط يعتبر شكلًا من أشكال محاولات الاحتلال وعزل الإسلام وتقليل نفوذه في المجتمع ولذلك فضلوا المواجهة المباشرة في المجال نفسه، ولما عرفوا النقص والقصور في كلا المنهجين حاول البعض الجمع بينهما بأخذ مناهج الحكومة التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام مع إضافة التعاليم الأساسية للإسلام، حيث يرى أنّ من حقّ كلّ مسلم أن يحصل على معلّم يعلّم دينه -وهذا ما لا يوجد في المدارس الحكوميّة-، وكان الهدف من هذا التجديد هو الحصول على المساواة والمعادلة بالمدارس الحكوميّة في التربيّة والتعليم من حيث جودة المناهج والمواد الدراسية لأنّه إذا تحقق الهدف ليس

---

[1] Maksum, Madrasah: Sejarah dan Perkembangannya. Logos Wacana Ilmu, Jakarta, 1999, hlm. 116-117.

لدى الحكومة أي سلطة في منعه –حسب رأيهم–، وكان أكثر ممثّلي هذا القسم هم من علماء الجمعيّة المحمّديّة على رأسهم الكيائي الحاج أحمد دحلان[١].

وبصفتها أبرز الجمعيّات من حيث النمو والتطوّر في هذه الفترة، واجهت المحمّديّة أنواعًا من المعوّقات في دعوتها لإصلاح التعليم، وكان أكبر هذه المعوّقات ما جاء من قبل الشعب الإندونيسي نفسه خصوصًا من علماء النهضيّين[٢] حيث إنّهم كانوا يرون تحريم كلّ ما جاء من الغرب كلبس البنطلون، وعقد الفصول الدراسيّة باستخدام المكاتب، والكراسي، لأنّه داخل في التشبّه بالكفّار مستدلّين بقول النبيّ صلى الله عليه وسلم: "من تشبّه بقوم فهو منهم"[٣] كما يرون أنّ ما قام به أحمد دحلان وطلّابه من البدعة في الدين التي وجب على كلّ مسلم اجتنابها، ومع ذلك ثبتوا في طريق التجديد والإصلاح[٤].

وقامت المحمديّة بجهود كبيرة في تعليم الأمّة منذ تأسيسها، وقد أسست تسع مدارس حتّى عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م التي احتوت على ثلاثة وسبعين معلّمًا وألف وتسعة عشر طالبًا[٥]

---

[1] Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit Islam Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, op.cit, hlm. 71.

[٢] علماء من جمعية نهضة العلماء.

[٣] أخرجه أبو داود في سننه (١٤٤/٦)، وأحمد في مسنده (١٢٣/٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧١/٦)، والبزار في مسنده (٣٦٨/٧)، وغيرهم، والحديث صححه الألباني، انظر، السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، الحافظ جلال الدين السيوطي – العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رتّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق – توزيع مؤسسة الريان، ط٣، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، ج.٢، ص.٩٩٦.

[4] G.F. Pijper, Beberapa Studi Tentang Sejarah Islam di Indonesia 1900-1950, terj. Tudjimah, Universitas Indonesia Press, Jakarta, 1987, hlm. 21-22.

[٥] وانتشرت المدارس في عدة المناطق منها، في جاوة الغربية مثل [باندونج]، وفي جاوة الوسطى مثل [ماجيلانج]، [بورواريجو] "Purworejo"، وفي جاوة الشرقية مثل [سورابايا]، [بليتار]"Blitar"، وفي [جوكجاكرتا].

Deni Kurniawan, Peranan Muhammadiyah dalam Bidang Pendidikan di Zaman Kolonial Belanda (1912-1942), Universitas Islam Negri Syarif Hidayatullah, (Skripsi), 1413 H/2010 M, hlm. 41.

وفي المؤتمر الثالث والعشرين للجمعية عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م قررت تغيير أسماء المدرسة باللغة الإندونيسية والعربية مما دلّ على عدم انتماء المحمديّة إلى الحكومة[١]، وظلّت تعمل على بعث روح الوطنية بين طلابها، بل منذ عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م أسست كشّافة للجمعية باسم [حب الوطن] وكانت رائداً للكشافة في إندونيسيا[٢].

[١] من أمثاله: تغيير الاسم من [كويك شكول محمدية] "Kweekschool Moehammadiyah" إلى مدرسة المعلّمين المحمّديّة "Madrasah Moe'allimin Moehammadiyah"، ومن [فولك شكول، فيرفولك شكول، ستاندارد شكول محمدية] " Volkschool, Vervolkschoo, Standaard School Moehammadiyah" إلى المدرسة المحمّديّة الأولى "Sekolah Muhammadiyah I"، ومن [هـ إ س المحمّدية] "HIS Moehammadiyah" إلى المدرسة المحمّدية الثانية " Sekolah Moehammadiyah II"، ومن [نورمال شكول المحمّديّة] " Normaalschool Moehammadiyah" إلى مدرسة المدرّسين المحمّدية "Sekolah Goeroe Moehammadiyah"، وغيرها من الأسماء.

Mulkhan, Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan Muhammadiyah dalam Perspektif Perubahan Sosial, Bumi Aksara, Jakarta, 1990, hlm. 38

(2) Djarnawi Hadikusumo, Aliran Pembaharuan Islam dari Jamaluddin al-Afghani sampai K.H. Ahmad Dahlan, Persatuan Press, Yogyakarta, t.t, hlm. 82-83.

مقاومة التنصير[١]

بدأ التنصير في إندونيسيا منذ القرن الأول الهجري (منتصف القرن السابع الميلادي) وكانت النواة الأولى للوجود النصراني في مدينة [سيبولجا] "Sibolga"[٢] وبنى فيها كنيسة إلاّ أن الحركة لم تنم نمّوًا سريعاً[٣] كما حدث بعد مجيء البرتغاليين في جزيرة الملوك عام ٩١٧هـ/١٥١٢م ثم أتبعهم الإسبانيون من الغرب حتّى وصلت الحركة التنصيريّة جزيرة جاوة[٤]، ثم واصل الهولنديون هذه الحركة على يد [الشركة التجارية] "VOC" التي استلمت الأمر من الكنيسة البروتستانتية لنشر عقائدها في الدول المحتلة[٥]، إنّ القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) هو قرن حركة التنصير في إندونيسيا حيث قوي نفوذ الكنيسة في العالم لاسيما في الدول المحتلة ومنها إندونيسيا[٦]، وقد سجّل [التقويم الرسمي للهند الهولندي]"Regeringsalmanak Voor Nederlandsch-Indie" أن وجود

---

[١] التنصير: حركة تهدف إلى جعل الغير يدين بالنّصرانيَّة. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق العمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ج٣، ص٢٢٢٠.

[٢] تقع في الشاطئ الغربي لجزيرة سومطرة في خليج [تابيان نولي] "Tapian Nauli" من محافظة سومطرة الشمالية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.

http://sumut1.kadinprovinsi.or.id/potensi/potensi-daerah/315414884224/KOTA-SIBOLGA, 15/12/2015, 06:49 PM.

[3]Alwi Shihab, Membendung Arus: Respons Gerakan Muhammadiyah terhadap Penetrasi Misi Kristen di Indonesia, op.cit, hlm. 31.

وللمزيد من المعلومات في التفصيلات عن دخول الديانة النصرانية في إندونيسيا، انظر..

Theodor Muller Kruger, Sedjarah Gereja di Indonesia, Badan Penerbitan Kristen, Jakarta, 1959.

[4] Jan S. Aritonang, Sejarah Perjumpaan Kristen dan Islam di Indonesia, Gunung Mulia, Jakarta, 2006, hlm. 13-14.

[٥] المرجع السابق، ص. ٤٦-٥٠.

[6] Ayip Syafruddin, Kristenisasi di Indonesia Strategi Memangkas Islam, Majalah Asy Syariah, No.106/IX/1436H/2015M, hlm. 6.

القساوسة والمبشّرين في إندونيسيا عام ١٢٦٦هـ/١٨٥٠م كان لا يتجاوز سبعة عشر قسًّا وسبعة وعشرين مبشّرًا من البروتستانت وتسعة فقط من الكاثوليك، بينما وصل عددهم في عام ١٣١٧هـ/١٩٠٠م إلى سبعة وسبعين قسًّا وثلاثة وسبعين مبشرًا من البروتستانت وتسعة وأربعين من الكاثوليك[١].

وكان للهولنديين دور كبير في ازدياد عدد المبشّرين ودعم حركة التنصير في إندونيسيا منذ عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ف[إيدينبورج] "Idenburg"[٢] دعم الحركة علانيةً أثناء تولّيه منصب الحاكم في الهند الهولندية، ومما يدلّ على ذلك تقاريره التي كتبها إلى الحكومة الرئيسية في هولندا، قائلاً: "أنا مشغول بالتنصير في بادية الهند الهولندية"[٣] لأنّ التهديد الذي يأتي من المسيحيّين على استمرار وبقاء حكومتهم أقلّ عددًا وخطرًا من التهديد الذي يأتي من المسلمين، كما يوجد انسجام بين أهداف الاحتلال وأهداف التنصير في استغلال الدول المحتلة حيث إنّ من أهمّ أهداف الاحتلال نهب ثروات الدولة المحتلّة بينما هدف التنصير هو جعل الدولة المحتلّة مكانًا لتوسيع المملكة الإلهية بتنصير سكانها –حسب زعمهم–[٤]، وأخذت الحركة طريقة أوّلية في تنفيذ مهمّتها من خلال التربية والتعليم في المدارس بإظهار الرحمة واللطف ولكن ليس من النادر أيضًا أن يستخدم سلطة الدولة إذا احتاج الأمر إلى ذلك في بعض الأحيان لأنّ الدولة خادمة للكنيسة ومنفّذة لرغبتها –عندهم–[٥].

---

[1] Karel Steenbrink, Kawan Dalam Pertikaian Kaum Kolonial Belanda dan Islam di Indonesia (1596-1942), Mizan, Bandung, 1995, hlm. 142.

[٢] حاكم الهولندي في الهند الهولندية، وكانت فترة حكمه بين عام ١٩٠٦-١٩١٦م.

[3] Adian Husaini, Kristenisasi di Indonesia Tinjauan Historis dan Teologis, Media Dakwah edisi Muharram 1428 H/ Februari 2007 M, hlm. 9.

[4] Alwi Shihab, Membendung Arus: Respons Gerakan Muhammadiyah terhadap Penetrasi Misi Kristen di Indonesia, Mizan, Bandung, 1998, hlm. 202.

[5] Syamsudduha, Penyebaran dan Perkembangan Islam, Katolik, dan Protestan, Usaha Nasional, Surabaya, 1987, cet. 2, hlm. 167.

قاوم العلماء الإندونيسيون في هذا المجال بكلّ طاقتهم واستطاعتهم، ولعلّ من أبرزهم وأهمّهم جهادًا الكيائي الحاج أحمد دحلان مؤسس الجمعية المحمدية التي أنشأت تحتها المدارس الإسلامية لمقاومة التنصير[١]، وكان لأحمد دحلان اهتمام كبير بهذه المسألة وقد جاهد بكلّ طاقته –إمّا بمفرده أو عن طريق الجمعيّة– لتحذير الأمّة وتنبيهها من خطورة التنصير، وذلك بإلقاء المحاضرات أو إقامة الدورات في هذا الموضوع، كما أنّه عمل على بعث الوعي وبثّ الحذر في نفوس المسلمين بخطورة التنصير، وبيان حكم الردّة في الإسلام ووجوب لزوم الجماعة واتباع العلماء لمواجهة التنصير حينئذٍ[٢]، ومع ذلك مارس أحمد دحلان أيضًا الحوار والمناظرة مع القساوسة، تبيينًا لهم أنّ الدين الحق هو الإسلام وأنّ المسلمين قادرون على الدفاع عن دينهم[٣]، وآملاً منه أن يوقفوا حركتهم التنصيرية ولحرصه على الأمّة من هذا الخطر.

وتركزت المقاومة في الجمعية وبين أعضائها في التنظيم والتخطيط حتّى اكتسبت القدرة على مواجهة التنصير بأنفسهم، كما اتبعت طريقة الاجتناب والبعد عن الاحتكاك المباشر بالحركة التنصيرية قدر الإمكان لضعف نفوذ أمراء المسلمين في المناطق من جهة ولدعم حكومة الاحتلال التنصير من جهة أخرى، فرأى أنّ هذه الطريقة من أنسب الطرائق في مواجهة التنصير حينئذٍ فهي طريقة آمنة وناجحة، ومع ذلك قد حذّر بعض علماء المسلمين أحمد دحلان واتهموه بأنّه من أنصار الحكومة لاتخاذه تلك الطريقة الأخيرة في مواجهة التنصير[٤] ولإزالة

---

[١] وقد ذكر بعض المؤرّخين أن من إحدى عوامل تأسيس الجمعية المحمدية هو تطوّر التنصير في مملكة [جوكجاكرتا] بعد إلغاء القانون في منع نشر ديانة النصرانية بين مجتمع جاوة من قبل السلطان بضغط من حكومة الاحتلال الهولندية التي عقدت اتفاقية مع هذا السلطان تتيح حرية نشر النصرانية في جاوة لمدة سنة ولكن لضعف نفوذ السلطان في المملكة لم تلتزم الحكومة بالاتفاقية .

Alwi Shihab, Membendung Arus: Respons Gerakan Muhammadiyah terhadap Penetrasi Misi Kristen di Indonesia, op.cit, hlm. 248.

[2] Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 308.

[3] Afif Azhari dan Mimien Maimunah, Muhammad Abduh dan Pengaruhnya di Indonesia, Al-Ikhlas, Surabaya, 1999, hlm. 101.

[4] Boeah Congres Muhammadijah Seperampat Abad, Yogyakarta: Hoofdcomte, Congres Muhammadiyah, 1936, hlm. 33, dalam Alwi Shihab,

التهمة قامت المحمدية بالاعتراض على قرار الحكومة الذي أيّد التنصير بنشر مطويات عن النصرانية في الأسواق كلّ يوم أحد وجعله الإجازة الأسبوعية من العمل بدلًا من الجمعة ومنع كلّ أنشطة رسميّة في ذلك اليوم[١].

ومن هؤلاء العلماء محمد ناصر[٢]، حيث قاوم التنصير بعدّة طرق، منها: التأليف، حيث كتب كتابين في هذا المجال: الأول بعنوان الإسلام والنصرانية في إندونيسيا "Islam dan Kristen di Indonesia"، الثاني بعنوان بحث عن الاتفاق المؤقت بين الأديان في إندونيسيا "Mencari Modus Vivendi AntarUmat Beragama di Indonesia"، وإرسال الدعاة المكافئة من مجلس الدعوة الإسلامية إندونيسيا إلى البادية والقرى البعيدة، ومنها

Membendung Arus: Respons Gerakan Muhammadiyah terhadap Penetrasi Misi Kristen di Indonesia, op.cit, hlm. 160.

(1) Marwati Djoened Poesponegoro dan Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia, Jilid V, op.cit, hlm. 60.

(٢) ولد في منطقة [سولوك] "Solok"، محافظة سومطرة الغربية عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، توفي وعمره ٨٥ سنة في جاكرتا عام ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، من أبرز العلماء والأمراء في زمانه حيث يتولى منصب رئيس الوزراء الخامس لإندونيسيا عام ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م وبعد تقاعده من العمل السياسي قضى أكثر وقته في الدعوة بتأسيس جمعية مجلس الدعوة الإسلامية إندونيسيا عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م، ولمزيد من التفصيلات تراجع الترجمة الخاصة به في الفصل الثالث المبحث الأول لهذا الدراسة.

إرسال الخطاب إلى الفاتيكان[1] بشأن حركة التنصير التي حصلت في إندونيسيا التي اشتكى فيه من الوسائل غير الإنسانية التي يتخذوها المنصّرون هناك مستغلّين حاجة المسلمين وفقرهم[2].

[1] هي أصغر دولة من حيث المساحة في العالم، تقع في قلب مدينة روما عاصمة إيطاليا التي تحيط بها من جميع الاتجاهات ويفصلها عنها أسوار خاصة، ورغم كونها أصغر دول العالم مساحةً وسكانًا، فهي تستقي دورها وأهميتها من كونها مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم.
Roman Adrian Cybriwsky, Capital City Around the World An Encyclopedia of Geography, History and Culture, ABC-CLIO, California, 2013, p.320.

[2] وبيّن ناصر في خطابه طرق التنصير التي تخالف القوانين الموجودة في إندونيسيا، مثل : اختيارهم القرى النائية حيث لاتوجد أدوات حكومية لتنفيذ القانون، وتقليد عادات المسلمين، وبناء الكنائس بغير إذن، ومن خلال التعليم في المدارس، والزواج، والمساعدة الماليّة والصحيّة، والدورات والتدريبات المجّانية.
Thohir Luth, M. Natsir Dakwah dan Pemikirannya, Gema Insani Press, Jakarta, 1999, hlm. 119, 122-123.

مقاومة الفكر الشيوعي[١]

بدأ الفكر الشيوعي نشأته في إندونيسيا بمجيئ [سنيفليت] "Sneevliet"[٢] عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م[٣] إلى [سورابايا] استجابة دعوة الحكومة الهولندية لمجابهة الحركة الإسلامية وإضعافها بنشر الحركات الإلحادية وإثبات الشكوك في نفوس المسلمين وذلك بنشر التيار الشيوعي[٤]، لم يمكث [سنيفليت] فيها طويلاً حيث غادرها إلى [سيمارانج] في العام نفسه وكانت منطقةً صناعيّةً ومركزًا لمنظمة العمّال لصناعة القطار " Vereenigde van Spoor

---

[١] الشيوعيّة : نظام اجتماعيّ وسياسيّ واقتصاديّ يقوم على الإنتاج الجماعيّ وإشاعة الملكيَّة وإزالة الطبقات الاجتماعيَّة، وأن يعمل الفرد على قدر طاقته ويأخذ على قدر حاجته. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١٢٥٧.

[٢] اسمه الكامل [هنريكوس جوزيفوس فرانسيسكوس ماري سنيفليت] " Hendricus Josephus Franciscus Marie Sneevliet"، ولد عام ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م في روتردام "Rotterdam"، له اهتمام كبير في السياسة وقد انضم إلى أحد الأحزاب السياسيّة " Sociaal Democratische Arbeib Partij (SDAP)" من عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م-١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، ثمّ اشتغل في التجارة فتعرّف بمنطقة الهند الهولندية ورحل إليها عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م ودخل في [سورابايا] ثمّ انتقل إلى [سيمارانج] في العام نفسه، وفي عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م أنشأ الحزب الاشتراكي الديمقراطي الهندي " Indische Sociaal Democratische Vereniging (ISDV)" بمساعدة زملائه من الهولنديين، مثل: [بريجسما] "Bregsma"، [أدولف بارز] "Adolf Baars"، [فان بورينج] "Van Burink" وأما من الإندونيسيين، مثل: [سماعون] "Semaoen"، [عالمي]ن "Alimin"، [دارسونو] "Darsono"، وكان الهدف هو توسيع وتقوية الحركة الشيوعية في الهند الهولندية.

Edi Cahyono, Jaman Bergerak di Hindia Belanda Mosaik Bacaan Kaoem Pergerakaan Tempo Doeloe, Yayasan Pancur Siwah dan Yayasan Penebar, Jakarta, 2003, hlm. xxii.

[3] M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern, op.cit, hlm. 260.

[٤] محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٨٠م، ص. ١٣.

"en Tramweg Personnel (VSTP)"[1] فرأى فرصةً كبيرةً في نشر فكرة الشيوعية بين أعضاء تلك المنظمة وما كان [سنيفليت] يدعو إلى الشيوعية دعوة علانية مفتوحة بل كان يدعو إلى مزيد من التحرر والتقدم والثورية بإنشاء حركات متحررة جديدها غير حركات إسلامية وفي العام التالي أنشأ [سنيفليت] وبعض أعضاء المنظمة من الهولنديّين الحزب الاشتراكي الديمقراطي الهندي "Indische Sociaal Democratische Vereniging" ثمّ نشر صحيفة [صوت الحرية] "Het Vrije Woord" التي تمثّل الذراع الإعلامية في نشر الشيوعية في المجتمع كفكرة ثمّ إقناعهم بتأسيس الحزب السياسي على أساس الاشتراكية الماركسية على أنها هي خير سبيل التي تستطيع أن تقدم الحلول لآفات الاحتلال[٢]، ولأنّ أعضاء الحزب في أوّل نشأته كانوا من الهولنديّين فقط فلم يكن تأثيره قوّيًا بين مجتمع الإندونيسيين[٣].

علم [سنيفليت] وأصحابه أنّه لتحقيق مآربهم لابد من كسب اهتمام المجتمع وذلك بإدخالهم في الحزب وبناء جسور العلاقة الحميمة مع المنظّمات والأحزاب الموجودة من قبلهم، فخطّطوا عملية التسلّل إليها لنشر أفكارهم واختاروا أولًا : [إنسوليند] "Insulinde"[٤]

---

[1] M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern, op.cit, hlm. 260-261.

[٢] محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، ص. ١٥.

[3] Marwati Djoened Poesponegoro dan Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia, Jilid V, op.cit, hlm. 357.

[٤] [إنسوليند] : منظمة سياسية أنشأت في [باندونج] عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، وكانت مفتوحة لسكان الهند الهولندية من الأصليّين والأوربيّين الذين وُلدوا فيها وغيرهم ممن استوطن هناك، وفي بداية نشأتها كانت أكثر اهتمامها في المجال الاجتماعي ثمّ ظهرت أنشطتها السياسيّة بعد انضمام كثير من أعضاء [حزب الهند] "Indische Partij" الذي منعت عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م من قبل الحكومة، ثمّ ازداد تحركاتها السياسيّة بعد انضمام زعماء [حزب الهند] سابقًا [دوويس ديكّير] "Douwes Dekker"، [سووارديسوريانينجرات] "Suwardi Suryaningrat"، [شيبتو مانجؤونكوسومو] " Cipto Mangunkusumo" وحوّلوها إلى [حزب الوطني الهندي] "National Indische Partij" الذي يسعى إلى الاستقلال، ولكن لم تدم طويلاً إلى أن ألغيت عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م وحاولوا في إعادتها من جديد عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ولكنهم فشلوا.

لمهمتهم لكنّهم لم يحققوا نجاحًا بالغًا وغيّروا اختيارهم إلى حزب [شركة الإسلام] الذي كان من أكبر الأحزاب السياسية في جاوة [1] فنجحوا فيه نجاحًا حسنًا في تأثير بعض أعضائه وبثّ الأفكار الشيوعية بأنها فكرة تكره على الرأسمالية –التي نفذها الهولنديون حينئذ مما أدى إلى التراجع في جميع أحوال المجتمع– وتكتل العمال والفلاحين، عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م[٢] وكان ذلك أول احتكاك حصل بين الإسلام والشيوعية في إندونيسيا.

ولما عرف العلماء المسلمون حقيقة الشيوعية قام [شوكروأمينوتو] زعيم منظمة [شركة الإسلام] بإخراج أعضاء المنظمة الذين لديهم هذه الأفكار الهدّامة من العضوية عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م وفي المؤتمر الوطني للمنظّمة بـ[ماديون] عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م أصدرت قرارًا رسميًا بمنع الشيوعية منعًا قطعيًا لأنها فكرة تهدف إلى تحقيق مجتمع بلا درجة ولا حكومة ولا ديانة[٣]، ولما كانت أفكار الشيوعية قد انتشرت بين أعضاء الحزب انتشارًا بالغًا، انقسم الحزب إلى قسمين: [شركة الإسلام] تحت قيادة [شوكروأمينوتو] وهو ثابت على أساس

Dewan Redaksi (1962-1967) di bawah pimpinan, A.G. Pringgodigdo, (1967-1973) di bawah pimpinan Hassan Shadily, Ensiklopedi Umum, Kanisius, Yogyakarta, 1973, hlm. 468.

[1] Ruth T. Mcvey, The Rise of Indonesian Communism, Equinox, Singapore, 2006, hlm. 280.

[٢] وهؤلاء الأعضاء هم: [سماعون]، [دارسونوا] "Darsono"، [عالمين] "Alimin"، [تان مالاكا] "Tan Malaka"، وكان سماعون زعيمًا لشركة الإسلام فرع [سيمارانج]. ولم يكن [سنيفليت] يدعو إلى الشيوعية دعوة علنية مفتوحة، وإنّما كان يدعو إلى مزيد من التحرر والتقدمية والثورة. محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م،ص١٥،

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 410.

[٣] كان سماعون قد حوّل [حزب الاشتراكي الديمقراطي الهندي] "ISDV" إلى [حزب الشيوعي الإندونيسي] "PKI" عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، وكانت شركة الإسلام لم تمنع أعضائها من اشتراك بعضوية منظمات أو أحزاب أخرى.

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 418.

الإسلام وسمّووه [شركة الإسلام البيضاء]، والآخر تحت قيادة [سماعون][1] وهو مبني على أساس الشيوعيّة وسمّووه [شركة الإسلام الحمراء][2]، ومنذ تلك اللحظة قاوم العلماء الشيوعية بتحذير الأمة من خطورتها في خطبهم ومحاضراتهم واعتراضهم وقطع العلاقة بهم في المجال السياسي.

وما زال الشيوعيون يحاول على التصغير من شأن المسلمين وجديتهم مع نجاحهم في تقسيم [شركة الإسلام]، فاستغلوا الخلافات الفروعية التي حصلت بين علماء المسلمين في الفقه بأن العلماء يغرقون في المجادلة بعضهم مع بعض بينما يعمل الماركسيون على الاهتمام بمطالب الشعب والرفع من مستواه المعيشي والفوز بحقوق العمال والفلاحين[3]، وقد أعجبت هذه الدعاية كثير من سكان إندونيسيا فأخذوا بها حتى أصبح الحزب الشيوعي في إندونيسيا من أكبر الأحزاب السياسية حينئذ، ومازال العلماء على تنبيه دائم للمسلمين بخطورة الشيوعية في مؤتمراتهم ومحاضراتهم حيث أنها إذا قويت ستكون وبالًا على المسلمين وهذا ما حصل في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م في محاولة الاستيلاء على السلطة خلال المعارك التي كان يخوضها الشعب الإندونيسي ضدّ الهولنديين محاولة استيطانهم مرة ثانية في إندونيسيا وذلك بعمليات القتل الجماعي التي استهدفت ضباط الجيش والعلماء المسلمين وأعلن الشيوعيون عن قيام دولة إندونيسيا السوفييتية في [ماديون] جاوة الشرقية[4].

---

[1] [سماعون] ولد في [موجوكيرتو] "Mojokerto" جاوة الشرقية، عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، وتوفي عام ١٣٩٠هـ/١٩٧١م، وكان رئيس الأول للحزب الشيوعي الإندونيسي.

https://en.wikipedia.org/wiki/Semaun, 13/03/2016, 11:41 AM.

[2] ومن فروع الحزب التي استولى عليها الشيوعيّون هي، فرع [سيمارانج]، [سالاتيجا] "Salatiga"، [سولو]، [سوكابومي] "Sukabumi"، [باندونج]، ثم حولوا اسم [شركة الإسلام الحمراء] إلى [شركة الشعب]"Syarikat Rakyat" بعد إصدار قرار حزب شركة الإسلام بمنع الشيوعية وتبرئه منها عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 136-142.

[3] محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، ص. ١٩.

[4] Harry Poeze, Madiun 1948 PKI Bergerak, Yayasan Pustaka Obor Indonesia, Jakarta, 2011, hlm. 215.

أعلن العلماء الجهاد في كل أنحاء الجمهرية الإندونيسية ودوّت كلمة "الله أكبر" في كلّ مكان وانضمّوا إلى صفوف الجيش الإندونيسي للقضاء على دولة إندونيسيا السوفييتية واستطاع الجيش على إخماد تمرّد الشيوعي خلال الشهر والقضاء على الشيوعية بإعدام رؤسائها في العام نفسه[1].

[1] محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ إندونيسيا المعاصرة، ص. ٢٩-٣١.

مقاومة التأثير العلماني[١]

حمل الهولنديون فكرة العلمانية إلى إندونيسيا كمبدأ أسست له حكومة الاحتلال التي أقيمت فيها ونصّت عليه في الدستور الأساسي للحكومة عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م المادة ١١٩: بأن الحكومة لا تزال محايدة تجاه الديانة، بمعنى أنّها لا تميل إلى أحد الأديان الموجودة في الهند الهولندية ولا تتدخّل في شؤونها[٢] كما وجدت هذه الفكرة ومبادئها في توصية [سنوك هوروغرونجي] "Snouck Hurgronje"[٣] إلى الحكومة الهولندية في مواجهة الحركة

---

[١] العلمانية مصطلح يعني رؤية عقلانية مادية شاملة للإنسان والكون وفلسفة عامة للحياة تؤمن بقدرة العقل البشري المطلقة على فهم الطبيعة والسيطرة عليها، وتقوم على فصل كل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية عن القيم الدينية والأخلاقية، وإنكار كل ما وراء المادة وتنحية الغيب والميتافيزيقا ونزع القداسة عن المقدس. مصطفى باحُّو السلاوي المغربي، العلمانية – المفهوم والمظاهر والأسباب، جريدة السبيل، المغرب، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، ص.٥٢.

[2] Husnul Aqib Suminto, Politik Islam Hindia Belanda, op.cit, hlm. 27.

[٣] هو [كريستييان سنوك هوروغرونجي] "Christian Snouck Hurgronje" ولد يوم ١٩ جمادى الآخر ١٢٧٣هـ/ ٨ فبراير ١٨٥٧م في [أوسترهوت] "Oosterhout"، هولندا، وتوفي يوم ٨ ربيع الآخر ١٣٥٥هـ/ ٢٦ يونيو ١٩٣٦م، في [ليدن] "Leiden"، وهو أحد المستشرقين الهولنديين الذين لديهم معرفة باللغة العربية والدين الإسلامي التي اكتسبها من خلال مكوثه في مكة عام ١٢٧١هـ/١٨٥٥م، واللغة مع الثقافة الإندونيسية التي درسها من خلال مكوثه في الهند الهولندية بين عام ١٣٠٦-١٣٢٤هـ/ ١٨٨٩-١٩٠٦م، وأصبح مستشارًا لحكومة الاحتلال الهولندية في الهند الهولندية في مواجهة الحركة الإسلامية إلى آخر حياته.

Guntur Pribadi, Pemikiran Politik Asosiasi Christian Snouck Hurgronje dan Implikasinya terhadap Peminggiran Politik Islam di Indonesia, (Skripsi, IAIN Sunan Ampel Fakultas Syariah, Surabaya, 2004), hlm. 17, Abuddin Nata, Christiaan Snouck Hurgronje, Perpustakaan Nasional RI: Katalog Dalam Terbitan (KDT), Ensiklopedi Islam jilid 6, editor bahasa Nina M.Armando et.al., Jakarta: Ichtiar Bau van Hoeve, 2005, hlm. 226, Amirul Hadi, Orientalisme dan Kolonialisme: Analisa Terhadap Misi Christiaan Snouck

الإسلامية في بداية القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي) التي سميت بـ[الإسلام السياسي] "Islam Politik" حيث ذكر أن الإسلام كدين-شعائر العبادة- ليس عدوًا للوجود الاستعماري وإنّما العدو هو الإسلام كفكرة سياسيّة، فعلى الحكومة إعطاء الحرية التامة للمسلمين في ممارسة عبادتهم طالما لا تؤدي إلى الفوضى وتهدّد سلطتها، ثمّ نشر التقاليد الغربية في المجتمع على أنّها تقاليد الحضارة الراقية والحديثة في المجالات الاجتماعيّة مع اتخاذ الإجراءات الصارمة ضدّ العوامل التي تؤدّي إلى التمرّد في مجال السياسة[١].

وبناءً على توصية [سنوك] أخذت حكومة الاحتلال طريقة مختلفة في مواجهة الحركة الإسلامية بأقسامها الثلاثة، الأول: العبادة، والثاني: الناحية الاجتماعيّة، والثالث: الناحية السياسة، ممّا أدّى إلى اختلاف قراراتها الرسمية في مواجهة الحركة الإسلامية من هذا التقسيم[٢] وهذا يبيّن لنا محاولة الهولنديين التفريق بين الدين والدولة الذي كان سمة العلمانية خلال فترة احتلالهم في إندونيسيا.

ومن أمثال سياسة الحكومة العلمانية التي واجهها العلماء في هذه الفترة: في مجال التعليم هي رفض تدريس العلوم الشرعيّة في المدارس الحكومية وردّ العلماء على هذا القرار بتأسيس العديد من المدارس للمسلمين، بعضها يجمع بين المناهج الحديثة والمواد الدينية مثل ما فعل أحمد دحلان، وبعضها اقتصر على المناهج القديمة كما كانت من قبل، وبذلك حاربوا علمنة الناشئة وأوجدوا لهم بدائل تعليمية إسلامية حتّى لا يدخلون إلى المدارس الحكومية[٣]،

Hurgronje di Aceh, dalam Al-Afkar: Jurnal Dialogis Ilmu-ilmu Ushuluddin (Edisi X, Tahun ke-9, Juli-Desember 2004), hlm. 2.

[1]Husnul Aqib Suminto, Politik Islam Hindia Belanda, op.cit, hlm. 11, Abuddin Nata, Christiaan Snouck Hurgronje, op.cit, hlm. 227.

[2]Effendi, Politik Kolonial Belanda Terhadap Islam di Indonesia Dalam Perspektif Sejarah (Studi pemikiran Snouck Hurgronye), Jurnal TAPIs Vol.8 No.1 Januari-Juni 2012, hlm. 100.

[3] Soegijanto Padmo, Gerakan Pembaharuan Islam Indonesia Dari Masa Ke Masa: Sebuah Pengantar, Humaniora, Vol. 19, No.2 Juni 2007, hlm. 157.

ومع ذلك حاولت الحكومة تقليل ومنع هذه المدارس الإسلامية بإصدار مرسوم المعلّمين، والمدرسة كما ذكرنا سابقًا.

وفي مجال الحج أصدرت الحكومة مرسوم الحج عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م بمنع الأمراء والموظفين من تأدية الحج خوفًا من أن يتأثر أحدهم بالحركة الإسلامية في البلاد الإسلامية فيبعث في نفوسهم الوعي السياسي الإسلامي[١].

ثمّ قررت الحكومة الإشراف على مسائل الوراثة والأوقاف بأنّها تدخل تحت سلطة المحاكم الحكومية التي استخدمت القوانين العرفية في تحليل مسائلها والحكم عليها بعد أن كانت تحت سلطة المحاكم الشرعيّة[٢]، كما تدخلت في نظام الزواج لتسيره على حسب القانون العرفي وليس وفق الشريعة الإسلامية كما سبق[٣]،كما أنها سمحت للسكان الأصليّين استخدام القوانين الغربيّة في الزواج بدلاً من القوانين العرفية حسب رغبتهم ولكن تأتي مسألة جديدة وهي أنّ القوانين الأوربية تتعارض مع تشريع الإسلام مثل، جواز الزواج بين أصحاب الأديان المختلفة، ومنع التعدّد للرجال، وأنّ الطلاق في يد الحاكم، ومنع عقد النكاح في يوم الأحد وباقي الأعياد النصرانية[٤].

---

[1]Mursyidi Mr Sumuran, Lintasan Sejarah Jamaah Haji Indonesia, MARS-26, Jakarta, 1984, hlm. 12-13, M. Shaleh Putuhena, Historiografi Haji Indonesia, LKiS, Yogyakarta, 2007, hlm. 291.

[2] Staatsblad 1937, No. 116, 610 (Untuk Pulau Jawa dan Madura), No. 638-639 (Untuk Kalimantan Selatan),

[٣] كان حكم الزواج في الهند الهولندية قبل مجيء [سنوك هوروغرونجي] مبني على حكم الدين وذلك مكتوب في الدستور عام ١٨٥٤م المادة ٧٥، ٧٨، ١٠٩.

Subekti, Pokok-Pokok Hukum Perdata, PT. Intermasa, Jakarta, 1987, hlm. 11, Ahmad Rofiq, Hukum Islam di Indonesia, PT. Raja Grafindo, Jakarta, 2006, hlm. 49-50.

[٤] لمزيد من التفصيلات، انظر

Wila Chandrawila, Hukum Perkawinan Indonesia dan Belanda, Mandar Maju, Bandung, 2002, hal. 72-74.

تكوين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية.

ومن أبرز مظاهر المقاومة في هذه الفترة توحيد صفوف المسلمين وحسن تنظيم حركاتهم، وذلك بإنشاء الجمعيات والمؤسسات حتّى تكون المقاومة مركّزة ومنظّمة، ومن أمثال تلك الجمعيات والمؤسسات :

الأول : [جمعية الخير] "Jamiat Khair"

هي جمعية أسست في ٢١ جمادى الأولى ١٣٢٣هـ/١٧ يوليو ١٩٠٥م من قبل ذوي الأصول العربية في جاكرتا[١] ومع أنّ مؤسسوها وأغلب أعضائها من العرب إلاّ أنها مفتوحة لجميع المسلمين وكان أحمد دحلان من أعضاء هذه الجمعية.

ركزت هذه الجمعية في أنشطتها على نقطتين: الأولى : إنشاء المدارس في المرحلة الإبتدائية وتطويرها، والثانية: إرسال بعض الشبان الإندونيسين إلى تركيا لمواصلة الدراسة، ولكن سرعان ما فشلت هذه النقطة الأخيرة بسبب نقص الأموال وتراجع قوّة الدولة العثمانية[٢]، فبقي تركيزها على إنشاء المدرسة فقط.

تميزت المدارس التي أسستها الجمعية عن المدارس الإسلامية التي كانت موجودة حينئذ بالمناهج الدراسية، واستخدامها نظام الفصول والأدوات الدراسية الحديثة مثل المكاتب والكراسي والسبورة، ودراستها للعلوم غير الشرعية مثل الرياضيات، والتاريخ الإسلامي،

---

[١] ومؤسس هذه الجمعية هم: محمد الفاخر بن عبد الرحمن المشهور ومحمد بن عبد الله بن شهاب وإدروس بن أحمد بن شهاب وشيحان بن شهاب.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 68

[2] Asrohah Hanun, Sejarah Pendidikan Islam, Logos Wacana Ilmu, Jakarta, 1992, Hlm. 160.

والجغرافية، واستخداها اللغة الإندونيسية أو الملايو في التدريس، ودراستها اللغة الإنجليزية بدلاً من الهولندية[١].

ولترقية مستوى المدارس العلمية خصوصًا في العلوم الشرعية واللغة العربية أتي بالمدرّسين من الدول العربية، وأشهرهم أحمد سوركتي[٢] حيث جاء بأفكار جديدة لمجتمع المسلمين في جاوة ولكن في الحقيقة هذه الأفكار كانت موجودة من قبل بل من تعاليم الإسلام الصحيحة وهي فكرة المساواة بين المسلمين ولا يفضل بينهم بأنسابهم إلاّ أن المجتمع قد أعطوا لبعض العرب في إندونيسيا مكانةً ومنزلًا عاليًا لادعائهم أنهم من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الخلاف سببًا في خروج أحمد سوركتي من الجمعية عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م[٣]، وقد تراجعت الجمعية منذ ذلك العام حيث أن عددهم أصبح حوالي ألف عضو فقط عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م ثم تناقص دورهم في المجتمع بظهور المنظمات الإسلامية أو العربية الأخرى.

ومع ما حصل للجمعية في أواخر عهدها من ضعف وعدم نجاحها في استمرار وجودها إلاّ أنها كان لها قصب السبق في تأسيس المنظمة الإسلامية الحديثة من حيث وجود الميزانية المالية وقائمة الأعضاء والاجتماع الدوري للجمعية، كما أنها رائدة في إنشاء المدرسة الإسلامية الحديثة من حيث وجود المناهج الدراسية واستخدامها نظام الفصول وأدوات التعليم الحديثة في تلك الفترة مثل المكاتب والكراسي والسبورة.

---

[1]Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 69.

[٢]هو أحمد بن محمد السوركتي الأنصاري، ولد في جزيرة أرقو بالولاية الشمالية في السودان عام١٢٩٢هـ/١٨٧٦م، من أحد علماء الحاملين الدعوة الإصلاحية في الدعوة والتعليم في إندونيسيا، وصل إلى جاكرتا عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م وانضم إلى [جمعية الخير] ليكون مدرسًا فيها، ولكن لما حصل الخلاف بينه وبين أعضاء الجمعية خرج [سوركتي] من الجمعية وأسس جمعية جديدة المعروفة بـ[جمعية الإصلاح والإرشاد] عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، توفي في جاكرتا عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م. لمزيد من المعلومات، انظر..

G.F. Pijper, Beberapa Studi Tentang Sejarah Islam di Indonesia 1900-1950, op.cit, hlm. 114-126.

[3]Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 72.

الثاني : [شركة الإسلام] "Sarekat Islam"[1].

أسس الحاج [سمنهودي] منظمة [شركة التجارة الإسلامية] " Sarekat Dagang Islam" في [سوراكرتا] عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، لمواجهة المنافسة في تجارة [باتيك] التي احتكرها الصينيّون الأمر الذي أثّر في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للشعب الإندونيسي حيئنذٍ، وكان من أهمّ أهدافها: مواجهة احتكار الصينيين في التجارة، والدفاع عن حقوق التجّار الأصليّين، ولما زادت المسألة وأصبحت المنافسة سياسيةً واجتماعيةً فضلًا عن كونها اقتصادية، رأى [سمنهودي] أن المقاومة لا تقتصر في مجال الاقتصاد فقط بل هناك مجالات أخرى لا تقلّ أهمّيتها، مثل: السياسة، والاجتماعية، والتعليم، فغيّر اسم المنظمة إلى [شركة الإسلام] في أواخر عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م[2].

وبتحويل اسم المنظمة تطوّرت كذلك أهدافها مثل تعزيز روح التجارة بين الشعب الإندونيسي، وإعطاء المساعدة لأعضائها المظلومين، وتطوير التعليم الديني ومستوى معيشة المجتمع.

انضمّ [شوكروأمينوتو] إلى المنظمة بناءً على دعوة [سمنهودي] عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م ليكون رئيسًا لها[3]، فوضع النظام الأساسي الجديد للمنظمة مع طلب الاعتراف الرسمي من

---

(١) اسمه الأول هو [شركة التجارة الإسلامية] "Sarekat Dagang Islam" حيث أسست لمواجهة المنافسة في تجارة [باتيك] "Batik" (هي إحدى طرق الصباغة الفنية، تشتهر بها إندونيسيا للحصول على التصميمات الملونة على الأقمشة القطنية) التي احتكرها الصينيون حيئنذٍ، واستجابةً على أحوال الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للشعب الإندونيسي عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وكان من أهمّ أهدافها: مواجهة احتكار الصينيين في التجارة ودفاع عن حقوق التجار الأصليين.

M Mansyur Amin, Sarikat Islam Obor Kebangkitan Nasional 1905-1942, Al Amin Press, Komplek IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 1996, hlm 27.

(٢) وأصبح هذا الاسم هو اسم المشهور للمنظمة.

Saefullah Wiradipraja, Satu Abad Dinamika Perjuangan Sarekat Islam, loc.cit.

(٣) وكان [شوكروأمينوتو] قداشتهر بموقفه الجذري نحو الهولنديين والحكومة.

الحكومة التي لبت الطلب واعترفت بها بشرط أن تكون منظمةً إقليميّة في المنطقة التي توجد فيها، وليست عامةً وطنيةً من حيث السلطة والنفوذ، الأمر الذي يعرقل الهيكل التنظيمي للمنظمة فقسمت ولايتها إلى ثلاث مناطق: الأولى: منطقة جاوة الغربية التي تضمّ [سومطرة] وما حولها، الثانية: جاوة الوسطى وتشتمل على [كاليمانتان]، والثالثة: منطقة جاوة الشرقية التي دخلت تحتها [سولاويسي]، و[بالي]، و[لومبوك]، وغيرها من المناطق في الشرق، وذلك بناءً على مؤتمر المنظمة الأول عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م في [سورابايا][١]، وللتغلّب على هذه المشكلة اتفق رؤساء المنظمة على قبول الشرط من الحكومة مع بناء نوع من التواصل والتعاون بين المناطق وإنشاء المجلس المركزي الذي يرأسه [شوكروأمينوتو] و[جوناوان] "Gunawan" (نائب الرئيس)[٢] تحت إشراف [سمنهودي] باسم [شركة الإسلام المركزية] " Centraal Sarekat Islam (CSI)"، وبذلك حصل المجلس على اعتراف الحكومة عام ١٣٣٥هـ/١٩١٦م[٣]، وبهذا نجح [شوكروأمينوتو] في بناء الأساس القوي للمنظمة من حيث الإدارة والنظام القانوني بصفة رسمية لضمان استمرار المقاومة ضدّ الهولنديين فيما بعد، فتعتبر هذه الفترة (١٣٣٠-١٣٣٥هـ/١٩١٢-١٩١٦م) فترة التأسيس للمنظمة.

Fadjar Asia, 28 Januari 1929, Amelz, H.O.S. Tjokroaminoto Hidup dan Perdjuanganja, op.cit, 94.

(١) وكانت منطقة جاوة الغربية تحت رئاسة [جوناوان]، ومنطقة جاوة الوسطى تحت رئاسة [سمنهودي]، ومنطقة جاوة الشرقية تحت رئاسة [شوكروأمينوتو].

Fadjar Asia, 16 Februari 1929.

(٢) هو [رادين جوناوان] "Raden Gunawan" ولد في [نجاوي] "Ngawi" جاوة الشرقية في يوم ٨ ربيع الأول ١٢٩٧هـ/١٢ فبراير ١٨٨٠م، وكان أبوه موظفًا حكوميًا فعلّمه أبوه وربّاه، حتّى أصبح موظّفًا مثله عام ١٣١٦هـ/١٨٩٩م إلى أن خرج عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م لما رأى من الإذلال والإهانة في معاملة حكومة الاحتلال الهولندي للشعب الإندونيسي في مكاتبها، ولهذا السبب تعاون مع [سمنهودي] في تأسيس المنظمة.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 120-121.

(3)Ruth T. Mcvey, The Rise of Indonesian Communism, op.cit, hlm. 56.

وأما في الفترة بين عام ١٣٣٥-١٣٤٠هـ (١٩١٦-١٩٢١م) أظهرت المنظمة اتجاهها السياسي من خلال عنوان مؤتمراتها التي استخدمت كلمة [وطني] "National"[١] وهذه الكلمة لا تدلّ على انتشار المنظمة في جميع أنحاء الهند الهولندية فحسب بل تدلّ أيضًا على اهتمام كبير لرؤسائها بتحقيق الاستقلال للشعب الإندونيسي[٢].

وحقّقت المنظّمة أهدافها السياسية من خلال نتائج مؤتمراتها في هذه الفترة، مثل: مطالبتها بإنشاء الحكومة الذاتية لإندونيسيا في جميع مناطقها، ووضع قانون واحد لتحقيق المساواة بين المواطنين[٣]، وإلغاء العمل الإجباري، ووجوب الدراسة لأبناء الإندونيسيين إلى أن يبلغوا خمسة عشر سنة، وإلغاء جميع القرارات التي تحول دون انتشار الإسلام في الهند الهولندية[٤]، وأخيرًا تطوّرت أحوال المنظمة السياسية بتحويل اسم المنظمة من [شركة الإسلام] "Sarekat Islam" إلى [حزب شركة الإسلام] "Partai Sarekat Islam" عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م.

ومع هذه التطوّرات والأنشطة السياسيّة للحزب في هذه الفترة إلاّ أنّ الخلاف دبّ بين أعضائها ممّا أدّى إلى تمزّق الحزب من الداخل، ومن أهمّ تلك الخلافات هو الخلاف الكبير بين

---

[١] أصبح اسم المؤتمر "National Congres Centraal Sjarikat Islam" أو المؤتمر الوطني الأول "1e National Congres"، وكانت رائدة في نشر هذه الكلمة (National) بين المجتمع منذ أن عقد مؤتمرها في [باندونج] عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 384.

[2] Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 126.

[٣] وكان هناك ثلاثة قوانين للحقوق والواجبات في هذه الفترة، الأوّل للإندونيسيين الأصليين، الثاني: للهولنديين، الثالث: للجنسيات الأخرى، مثل: الصين، والهند، والعرب، حيث اختلفت القوانين الثلاثة في الحقوق والواجبات لمكلفيها. لمزيد من المعلومات انظر..

R. Supomo, Sistem Hukum Indonesia Sebelum Perang Dunia II, Noordhoff-Kolff N.V., 1954, hlm. 34-42.

[٤] لمزيد من التفصيلات، انظر..

Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, op.cit, hlm. 16-19.

صاحب الفكرة الشيوعية[١] وصاحب الفكرة الإسلامية في داخل الحزب[٢] منذ عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م إلى أن أسس [سماعون] الحزب الشيوعي الهند الشرقي " Partai Komunis Hindia Timur (PKHT)" عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م[٣] ومن ثمّ خروجه ومن معه من الشيوعيين من الحزب العام في السنة المذكورة.

وفي الفترة بين عام ١٣٤٠-١٣٤٦هـ/١٩٢١-١٩٢٧م ركّز الحزب الجديد على توحيد صفوفه بعد أن فرّقتها الشيوعية والتأكيد أنّ الإسلام أساس مقاومته، وأمّا الفترة بعدها من عام ١٣٤٦-١٣٦١هـ/١٩٢٧-١٩٤٢م هي فترة تمكين وجود الحزب على الساحة السياسية في الهند الهولندية حيث أضعفت الحزب قوته ونقص نفوذه بعد إخراجه المحمّدية من العضوية وظهور الأحزاب السياسة الأخرى[٤].

---

[١] إن نجاح الثورة الروسية عام ١٣٣٦هـ/١٩١٧م ألهم [دارسونو]، و[سماعون] و[عاليمين]، وغيرهم-ممن يتأثر بالشيوعية- على أنّ بإمكانهم أن يهزموا سلطة الهولنديين في إندونيسيا، واستطاع الشعب الإندونيسي بعد ذلك أن يكوّنوا دولة مستقلّة خالية من أي نفوذ أجنبي، وهذا الإلهام مما يسبب إلى زيادة ثقتهم بالشيوعية واتخاذها كمبادئهم في مقاومة الاحتلال الهولندي.

Edi Cahyono, Jaman Bergerak di Hindia Belanda Mosaik Bacaan Kaoem Pergerakaan Tempo Doeloe, op.cit, hlm. xxiv.

[٢] ومن أمثال تلك الخلافات: مطالبة [سماعون] في عدم تدخّل الحزب في الحكومة الذاتية، ومطالبته في خروج الحزب من [مجلس النواب] "Volksraad" لأنّ في رأيه أنّ هذا كلّه مجرّد حيلة استخدمها الرأسماليون لخداع الشعب الإندونيسي في استمرار سلطتهم، ومحاولة في تغيير مبادئ الحزب بمبادئ الشيوعية.

Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, op.cit, hlm. 17.

[٣] وذلك في شهر رمضان (مايو) بتحويل "ISDV" إلى "PKHT"، ثم من "PKHT" إلى حزب الشيوعي الإندونيسي "Partai Komunis Indonesia (PKI)" عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م.

M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, op.cit, hlm. 265.

[4]Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 144, 153.

الثالث : الجمعية المحمّدية[١]

أسس أحمد دحلان الجمعية المحمدية في [جوكجاكرتا] يوم ٧ ذي الحجة ١٣٣٠هـ (١٨ نوفمبر عام ١٩١٢م) نتيجة تأملاته في أحوال الأمة حينئذٍ وقد وقعت بين أخطار الاحتلال والتنصير والفقر[٢]، إذ جُعلت منطقة [جوكجاكرتا] عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م هدفًا لحركة التنصير لأنها محاطة بمراكز التنصير في المدن القريبة مثل مدينة [سالاتيجا]، و[بويولالي]، و[ماجيلانج][٣]، وضعف سلطان [جوكجاكرتا] أمام تسلط الاحتلال ممّا أدى إلى عدم قدرته على الدفاع عن حقوق شعبه مع وجود الموظفين الفاسدين في مملكته، وانتشار الجهل بين المجتمع، الأمر الذي جعل الوضع في ذلك الوقت أكثر صعوبة وبؤسًا للمجتمع.

وقام أحمد دحلان بالحركة الإصلاحية لتحسين أحوال الأمة بإنشاء هذه الجمعية وذلك لتأثره بالدعوة الإصلاحية التي عرفها في بلاد العرب خلال أدائه الحج عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م، ومن ثمّ أقام في مكة لمدّة سنتين لطلب العلم[٤] وأعجب بهذه الدعوة فحملها إلى إندونيسيا مع بعض تغيرات في الكيفية حيث قامت الحركة على أساس النهج الثقافي في حركته الإصلاحية[٥].

---

[١] كلمة "محمدية" تقصد بها أتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتمّ اختيار هذه الكلمة كاسم للجمعية لمعان سامية منها أنها تشير إلى هدف الجمعية وهو الرجوع إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليمه الصحيحة في تطبيق الإسلام في الحياة.

http://www.muhammadiyah.or.id/id/4-content-179-det-sejarah-berdiri.html, 21/12/2015, 12:28 AM.

[2] M. Raihan Febriyansyah, Arief Budiman Ch, dkk, Muhammadiyah 100 Tahun Menyinari Negeri, Majelis Pustaka dan Informasi Pimpinan Pusat Muhammadiyah, Yogyakarta, 2013, hlm. xiv.

[٣] وهذه المدن الثلاثة وقعت في منطقة جاوة الوسطى، تحدها [جوكجاكرتا] جنوباً. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 427.

[4]M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, op.cit, hlm. 259.

[٥] وذلك باستخدام اللغة المحلية في تسمية أنشطة الحركة ثم تغييرها إلى أسماء العربية ذات صبغة إسلامية، مثال ذلك: تغيير اسم [بادفيدير محمّدية] "Padvinder Muhammadiyah" إلى [حزب الوطن] في

تركز عمل الجمعية في الميادين الاجتماعية والتعليمية، خصوصًا في كفالة الأيتام والضعفاء وغيرهم من الفئات التي استهدفها المبشّرون في حركتهم التنصيرية، فقامت الجمعيّة ببناء دار الأيتام، وتوفير المساعدة للضعفاء وتعليمهم[1] ثمّ لم تلبث حتّى أخذت على عاتقها مقاومة الاحتلال في مجال التعليم بإنشاء المدارس الحديثة الرسمية التي تتطابق مع مدارس الحكومة –في النظام والمناهج– مع زيادة المواد الإسلامية[2] وقد نجحت في هذا المجال نجاحًا بالغًا حيث أنشأت الجمعية من بداية التأسيس إلى عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م سبعة مدارس ثمّ

تسميتها للكشافة، ومن [سوبوتريسنو] "Sopotrisno" إلى [عائشية] "Aisyiah" في تسمية المنظمة النسائية للجمعية، وتغيير أسماء مدارسها كما ذكرنا سابقًا.

Mitsuo Nakamura, Bulan Sabit Muncul dari Balik Pohon Beringin, Gajah Mada University Press, Yogyakarta, 1983, hlm. 11.

[1] شكّت الحكومة على المحمدية في بداية نشأتها هل هي تنشر الأفكار الوحدة الإسلامية والدعوة الإصلاحية التي انتشرت في جزيرة العرب حينئذٍ أم لا ؟ وإن كانت كذلك فإن حكومة الاحتلال سيبادر في منعها وإلغائها في بداية تأسيسها، لأنها تهدّد بقاء الهولنديين في إندونيسيا حيث إنّ الدعوة الإصلاحية تحثّ على مقاومة الاحتلال وتدعو المسلمين إلى الرجوع إلى دينهم رجوعًا كاملًا في جميع نواحي الحياة ومن ضمنها السياسة، ولكن الجمعية أكدّت للحكومة على أنها مجرّد جمعية خيرية تتحرك في الناحيتين الاجتماعية والتعليمة فقط وليست لديها اهتمامات بالسياسة، ونجحت في ذلك بل انتزعت الاعتراف من الحكومة في عام ١٣٣٢هـ/١٩١٤م.

Deni Kurniawan, Peranan Muhammadiyah Dalam Bidang Pendidikan di Zaman Kolonial Belanda (1912-1942), Skripsi, UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2010, hlm. 46, Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 439.

[2] أصبح التعليم هو لبّ الحركة الاحتلالية الهولندبة بعد تنفيذ سياسة الاسترداد في إندونيسيا بإعطاء الطلاب المواد الغربية وتقاليدها، مثل: استخدام اللغة الهولندية كلغة التدريس، وجعل ملابسهم زيًّا رسميًّا للمدرسة، ومنع المواد الدينية والوطنية، لينشأ جيل متعاون بالحكومة لا معارض لها.

Maftuh, Kebijakan Politik Pendidikan Hindia Belanda dan Implikasinya Bagi Pendidikan Islam (1900-1942), Tesis, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2009, hlm. 18.

تضاعف عددها إلى أن بلغ ألفًا وسبعمائة في عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م[1]، وعندئذٍ حاولت الحكومة كبح معدل نموها بإصدار [القرار الملكي الهولندي] "Staatblad" رقم ٤٩٤، عام ١٩٣٢، الذي عرف بنظام المدرسة[2] ولكنها فشلت.

اقتصرت أنشطة الجمعية في البداية على [جوكجاكرتا] إلى أن عقد المؤتمر التاسع لمنظمة [بودي أوتومو] عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م وقام أحمد دحلان متكلّمًا فيه، وكانت كلمات خطبته مؤثرة جذبت العديد من المشاركين في المؤتمر القادمين من خارج المنطقة، وتلقت الجمعية بعدها الكثير من الطلبات من بعض المناطق في جاوة لإنشاء فروع بها[3]، ثمّ وسّعت الجمعية نطاقها الجغرافي والاجتماعي بإنشاء المستشفيات، والمراكز الصحية، وافتتاح الفروع الجديدة حتّى أصبحت في عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م تضمّ ما يقارب مائة وخمسين ألف عضو، وثلاثة آلاف وثمانمائة داعية، وألف فرع في اثنين وعشرين منطقة، وسبع مستشفيات[4].

وبذلك غدت أكبر الجمعيات في إندونيسيا من وقتها وحتّى الوقت الحاضر فتصدرت الجميع من حيث عدد الأعضاء، والدعاة، والفروع، والمدارس، والمستشفيات، وتعددت

---

[1] Mulkhan, Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan Muhammadiyah: Dalam Perspektif Perubahan Sosial, Bumi Aksara, Jakarta, 1990, hlm. 44.

[2] حيث منع النظام تأسيس المدارس بدون إذن من الحكومة.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm.199, Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah I, op.cit, hlm. 450.

[3] أنشأت المحمدية فروعها عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م في [سورابايا] و[إيموجيري] و[بلورا] "Blora" و[كيبانجين] "Kepanjen"، وعام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م في [سولو] و[بوروووكيرتو]، و[بيكالونجان] "Pekalongan"، و[بانيووانجي] "Banyuwangi"، و[جاكرتا]، و[جاروت] "Garut"، وعام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م في [كودوس] "Kudus"، و[بادانج بانجانج] "Padang Panjang" سومطرة الغربية، حتّى غدت فروعها تشمل أكثر مناطق الهند الهولندية عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

Ahmad Adaby Darban dan Mustafa Kemal Pasha, Muhammadiyah sebagai Gerakan Islam (dalam perspektif Historis dan Ideologis, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2000, hlm. 43-44.

[4] AM. Mulkhan, Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan Muhammadiyah: Dalam Perspektif Perubahan Sosial, op.cit, hlm. 44.

أنشطتها وتطوّرت من النواحي الاجتماعيّة إلى التعليميّة، والصحّيّة، إضافةً إلى دورها السياسي في مقاومة الاحتلال بإنقاذ الأيتام والفقراء والمحتاجين من الوقوع في شباك المنصّرين الذين يوظّفون حاجة الناس إلى الدواء والغذاء لتنصيرهم.

الرابع : جمعية نهضة العلماء

هي جمعية اجتماعية إسلامية تقليدية أسسها هاشم أشعري في ١٧ رجب ١٣٤٤هـ (٣١ يناير ١٩٢٦م)[١] وكانت شافعية مذهبًا، وأشعرية عقيدةً[٢] وأسست من أجل الدفاع عن تقاليدهم في العبادة ضدّ الدعوة الإصلاحية التي قامت بها الجمعية المحمدية[٣] ولهذا السبب ظهرت بعض الخلافات في الفروع الفقهيّة والعقديّة بين الجمعيّتين ممّا أدّى إلى افتراق المسلمين حينئذٍ.

ومن أهداف الجمعية توحيد التوجهات التقليدية، وتقويّة منهجها من الناحية العلميّة والماديّة، ونشر الدعوة على أساس المذاهب الأربعة، والمداومة على استخدام كتب التراث في

---

[١] كانت جمعية نهضة العلماء في البداية عبارة عن [لجنة الحجاز] لتوازن [لجنة الخلافة] التي كان أغلب أعضائها من العلماء المصلحين–قائمون بالدعوة الإصلاحية– والتي أسست لبحث الوسائل الكفيلة بعودة الخلافة الإسلامية التي ألغيت عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، وأسست لجنة الخلافة في سورابيا يوم ٦ ربيع الأول عام ١٣٤٣هـ/٤ أوكتوبر ١٩٢٤م.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 242.

[٢] والأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية، تنسب لأبي الحسن الأشعري الذي خرج على المعتزلة. وقد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججة خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب. وقد خالف الأشاعرة مذهب السلف في عدة المسائل من أهمّها، في التوحيد: فالتوحيد عندهم هو إثبات ربوبية الله عزّ وجلّ دون ألوهيته، اعتقادهم بتأويل الصفات الخبرية كالوجه واليدين وغيرهما، إنكارهم بعض الصفات، وفي الإيمان بين: المرجئة التي تقول يكفي النطق بالشهادتين دون العمل لصحة الإيمان، وبين الجهمية التي تقول يكفي التصديق القلبي، وغيرها من المخالفات. لمزيد من التفصيلات، انظر، الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠ هـ، ج١، ص.٨٣ وما بعده.

[٣] فعلماء نهضة العلماء يدعون إلى التمسك بالمذاهب الأربعة حتّى أغلقوا باب الاجتهاد في المسائل الدينية، بينما الجمعيّة المحمّديّة كانت متأثرة بالدعوة السلفية التي فتحت باب الاجتهاد في الفروع الفقهيّة.

http://www.nu.or.id/a,public-m,static-s,detail-lang,id-ids,1-id,6-t,sejarah-.phpx, 23/12/2015, 02:24 PM.

المعاهد، وتعليم أبناء المسلمين وتثقيفهم، وبناء المساجد والمعاهد ودار الأيتام والكيانات التجاريّة للجمعيّة[١]، ثم قسمت الجمعيّة عضويتها إلى قسمين : الأول: العلماء، والثاني: غير العلماء بوجود اللوائح التي تنص على منع التحدث والحوار حول المسائل الدينية لغير العلماء وعلى القسم الثاني الاتباع والطاعة[٢].

انتشرت الجمعيّة بسرعة في جاوة ثمّ أخذت تنتشر خارجها ففي عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م أنشأت أوّل فرع خارج جاوة في [كاليمانتان] "Kalimantan"[٣] ثمّ تنامت أعداد الفروع بسرعة ملحوظة حتّى بلغ عددها عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م واحد وسبعين فرعًا، ولما استسلم الهولنديون لليابان عام ١٣٤٠هـ/١٩٤٢م وصل العدد مائة وعشرين فرع منتشرة في جزيرة جاوة ومنطقة [كاليمانتان] الجنوبية[٤].

انصب اهتمام جمعيّة نهضة العلماء في مجال التعليم، خصوصاً في تطوير [بيسانترين] بناءً على القانون الأساسي للجمعية عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م الذي ينصّ على أنّ من أهداف الجمعية تثقيف أبناء المسلمين والذي يتحقّق من خلال بناء [بيسانترين] وتطويره[٥] فأُسّست

---

(1) Swara N.O., Tahun I No. I, Muharram 1346 H (Juli 1927 M), hlm. 31, Utusan Nahdlatul Ulama, Tahun I No.I, 1348 H (1930 M), hlm.9, Mahrus Irsyam, Ulama dan Partai Politik, Yayasan Perkhidmatan, Jakarta, t.t, hlm. 12.

(٢) ولكن الواقع أثبت أنّ هذه اللوئح انتجت التقليد الأعمى للأعضاء من غير العلماء من ناحية والغلو من جانب العلماء من ناحية أخرى.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 251.

(٣) في مدينة [مرتابورا] "Martapura"،[بنجار] "Banjar" كاليمانتان الجنوبية، وكاليمانتان هو اسم لجزيرة تقع في شمال جزيرة جاوة وهي أكبر جزيرة في إندونيسيا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٩ من البحث.

http://id3.banjarkab.go.id/, 23/12/2015, 02:18 PM, Utusan Nahdlatul Ulama, Tahun II, No.5, April 1930, hlm. 73-75.

(4) Tim Penyusun, Kepartaian dan Parlementaria Indonesia, Kementerian Penerangan, Jakarta, 1954, hlm. 411.

(5) Soelaiman Fadeli, Mohammad Subhan, Antologi NU SejarahIstilah-Amalia-Uswah, Buku I, Khalista, Surabaya, 2007, hlm.133.

مؤسسة تعليمية عرفت باسم [هوف بيستور نهضة العلماء] " Hoof Bestur Nahdlatul Oelama' (HBNO) للجمعية التي تشرف على أنشطة الجمعية في مجال التعليم عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م[١].

وأمّا في مجال الاقتصاد فقد أسست الجمعية لجنة وقفية في كلّ فروعها لإدارة أوقاف المسلمين إلى أن أسست هيئة خاصة باسم وقفية نهضة العلماء للإشراف العام على الأوقاف سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م[٢] ثمّ أنشأت الشركة التجارية المساهمة في العام نفسه لتوسيعة نفوذها التجاري[٣].

وهذه كلها هى محاولات الجمعية لترقية المستوى المعيشي للمسلمين وتحسين أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والدفاع عنهم من كلّ جرائم الاحتلال، وأعلنت الجمعيّة موقفها تجاه حكومة الاحتلال الهولندية باختيارها منهج المعارضين في المعاملة مع الحكومة ومن مظاهر ذلك رفضها إرسال وكيلها إلى مجلس النواب، كما أدّت الجمعيّة دورها في توعيّة المجتمع وحثّ الناس على اجتناب كلّ ما يتعلق بالهولنديّين من التقاليد والعادات واللغة، بل تحريمها ومن ثمّ بعث روح الوطنية في أنفسهم[٤].

---

(١) وتحولت اسم المؤسسة إلى المؤسسة التعليمية المعارف عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

http://www.maarif-nu.or.id/Opini/tabid/157/ID/125/LP-Maarif-NU-dan-Satuan-Pendidikan-di-Lingkungan-NU.aspx, 23/12/2015, 02:42 PM.

(2) Berita Nahdlatul Ulama, Tahun VI, No. 16, 15 Juni 1937, hlm. 13-14.

(٣) أسست الشركة فروعًا في مدينة [سورابايا]، و[سينجوساري] "Singosari"، و[بانجيلان] "Bangilan"، و[جرسيك] "Gresik"، وتركزت في تجارة الأواني الزجاجية.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 253.

(4) Sartono Kartodirdjo, Pengantar Sejarah Indonesia Baru: Sejarah Pergerakan Nasional Dari Kolonialisme Sampai Nasionalisme, Gramedia, Jakarta, hlm. 55.

تكوين الأحزب السياسية الإسلامية

عمل العلماء على مقاومة الاحتلال بجميع صوره في الناحية التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية بل كان لهم دور أيضًا في المقاومة المسلحة ولكن لم يتمكّنوا من تحقيق الهدف الأوّل وهو الاستقلال لعدم كفاءة السلاح والخبرة العسكرية لديهم، ممّا أدى إلى إعادة النظر في التخطيط والتنظيم قبل الشروع في قيام المقاومة الجديدة، الأمر الذي يستنفذ وقتًا طويلًا من جهة وقد يؤثّر في روح المقاومة من جهة أخرى ولذلك كانت قد عانوا حالة اليأس من الوصول للاستقلال في بعض الأوقات، ثمّ لما نفذت حكومة الاحتلال الهولندية [سياسة الاسترداد] في الهند الهولندية وجد المسلمون مجالًا جديدًا في المقاومة، وهو مجال السياسي الذي رأى العلماء فيه أنه أقلّ خطورةً وأكبر نفوذًا في تحقيق الاستقلال، فبدأوا بالاشتغال في هذا المجال الجديد.

ترجع نشأة الحركة السياسية الإسلامية في إندونيسيا إلى تأسيس منظمة [شركة الإسلام] وتطوّرها خصوصًا في السنوات العشرين الأولى بعد تأسيسها، حيث لم تظهر أية أحزاب سياسية–إسلاميّة ولا غير إسلاميّة– في ذلك الوقت المبكّر من تاريخ المقاومة فأصبحت [شركة الإسلام] أوّل حزب سياسي داخل ولاية الهند الهولندية، وذلك بتحويل اسمها ورؤيتها من منظمة تجاريّة إلى حزب سياسي إسلامي عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م[١] بل أعلنت المنظمة اتجاهها السياسي من خلال مؤتمراتها التي عقدت قبل ذلك[٢].

وأصبحت [شركة الإسلام] رائدة في مجال العمل السياسي داخل الهند الهولندية، وكانت أوّل عملها في هذا المجال تغلبها على الخلافات الداخلية بين أعضائها الذين انقسموا إلى فريقين انقسامًا فكريًّا، الأوّل متأثّر بالفكر الشيوعي تسلل إلى الحزب بدخول [سماعون] ونجح في جذب بعض أعضائه، والثاني العلماء ومن معهم من المتمسكين بالإسلام، وقد نجح

---

(1) Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 114.

(2) Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, op.cit, hlm. 16-19.

هذا الفكر في تفريق الحزب وتقسيمه إلى قسمين: القسم الإسلامي والقسم الشيوعي وذلك منذ عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، وفي عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م حصل الخلاف مرة أخرى ونتج عنه إخراج المحمّديّة من الحزب[1]، وهكذا إلى أن انتهت هذه الفترة ظلّ الحزب تحت تأثير الخلافات الطويلة بين الأعضاء ممّا أضعف قوته في مقاومة الاحتلال.

ولكن سرعان ما تغلب الحزب على هذه الخلافات الداخلية وحتّى لا تعطل المقاومة أصدر كثيرًا من القرارات في مواجهة الاحتلال، منها: تغيير الحزب موقفه تجاه الحكومة إلى المعارضة بعد أن كان متحالفًا معها، وتأكيد أنّ أساس الحزب هو الإسلام، فتكون جميع تحركاته منضبطة بالأحكام الإسلامية[2]، والخروج من مجلس النواب عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م تحقيقًا للموقف المعارض الذي اتخذه الحزب ضدّ حكومة الاحتلال.

وبينما حزب [شركة الإسلام] يواجه مشكلاته الداخليّة أعلن عن تكوين حزب جديد عرف بـ[إتحاد مسلمي إندونيسيا] "Persatuan Muslim Indonesia (Permi)" عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م في [بادانج بانجانج] سومطرة تحت رئاسة إلياس يعقوب ومختار لطف[3]، لتوسيع نطاق المقاومة من جهة، وتقوية الحزب من جهة أخرى بعد أن أضعفته المشكلات

---

(1) Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 154.

(2) Oemar Said Tjokroaminoto, Tafsir Program Azas dan Program Tandhim Partai Sjarikat Islam Indonesia, Badan Pekerja Partai Syarikat Islam Indonesia, Jakarta, 1952, hlm. 4.

(3) من أبناء المنطقة وطلبا العلم في الأزهر، وبعد عودتهما بسنتين انضما إلى حزب اتحاد مسلمي إندونيسيا وذلك عام ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.

Audrey Kahin, Dari Pemberontakan ke Integrasi: Sumatra Barat dan Politik Indonesia 1926-1998, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, 2008, hlm. 62–63.

الداخلية، وكان أغلب أعضاء الحزب جاؤوا من اتحاد الطلّاب لمنظمة [سومطرة طوالب] "Sumatera Thawalib"[١] التي قامت منذ عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

وكان الحزب قائمًا على مزج مبادئ الإسلام بالوطنية، وسرعان ما تطوّر -بحيث لم تمرّ عليه سنتين- إلاّ وقد انتشر نفوذه في سومطرة الغربية، والشرقية، و[تابانولي] "Tapanuli"[٢]، و[أتشيه]، و[بينجكولو] "Bengkulu"[٣]، وسومطرة الجنوبية، وبلغ عدد أعضائه أكثر من سبعة آلاف شخص، ولكن لما أعلن مؤسسوه المعارضة للحكومة تمّ القبض على أكثر رؤسائه عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م، أصبح عمر الحزب قصيرًا وقد تمّ إلغاؤه عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م[٤].

---

[١] وكانت الجمعية في أولها مجرد جمعية تعاونية لطلاب مصلّى جسر الحديد "Surau Jembatan Besi" في [بادانج بانجانج] سومطرة الغربية، شكلت لتلبية احتياجاتهم اليومية ثمّ تطورت تدريجيًا وأصبحت لديها القوة المالية ثمّ أتوا بمدرسين وذلك في ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، وتحوّلت إلى جمعيّة تعليميّة وغيّرت اسمها بـ[سومطرة طويلب]"Sumatera Thuwailib" ثم تحول اسمها مرة أخرى إلى [سومطرة طوالب] في العام التالي لما حدث لها من التطورات.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 54-55.

[٢] هي منطقة تقع على الشاطئ الغربي لمنطقة سومطرة الشمالية وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام، الشمالية، والوسطى، والجنوبية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.

http://www.sumutprov.go.id/, 24/12/2015, 05:00 AM.

[٣] هي منطقة تقع في جزيرة سومطرة، تحدها سومطرة الغربية شمالًا، و[جامبي] "Jambi"، وسومطرة الجنوبية شرقًا، والمحيط الهندي غربًا، والمحيط الهندي و[لمبونج] "Lampung" جنوبًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.

http://go.bengkuluprov.go.id/ver3/index.php/profil-bengkulu/geografi-dan-iklim, 24/12/2015, 05:05 AM.

[4]https://id.wikipedia.org/wiki/Persatuan_Muslim_Indonesia, 24/12/2015, 12:40 AM.

وفي عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م أسس [سوكيمان] "Sukiman"[١] [حزب الإسلام الإندونيسي] "Partai Islam Indonesia"[٢] بعد خروجه من [حزب شركة الإسلام] عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م، وكان أغلب أعضائه من أعضاء الجمعية المحمدية أيضًا، ولكن لم يظهر هذا الحزب الجديد دوره في مقاومة الاحتلال الهولندي إلاّ بعد انضمامه إلى [الاتحاد السياسي الإندونيسي] "Gabungan Politik Indonesia (GAPI)"[٣] الذي حاول تعطيل

---

[١] هو [سوكيمان ويريوسانجويو] ولد في [سولو]، جاوة الوسطى، عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م، كان طبيبًا تخرج من جامعة [أمستردام] وعمره تسع وعشرون سنة، رجع عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م إلى [جوكجاكرتا] وفتح عيادة طبّيّة هناك ثمّ بدأ حياته السياسية بالانضمام إلى [حزب شركة الإسلام]، وهو من أحد الشخصيات المهمة في تاريخ إندونيسيا السياسي، أصبح رئيس وزراء إندونيسيا عام ١٣٧٠-١٣٧١هـ/١٩٥١-١٩٥٢م، وبعد حياة حافلة توفي عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م. انظر..

Pringgodigdo, Sejarah Pergerakan Rakyat Indonesia, Jakarta: DianRakyat,1984,hlm.131-132,

http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/2987/Sukiman-Wirjosandjojo, 27/10/2015, 06:08 AM.

[٢] كان أوّل تأسيسه عام ١٣٥١هـ/١٩٣٣م ولكنه لا يتطور إلى أن يعيد تنظيمه عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م بمساعدة [ويووهو بوربوهاديجويو] "Wiwoho Poerbohadidjojo" الذي أصبح رئيسًا للحزب منذ نشأته الثانية.

M.C. Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern, op.cit, hlm. 414.

[٣] هو اتحاد بين الأحزاب السياسية في إندونيسيا أسس عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م بتوجيه من محمد حسن، وهدفه بناء جسور التعاون بين الأحزاب السياسيّة للعمل على تحقيق الاستقلال، وكان يتكون في أول نشأته من ثمانية أحزاب وهي: [جيريندو] "Gerindo"، [باريندرا] "Parindra"، [باسوندان] "Pasoendan"، [الاتحاد ميناهاسا] "Persatoean Minahasa"، [حزب الكاثولك الإندونيسي] "Partai Katholiek Indonesia"، [حزب شركة الإسلام الإندونيسي] " Partai Sarekat Islam Indonesia"، [حزب الإسلام الإندونيسي] "Partai Islam Indonesia"، و[حزب العرب الإندونيسي] "Partai Arab Indonesia"، الذي يرأسه أمير شريف الدين (جيريندو) وأبيكوسنو"Abikoesno" (شركة الإسلام) ومحمد تمرين (باريندرا).

[مجلس النواب] "Volksraad"، وإنشاء برلمان حقيقي يمثل الشعب الإندونيسي، لما في المجلس من الدسيسة والمؤامرة لصالح الهولنديين، وما أن وصل إلى ذلك الهدف حتى جاء اليابانيون إلى إندونيسيا عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م وألغوا جميع الأحزاب السياسية[١].

وهناك محاولة أخرى من محاولات المقاومة السياسية حيث تمّ تأسيس [حزب العرب الإندونيسي] "Partai Arab Indonesia" عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م الذي أسسه عبد الرحمن باسويدان[٢]، وكان في أوّل نشأته مجرد جمعية تهتم بالناحية الاجتماعية والدينية، ثمّ في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٧م بدأ يدخل في مجال السياسة[٣] وذلك باشتراكه في المطالبة بالحكم الذاتي لتحقيق الاستقلال[٤] مع الأحزاب السياسية الأخرى.

George McTurnan Kahin, Nationalism and Revolution in Indonesia, Southeast Asia Program Publications, Cornell University, Ithaca-New York, 2003, p. 97.

(1) Muhammad Dimyati, Sedjarah Perdjuangan Indonesia, Widjaja-Jakarta, 1951, hlm. 52.

(٢) ولد في قرية أمبيل في [سورابايا]، تاريخ ١٣٢٦/٠٨/٢٠هـ (١٩٠٨/٠٩/٠٩م) وتوفي في جاكرتا، تاريخ ١٤٠٦/٠٣/٠٥هـ (١٩٨٦/٠٣/١٦م)، كان له اهتمام كبير بالصحافة والعمل الدبلوماسي، حتّى أصبح نائبًا لوزير الإعلام عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

Sutarmin, Abdul Rahman Baswedan : Karya dan Pengabdiannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1989, hlm. 1, https://id.wikipedia.org/wiki/Abdurrahman_Baswedan, 24/12/2015, 06:29 AM.

(3) Jan S. Aritonang, Sejarah Perjumpaan Kristen dan Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 184.

(٤) ولكن الاستقلال عند عبد الرحمن حينئذٍ ليس استقلالًا تامًا بإخراج الهولنديين من إندونيسيا وإنما يريد المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين في الهند الهولندية.

Hamid Algadri, Islam dan Keturunan Arab dalam Pemberontakan Melawan Belanda, cet. Ke-3, Mizan, Bandung, 1996, hlm. 177.

ثم استمرت مقاومته السياسية ضدّ الاحتلال بالانضمام إلى [الاتحاد السياسي الإندونيسي] الذي أعلن مطالبته للحكومة بإنشاء برلمان حقيقي للشعب الإندونيسي وتعيين الإندونيسيين في أكثر المناصب الحكومية، ومع رفض الاحتلال أغلب هذه المطالب إلّا أنّ الاتحاد ومعه حزب العرب الإندونيسي استمر على هذا النهج حتّى جاء اليابانيون إلى إندونيسيا واستولوا عليها ومن ثم ألغوا كل المنظمات والأحزاب السياسية عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م[١].

[1] Jan S. Aritonang, Sejarah Perjumpaan Kristen dan Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 186-187.

تكوين مجلس العلماء

إنّ ضغوط حكومة الاحتلال على المسلمين وحدوث تفرّق واختلاف في صفوف علمائهم كان من عوامل زيادة العنف وصعوبة الحياة في هذه الفترة، وأساس هذا التفرّق والاختلاف هو الاختلاف بين [الجمعية المحمّديّة] القائمة على الدعوة الإصلاحية على منهج السلف مع فتح باب الاجتهاد ومواكبة التطوّر وبين جمعية [نهضة العلماء] القائمة على الدعوة التقليدية(١)، وهذا الاختلاف راجع إلى التصوّر العام للإسلام عند كلّ من الجمعيتين فالمحمدية رأت أنّ الإسلام هو دين التقدّم وهو صالح لكل مكان وزمان، وأنّ أساسه هو القرآن والسنّة النبوية الصحيحة وأنّ المذاهب وآراء العلماء هي الوسيلة لفهم القرآن والسنّة، وأما [نهضة العلماء] رأت أنه دين العبادة ولا يخرج من دائرة الأحكام الفقهية وقد اكتملت أحكامه – بوجود المذاهب الأربعة– مما أغلق باب الاجتهاد من وجهة نظرها، الأمر الذي أدى إلى اختلاف دائم(٢) بين هاتين الجمعيتين على الرغم من أنّ لديهما هدف واحد وهو تعزيز الأمة وتطويرها.

واستطاع العلماء التغلب على تلك الخلافات وتخفيف حدتها فيما بينهم لما علموا أنّهم بحاجة إلى الاتحاد لإخراج الأمة من أحوالها السيئة حينئذ، وأنّ مقاومة ظلم حكومة الاحتلال لن يكفيه مجرّد النقد والاعتراض، من هنا دعت الهمّة في نفوس العلماء الإرادة إلى إنشاء منظمة جديدة لتوحيد صفوفهم وتجمع كلمتهم حتّى يكونوا قادرين على حماية مصالح المسلمين في

---

[1] Taufik Abdullah (ed), Islam di Indonesia Sepintas Lalu Tentang Beberapa Segi, Tintamas Indonesia, Jakarta, 1974, hlm. 45.

[٢] وقد أدى الخلاف إلى تكفير بعضهم بعض أحيانًا بل إلى وقوع القتال في حين آخر، ثم قلّ الخلاف وخفّت حدته في عام ١٣٤٨هـ/١٩٣٠م وتلاشى بتأسيس مجلس العلماء عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.
Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 254.

المستقبل[١] كما فهموا أنّ الخلاف والجدل الذي وقع بينهم هو مجرّد خلاف في الفرعيات ممّا لا داعي إلى التشدّد فيه[٢].

وبوجود الدعم من [الجمعية المحمدية] وجمعية [نهضة العلماء] التي تعتبر من أكبر المنظمات الإسلامية حينئذٍ، أُسّس مجلس العلماء باسم [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] "Majelis Islam A'ala Indonesia" بتاريخ ١٧ رجب ١٣٥٦هـ/٢١ سبتمبر ١٩٣٧م في [سورابايا][٣] بإشارة وترتيب من الكيائي الحاج ماس منصور (من الجمعية المحمدية) وبمساعدة الكيائي الحاج أحمد دحلان، والكيائي الحاج وهاب حسب الله (من الجمعية نهضة العلماء) و[ورخادون ووندوأميسينو] "Warkhadun Wondoamiseno"[٤] (من الحزب شركة الإسلام الإندونيسي)، وتكوّنت من جماعتهم اللجنة التنفيذية للمجلس[٥].

وتتلخص أهداف المجلس في بناء العلاقة التعاونية بين الجمعيات و المنظمات الإسلامية في إندونيسيا، وجمع الكلمة للدفاع عن شرف الإسلام، ومدّ جسور العلاقة الخارجية مع الدول الإسلامية الأخرى، وتغيير الهيكل الرئاسي للمجلس عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م فأصبح [الكيائي

---

[1] Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit Islam Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, op.cit, hlm. 119.

[2] Ensiklopedia Islam, Jilid 3, op.cit, hlm. 118.

[٣] قد سبق قبل تأسيسه عدة اجتماعات واتفقوا على اسم الجمعية الإسلامية ثم حولواه إلى هذا الاسم يوم تأسيسه.

Pandji Islam, No.12, 5 September 1938, hlm. 18-19.

[٤] ولد في [باسوروان] "Pasuruan"، جاوة الشرقية، تاريخ ١٤ محرم ١٣٠٩هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٩١م، سياسي كبير من الحزب شركة الإسلام إندونيسيا، أصبح وزير الداخلية عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، توفي في جاكرتا تاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٣٧٢هـ/١١ ديسمبر ١٩٥٢م.

https://id.wikipedia.org/wiki/Wondoamiseno, 24/12/2015, 02:16 PM.

[5] Adil, No. 47, 5 Desember 1983, hlm. 4, Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, op.cit, hlm. 173.

واحد هاشم] (من جمعية نهضة العلماء) رئيسًا للمجلس، و[ووندوأميسينو] نائباً له[١] وبهذا كان المجلس في أول نشأته بعيدًا عن أيّ اهتمام سياسي ولكن لما ساءت أوضاع البلاد وأحوالها يومًا بعد يوم، وكذلك لأنّ أغلب أعضائه من السياسيّين[٢] فتوسع نطاق اهتمامه إلى المجال السياسي في عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م بانضمامه إلى [الاتحاد السياسي الإندونيسي] "GAPI" ودعمه له في المطالبة بالحكم الذاتي وإنشاء البرلمان الحر الحقيقي الذي يعبّر عن الشعب الإندونيسي بشرط أن يكون على أساس الحكم الإسلامي[٣] ورأى المجلس أنّ أغلب سكان الهند الهولندية مسلمون لذلك لابد أن يكون رئيس الدولة مسلمًا وهذا لا يعني ترك مصالح غير المسلمين لأن تعاليم الإسلام شاملة لجميع الأمم وأنها تحث على العدل وتمنع من الظلم[٤].

ومع كلّ ما حصل من التعاون بين الاتحاد "GAPI" وبين المجلس "MIAI" إلاّ أن الخلافات لا يمكن تجنبها نهائيًا لاختلاف أساس الحركة بين المنظمتين حيث أخذت الأولى المبادئ القومية والوطنية كأساس حركتها، وقامت الثانية على أساس الإسلام ومن هذه النقطة حاول المجلس في كثير من المناسبات تأكيد موقفه الإسلامي[٥] ومن أبرز هذه المواقف محاولة

---

[١] وأعضائه الكيائي الحاج ماس منصور(من المحمّديّة) وسوكيمان (من حزب الإسلام الإندونيسي) وعمر هوبيش (من الإرشاد).

Aboebakar, Sejarah Hidup K.H.A. Wahid Hasyim dan Karangan Tersiar, op.cit, hlm. 316.

[٢] مما أكد هذا التوسيع قول الكيائي الحاج ماس منصور بأن الإسلام والسياسة مثله مثل السكر والحلو فلا يمكن التفريق بينهما.

Subagijo, K.H. Mas mansur Pembaharu Islam di Indonesia, Gunung Agung, Jakarta, 1982, hlm. 36.

[3] Adil, No. 11, 16 Desember 1939, hlm. 8.

[4] Soeara PSII, No. 4, 6 Juli 1941, hlm. 2.

[٥] لاسيما أصبح صوت المجلس "MIAI" –الذي يعتبر كوكيل المسلمين– أقلية في عضوية الاتحاد مع أن أكثر عدد سكان الهند الهولندية هم مسلمون.

المجلس عقد جلسة يحضر فيها الوزير الهولندي ليستمع إلى مطالب المسلمين[١] التي كان من أهمّها إنشاء وزارة إسلامية، وإعطاء الحرية للمسلمين في تطبيق شرع ربّهم في جميع أنحاء حياتهم، مع وضع أحكام خاصة لغير المسلمين[٢].

ولكن الوزير رفض تلك المطالب عام ١٣٥٩هـ/١٩٤١م[٣] الأمر الذي دفع المجلس إلى الدعوة لتكوين اتحاد أكبر وأشمل يضمّ كلّ الجمعيات في الهند الهولندية، فأُسّس [مجلس الشعب الإندونيسي] "Madjlis Rakyat Indonesia" عام ١٣٥٩هـ/١٩٤١م كهيئة تمثيلية للشعب الإندونيسي قائمة على أساس الديمقراطية لتحقيق السعادة والمجد لجميع أبناء الوطن[٤] ولكن لم يبق اتحاد الهيئة إلاّ لمدة ثلاثة أشهر حيث بدأ الخلاف بعد ذلك حول منصب الرئاسة، ومما زاد في عمق الفرقة إصدار الهيئة قرارها دون موافقة المجلس (MIAI)[٥] مع أن القرار مخالف لأهداف مجلس العلماء التي قام عليها من المطالبة بالحكم الذاتي وإنشاء البرلمان للشعب الإندونيسي.

وهكذا استمر الخلاف بين المنظمات الإسلامية وغيرها حتّى نهاية الحكم الهولندي عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٢م، ولكن قد تواصل جهود العلماء في مقاومة الاحتلال من خلال العمل

Amir Hamzah, Wawasan Politik Seorang Muslim Patriot, YP2LKM, Malang, 1984, hlm. 85.

(1) Subagijo, K.H. Mas mansur Pembaharu Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 292.

(2) Pringgodigdo, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, op.cit, hlm. 149.

(3) Islam Bergerak, No.11, 5 Juni 1941, hlm. 12.

(4) Islam Bergerak, No. 18, 20 September 1941, hlm. 1.

(٥) وهذا القرار هو حثّ الناس على مساعدة حكومة الاحتلال في حفظ الأمن العام وبناء المجتمع الديمقراطي في النواحي السياسية والاقتصاد والاجتماعية تحت سلطة الحكومة.

Adil, No. 16, 15 Januari 1942, hlm. 2, Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, 293.

السياسي مهما كان من الخلافات فيما بينهم، إلاّ أنّ جهودهم تميزت عن غيرهم من الوطنيين والعلمانيين المائلة إلى تنفيذ الحكم الديمقراطي الغربي الذين يساعدو حكومة الاحتلال الهولندي في أواخر حكمه لمواجهة اليابان[1] بإخلاصهم وصدق مقاومتهم في تحقيق الاستقلال، وبقي هذا الإخلاص والصدق فترة احتلال اليابان لإندونيسيا ومهما ما اكتسبوا من المناصب والتميّز فيها حيث ألغوا جميع المنظمات السياسية وبقي [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] ليظلّ هو المنظمة الوحيدة للتواصل بين الحكومة والشعب[2] باشتراط تعاونهم مع اليابانين في تمكين حكومتهم في إندونيسيا، رفض العلماء هذا الشرط وبقوا على إرادتهم في تحقيق الاستقلال التام فانتهى الأمر بإلغاء المجلس نهائيًا في ١٣٦٢هـ/ أكتوبر ١٩٤٣م[3].

---

[1] Onghokham, Runtuhnya Hindia Belanda, Gramedia, Jakarta, 1987, hlm. 125.

[2] وذلك بعد تغيير أهدافها من مطالبة الحكم الذاتي إلى بناء المجتمع الإسلامي في السلام والرخاء بتعيين المسلمين في المناصب اللائقة داخل المجتمع الإندونيسي ورعاية مصالح المسلمين في النكاح والوراثة والمساجد والتعليم والدعوة ومساعدة فقرائهم ومن ثم مساعدة اليابانيين ضد أعدائهم.
Ensiklopedi Islam, Jilid 3, op.cit, hlm. 120.

[3] المرجع السابق، ص١٢٠.

الفصل الثاني: حركة المقاومة ضد الاحتلال الياباني (١٣٦١-١٣٦٤هـ/١٩٤٢-١٩٤٥م).

المبحث الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة

الكيائي الحاج زين المصطفى

الكيائي الحاج ماس منصور

الكيائي الحاج واحد هاشم

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة

الحركة المسلحة

المقاومة السياسية

تكوين العسكر الإسلامي

المبحث الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة.

١. الكيائي الحاج زين المصطفى.

اسمه الأصلي هو [هوديني] "Hudaeni"[١]، ولد في [كامبونج باجيؤور] "Kampung Bageur"، [سينجابارنا] "Singaparna"، [تاسيكمالايا] "Tasikmalaya"[٢] عام ١٣١٦هـ/١٨٩٩م، أبوه [ناوابي] "Nawapi" وأمه [راتمه] "Ratmah"[٣].

بدأ حياته العلمية بالتحاقه بمدرسة الإبتدائية الحكومية التي سميت بـ[مدرسة الشعب] "Sekolah Rakyat"، ثمّ درس بعد ذلك في بعض مؤسسات التعليم في جاوة الغربية[٤] ثم سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، وبعد عودته من الحج أسس الكيائي الحاج زين المصطفى المدرسة التي سميت ببيسانترين [سوكاماناه] "Sukamanah".

---

(١) وكنيته [أُمري] "Umri"، استخدم اسم زين المصطفى بعد رجوعه من الحج. انظر..
Salman Iskandar, 99 Tokoh Muslim Indonesia, DAR! Mizan, Bandung, 2009, hlm.90.

(٢) [تاسيكمالايا] هي مقاطعة من مقاطعات جاوة الغربية، انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.
http://www.tasikmalayakab.go.id/index.php/selayang-pandang/profil-daerah/letak-geografis, 24/10/2015, 07:22 AM.

(3) Mirnawati, Kumpulan Pahlawan Indonesia Terlengkap, op.cit, hlm.101.

(٤) مثل [بيسانترين] [جونونج باري] "Gunung Pari"، و[بيسانترين] [شيلينجا] "Cilenga"، و[بيسانترين] [سوكامسكين] "Sukamiskin" في باندونج. انظر..
Didi Junaedi, Pahlawan-Pahlawan Indonesia Sepanjang Masa, Indonesia Tera, Yogyakarta, 2014, hlm.117.

وفي عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م أعلن الكيائي الحاج زين المصطفى موقفه من الحكومة الهولندية رفضه رفضًا قاطعًا كلّ أشكال الاحتلال في إندونيسيا وذلك من خلال خطبه ومحاضراته، ولهذا السبب تمّ القبض عليه هو وغيره من العلماء من قبل الهولنديين في آخر العام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

واتهموهم بأنهم حرضوا الشعب على الثورة ضد الحكومة وأودعوهم في سجن [تاسيكمالايا] يومًا واحدًا، ثم نقلوهم إلى سجن [سوكامسكين] "Sukamiskin" في [باندونج][1] ، وفي أول عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م تمّ إطلاق سراحهم ومع ذلك لم يتوقف الكيائي الحاج زين المصطفى عن حض الناس وحثهم على الجهاد ضدّ الاحتلال الهولندي من خلال خطبه فسجن مرة أخرى في العام نفسه وبنفس التهمة[2].

ولما جاء اليابانيون وأخذوا السلطة من الهولنديين في إندونيسيا في ١٣٦١/٠٢/٢١هـ (١٩٤٢/٠٣/٠٨م)[3]، أطلقوا سراح المسجونين من العلماء والسياسيين وغيرهم ممن لديهم نفوذ في المجتمع –ومن بينهم الكيائي الحاج زين المصطفى- طمعًا من اليابانيين أن يتعاون معهم هؤلاء ويساعد حكومتهم الجديدة[4]، ولكن سرعان ما تحقق اليابانيون من خيبة أملهم في هؤلاء العلماء الذين عارضوا علنًا كلّ التعاليم اليابانية التي تتعارض مع الإسلام مثل التحية

---

(1) Mirnawati, Kumpulan Pahlawan Indonesia Terlengkap, loc.cit.

(2) Salman Iskandar, 99 Tokoh Muslim Indonesia, op.cit, hlm.91.

(3) Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm.14.

(4) https://id.wikipedia.org/wiki/Zainal_Mustafa, 25/10/2015, 07:43 AM.

[سيكيري] "Seikeirei"[١] كما أنهم عارض بشدّة تنفيذ السخرة المعروف بـ[راموشا] "Romusha" لأنّها تتسبب في إهانة وتعذيب الشعب الإندونيسي[٢].

وفي عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م أصدر الكيائي الحاج زين المصطفى انتقادًا وتحذيرًا إلى الحكومة اليابانية على كلّ الإجراءات التي تصيب الشعب الإندونيسي بالعذاب و تسبب له المشاكل[٣]، ثمّ تطوّرت جهود الكيائي الحاج زين المصطفى وتقدمت أساليب المقاومة لديه، حيث قام بتكوين جيش صغير يقاوم من خلاله مقاومة مسلحة ويدافع به عن نفسه ومن معه من أتباعه وأسرتهم لكن سرعان ما كشف اليابانيون سرّه وعرفوا أمره فألقوا القبض على الكيائي وحكموا عليه بالإعدام في ١٤/٠٤/١٣٦٤هـ (٢٨/٠٣/١٩٤٥م) في جاكرتا[٤]، وبناءً على

---

[١] و[سيكيري] هو ركوع اليابانيين إلى جهة [طوكيو]"Tokyo"(عاصمة اليابان) لإعطاء التحية إلى إمبراطورهم، فأوجبواها في احتفالاتهم الرسمية على المشاركين فيها، وقد رفض العلماء المسلمين في إندونيسيا–وعلى رأسهم عبد الكريم أمرالله (المستشار في مكتب شوؤن الدينية حينئذ)– هذه التعاليم لكونها تخالف تعاليم الإسلام خصوصاً التوحيد، انظر..

Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit: Islam Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, (terj. Daniel Dhakidae), Pustaka Jaya, Jakarta, 1980, hlm.110.

[٢]كان عملًا تطوّعيًا في بداية تنفيذه ولكن سرعان ما تحول إلى عمل إجباري لشباب إندونيسيا في بناء لوازم الحرب لصالح اليابانيين، مثل: الحصون، مخازن الأسلحة، الشوارع، المطارات، بإضافة إلى ذلك العمل في المصانع والموانئ والمزارع.

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm.61.

[3] Didi Junaedi, Pahlawan-Pahlawan Indonesia Sepanjang Masa, op.cit, hlm.118.

[4]Didi Junaedi, Pahlawan-Pahlawan Indonesia Sepanjang Masa, op.cit, hlm.118.

ما قدّمه من الخدمات أصدرت الدولة المرسوم الرئاسي رقم ٦٤/tk/١٩٧٢ بمنحه لقب البطل[1].

[1] http://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 25/10/2015, 10:44 AM.

٢. الكيائي الحاج ماس منصور.

ولد في [سورابايا] يوم ١٤/٠١/١٣١٤هـ الموافق ٢٥/٠٦/١٨٩٦م[1]،كان أبوه الكيائي الحاج ماس أحمد مرزوقي من علماء عصره في جاوة الشرقية[٢] وأمه روضة من أهل [بيسانترين] [سيدوريسمو] "Sidoresmo"، و[وونوكرومو]"Wonokromo"، [سورابايا][٣].

تعلم العلوم الشرعية منذ صغره عند والده أثناء دراسته في بيسانترين [سيدوريسمو][٤]، ولما بلغ سنّ العاشرة من عمره في عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م أرسله والده إلى [بيسانترين [ديماعان] "Demangan"[٥] ليتعلم القرآن والنحو عند الكيائي خليل[٦]، وفي عام

---

[1] Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, Grasindo, Jakarta, 2006, hlm.85.

[٢] كان إمامًا وخطيبًا في جامع [أمبيل] "Mesjid Agung Ampel" أكبر المسجد التي وجدت في [سورابايا]، انظر..

Siti Maimunah, K.H.Mas Mansur Biografi dan Pemikirannya Tentang 12 Langkah Muhammadiyah, Skripsi, Yogyakarta: UIN, 1995, hlm. 13, Saleh Said, K.H. Mas Mansur; Membuka dan Menutup Sejarahnya, Surabaya: Budi, [t.t.], hlm.5.

[3]Adnan Rafsanjani, Perjuangan KH. Mas Mansur Pada Masa Pergerakan Nasional Indonesia 1915-1945, Skripsi, Yogyakarta: UNY, 2014, hlm. 21.

[4] https://id.wikipedia.org/wiki/Mas_Mansoer , 22/10/2015, 09.27 am.

[٥] اسم منطقة في جزيرة [مادورا] "Madura"، جاوة الشرقية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.انظر..

Soebagijo I.N., K.H. Mas Mansur Pembaharu Islam di Indonesia, Jakarta: Gunung Agung, 1982, hlm. 19.

[٦] هو محمد خليل بن الكيائي الحاج عبد اللطيف، ولد في [بانجكالان]، [مادورا]، جاوة الشرقية، عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م، وهو أحد كبار العلماء في عصره حيث تعلم عنده كثير من طلاب العلم أمثال

١٣٢٦هـ/١٩٠٨م أرسله والده مرة أخرى في رحلة علمية إلى مكة المكرمة لكنه تحول إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م[١] ومن خلال دراسته في الأزهر قرأ على العلوم الإنسانية وتاريخ الحركة التحريرية للشعب المصري ضدّ الاحتلال البريطاني مما أدى إلى بعث روح المقاومة والدفاع عن الوطن في نفس الكيائي الحاج ماس منصور[٢].

وفي عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م رجع إلى إندونيسيا واشتغل في التدريس في [بيساترين] [مفيدا] "Mufida"، [سورابايا][٣]، وأثناء تدريسه في تلك المدرسة وجد خللًا واضحًا في المناهج الدراسية حيث ذكر فيها أن حكومة الاحتلال الهولندي تبرر حركتها الاحتلالية وتلبسها ثوب الرجل الأوربي الذي جاء لتقديم المساعدة ونقل مظاهر المدنية والرقي للإندونيسيين، فعارض [ماس منصور] هذه المناهج ورفضها لأنها لا تتفق مع الحقيقة من جهة، ولا مع تعاليم الإسلام من جهة أخرى[٤].

ثم بدأت حياته السياسية من خلال انضمامه إلى الجمعية المحمّدية عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م[٥]، وكان الكيائي الحاج ماس منصور في السابق مستشارًا لجمعية الشركة

الكيائي الحاج محمد هاشم أشعري والكيائي الحاج عبد الوهاب حسب الله وغيرهم من العلماء، توفي في بانجكالان عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م. انظر..

http://yessfoundation.blogspot.com/2011/12/sejarah-kh-kholil-bangkalan.html, 26/10/2015, 07:29 AM.

(1)Darul Aqsha, K.H. Mas Mansur (1896-1946) Perjuangan dan Pemikirannya, (Jakarta: Erlangga, 2005), hlm. 26-27.

(2) Adnan Rafsanjani, op.cit, hlm.31.

(3) Amir Hamzah Wiryosukarto, ed, Kyai Haji Mas Mansur Kumpulan Karangan Tersebar, Jakarta: Persatuan, 1992, hlm. X.

(4) Mirnawati, Kumpulan Pahlawan Indonesia Terlengkap, CIF (Penebar Swadaya Grup), Jakarta, 2012, hlm.97.

(5) Darul Aqsha, op.cit., hlm. 54.

الإسلامية، وكاتبًا في عدة صحف ومجلّات[1] وقد حقق نجاحًا بالغًا في المجال السياسي للمسلمين في إندونيسيا حينئذٍ، وذلك بإنشاء [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] "Majelis Islam A'la Indonesia (MIAI)" عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بمعاونة كل من الكيائي الحاج أحمد دحلان، والكيائي الحاج عبد الوهاب حسب الله[2]، وكما أنشأ [حزب الإسلامي الإندونيسي] "Partai Islam Indonesia(PII)" عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م بمساعدة الدكتور [سوكيمان ويرياسانجايا]، وأسس [مجلس شورى المسلمين في إندونيسيا]

---

[1] خرج من جمعية [شركة الإسلام] التي أصبحت حزبًا سياسيًا عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م بسبب اعتراضه على جزء من اللائحة التي تنص على عدم اشتغال الأعضاء خارج الحزب وعدم لانتماء لجمعيات أو منظمات أخرى فاختار الكيائي الحاج ماس منصور الخروج من الحزب لأن هذه اللائحة قد تؤدي إلى الافتراق، مع أن أحوال الأمة حينئذٍ أحوج إلى الاجتماع والاتحاد لمقاومة الهولنديين في –رأيه–. وأوّل مجلة نشرها [ماس منصور] هو [لي جينيم] "Le Jinem" عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م، و[صوت سانتري] "Suara Santri" عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وكتب أيضًا في بعض الصحف والمجلات مثل صحيفة [الهند الشرقية] "Hindia Timur"، مجلّة [عادل] "Adil" في [سوراكارتا]، ومجلة [لواء الإسلام وتوجيه] "Panji Islam dan Pedoman" في [ميدان] "Medan" سومطرة الغربية، ومجلة [صوت ميأئي] "Suara MIAI" في جاكرتا. انظر..

Djarnawi Hadikusumo, Matahari-Matahari Muhammadiyah: Dari K.H.A. Dahlan sampai dengan K.H. Mas Mansur, Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2010, hlm. 5, Saleh Said, op.cit, hlm. 30,38.

[2] والكيائي الحاج عبد الوهاب حسب الله (١٣٠٥-١٣٩١هـ/١٨٨٨-١٩٧١م) هو مؤسس جمعية نهضة العلماء أكبر جمعية موجودة في إندونيسيا إلى الآن، منحته الدولة لقب البطل عام ٢٠١٤م على أساس المرسوم الرئاسي رقم ١١٠/TK/٢٠١٤. انظر..

Iis Supriyatna, Pergulatan Politik KH. Abdul Wahab Hasbullah; Studi Analisa Terhadap NU dan Negara, Skripsi, UIN Jakarta, 2006, hlm.20, Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm.37, http://setkab.go.id/presiden-serahkan-gelar-pahlawan-nasional-kepada-4-tokoh-bangsa/, 27/10/2015, 05:47 AM.

"Majelis Syuro Muslimin Indonesia (Masyumi)" عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بمساعدة الكيائي الحاج واحد هاشم[١].

ولما استولى اليابانيون على إندونيسيا ألغوا جميع المنظمات والأحزاب السياسية الموجودة فيها، وبدلاً من ذلك أنشأ اليابانيون منظمة واحدة فقط لاستيعاب آراء الشعب الإندونيسي وهي التي سميت بـ[مركز قوة الشعب] واختصرها (بوترا) " Pusat Tenaga Rakyat(PUTERA)" ثمّ عُيّن الكيائي الحاج ماس منصور من قبل اليابانيين زعيمًا لهذه المنظمة مع [سوكارنو] "Soekarno"[٢] و[محمد حتا] "M. Hatta"[٣] و[كي هاجار

---

[1] Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm.40.

[٢] ولد في [سورابايا]، في ١٣١٩/٢/٢٥هـ (١٩٠١/٠٦/٠٦م)، اسمه الأصلي هو [كوسنو سوسروديهارجو] "Koesno Sosrodiharjo" ثم غير والده إلى [كارنا] "Karna" بمعنى القوي، ثم من عادة الجاوية أن تزيد في أول الإسم كلمة [سو]"Su" بمعنى خير أو أخير، فأصبح أسمه [سوكارنو]، أول رئيس لجمهرية إندونيسيا، وكانت فترت حكمه من (١٣٦٤-١٣٨٥هـ/١٩٤٥-١٩٦٦م)، وتوفي في جاكرتا، تاريخ ١٣٩٠/٠٤/١٨هـ (١٩٧٠/٠٦/٢١م)، لمزيد من التفصيلات انظر..

Cindy Adams, Bung Karno Penyambung Lidah Rakyat Indonesia, Gunung Agung, Jakarta, 1984, hlm.14-15, http://kepustakaan-presiden.pnri.go.id/biography/?box=detail&presiden_id=1&presiden=sukarno , 24/10/2015, 09:00 AM.

[٣] ولد في [بوكيت تينجي] "Bukit Tinggi" سومطرة الغربية، في ١٣٢٠/٠٥/١٥هـ (١٩٠٢/٠٨/١٢م)، وتوفي في جاكارتا، تاريخ ١٤٠٠/٠٥/٢٩هـ (١٩٨٠/٠٤/١٤م)، وهو نائب أول رئيس لجمهرية إندونيسيا بعد الاستقلال في الفترة من (١٣٦٤-١٣٧٥هـ/١٩٤٥-١٩٥٦م)، انظر..

http://kepustakaan-presiden.pnri.go.id/vice_president/?box=detail&id=1&from_box=list&hlm=1&search_ruas=&search_keyword=&activation_status=&presiden_id=1&presiden=sukarno, 24/10/2015, 09:10 AM.

ديوانتارا] "Ki Hajar Dewantara"[1] وهؤلاء الأربعة مشهور باسم [إمبات سيرانعكاي] "Empat Serangkai"[2]، ولكن مع مرور الزمن تبين للكيائي الحاج ماس منصور أن وجود بوترا ومشاركته فيها كانت تستخدم لمصالح اليابانيين فقط ولذلك خرج من هذه المنظمة عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م[3].

وكغيره من الأشخاص الذين أظهروا وطنيتهم في تلك الفترة، أظهر الكيائي الحاج ماس منصور جهاده بانضمامه إلى [اللجنة التحضيرية لاستقلال إندونيسيا] " Panitia Persiapan Kemerdekaan Indonesia (PPKI)"[4]، وقام من خلالها بتحريض شباب منطقة [سورابايا] على مقاومة الهولنديين بعد الاستقلال بكامل طاقتهم عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م وبسبب هذا الدور الأخير تمّ القبض عليه من قبل الهولنديين وسجن في

---

[1] اسمه الأصلي هو [رادين ماس سوواردي سوريانينجرات] " Raden Mas Soewardi Soeryaningrat"، ولد في [جوكجاكرتا]، تاريخ ١٣٠٦/٠٩/٠٩هـ (١٨٨٩/٠٥/٠٢م)، من ذرية [باكوعالم الثالث] "Paku Alam III" عائلة الملوك مملكة [جوكجاكرتا]، مؤسس مدرسة [تامان سيسوا] "Taman Siswa" عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، التي تعتبر أول مدرسة رسمية لغير النبلاء والهولنديين في إندونيسيا، فلقبته الدولة بوالد التربية الوطنية، وأخذت تاريخ ولادته كيوم التربية الوطنية، توفي في [جوكجاكرتا]، تاريخ ١٣٧٨/١٠/١٩هـ (١٩٥٩/٠٤/٢٦م). انظر..

Hah. Harahap dan Bambang Sokawati Dewantara, Ki Hadjar Dewantara dan Kawan-kawan, Ditangkap, Dipenjara, dan Diasingkan, Gunung Aguna, Jakarta, 1980, hlm.12, Darsiti Soeratman, Ki Hadjar Dewantara, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1983/1984, hlm. 8-9, Suparto Rahardjo, Ki Hajar Dewantara Biografi Singkat 1889-1959, Garasi, Yogyakarta, 2012, hlm. 69.

[2] Darul Aqsha, op.cit., hlm. 73.

[3] Noerhadi Soedarno, POETERA (Pusat Tenaga Rakyat), Tintamas, Jakarta, 1982, hlm. 15.

[4] Redaksi Great Publisher (penyunting JF. Tualaka), Buku Pintar Politik; Sejarah, Pemerintahan dan Ketatanegaraan, 2009, Yogyakarta, hlm.112.

[كاليسوسوك] "Kalisosok"، [سورابايا]، حتّى توفي تاريخ ١٣٦٥/٠٥/٢٤هـ (١٩٤٦/٠٤/٢٥م)[١].

وتقديراً لجهوده وما قدّمه الكيائي الحاج ماس منصور من الخدمات أصدرت الدولة المرسوم الرئاسي رقم ١٦٢، عام ١٩٦٤م، بمنحه لقب البطل[٢].

---

[1] Gamal Komandoko, 124 Kisah Pahlawan & Pejuang Nusantara, Pustaka Widyatama, Yogyakarta, 2007, cet.ke-2, hlm.202.

[2] http://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 24/10/2015, 05:32 AM.

٣. الكيائي الحاج واحد هاشم[١]

ولد في [جومبانج] جاوة الشرقية، تاريخ ١٣٣٢/٠٧/١٤هـ الموافق ١٩١٤/٠٦/٠١م، أبوه الكيائي الحاج هاشم أشعري مؤسس جمعية نهضة العلماء و [بيسانترين] [تيبو ايرينج] "Tebu Ireng"، بدأت حياته العلمية منذ طفولته حيث درس في مؤسسة أبيه وغيرها من المدارس[٢]، وكان واحد هاشم طفلًا ذكيًا ويحب القراءة والإطلاع على العلوم الأخرى غير العلوم الشرعية، ولذلك اشتهر بسعة علمه[٣].

وفي عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م أسس مدرسة حديثة سميت بالمدرسة النظامية[٤] كما أسس أيضًا في عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٦م أول اتحاد للطلاب، المعروف بـ [رباط طلبة إسلام] "Ikatan Pelajar Pelajar Islam(IPPI)"[٥]، ثمّ بدأت حياته السياسية بانضمام جمعية نهضة العلماء إلى [مجلس الإسلامي الأعلى الإندونيسي] عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٩م، وفي عام ١٣٥٨-١٣٥٩هـ/١٩٤٠-١٩٤١م أصبح هو رئيسًا للمجلس، ثمّ أصبح وكيلًا لمجلس شورى

---

[١] اسمه عبد الواحد هاشم ثم اشتهر بواحد هاشم. انظر..
Djoko Pitono dan Kun Haryono, Profil Tokoh Kabupaten Jombang, Pemerintah Kabupaten Jombang, jombang, cet. Ke-3, 2010, hlm.28.

[٢] مثل: [بيسانترين] [سيوالان] "Siwalan"، [سيدووارجو]"Sidoarjo" و[بيسانترين] [ليربويو] "Lirboyo"، [كيديري] "Kediri". انظر..
https://serbasejarah.files.wordpress.com/2012/05/wahid-hasim-file-tempo.pdf, hlm.6, 25/10/2015, 08:44 PM.

[3] Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantern: Studi Tentang Pandangan Hidup Kiyai, op.cit, hlm.30.

[٤] وهي أول مدرسة يدرس فيها اللغات العربية والإنجليزية والهولندية. انظر..
https://id.wikipedia.org/wiki/Wahid_Hasjim, 26/10/2015, 07:46 PM.

[5] Djoko Pitono dan Kun Haryono, Profil Tokoh Kabupaten Jombang, loc.cit.

المسلمين في إندونيسيا عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م وعضوًا في اللجنة التحضيرية لاستقلال إندونيسيا عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م وبعد الاستقلال تولى حقيبة وزارة الشؤون الدينية في عام ١٣٦٨-١٣٧١هـ/١٩٤٩-١٩٥٢م[١].

توفي الكيائي الحاج واحد هاشم عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م في حادث سيارة حصل أثناء سفره لحضور أحد اجتماعات جمعية نهضة العلماء في [سوميدانج] "Sumedang"، جاوة الغربية[٢] وتقديرًا لجهوده فقد منحته الدولة لقب البطل، بناءً على المرسوم الرئاسي رقم ٢٠٦، عام ١٩٦٤م[٣].

---

[١] للمزيد من المعلومات عن حياته السياسية، انظر..

Gamal Komandoko, 124 Kisah Pahlawan & Pejuang Nusantara, op.cit, hlm. 18-20, Djoko Pitono dan Kun Haryono, Profil Tokoh Kabupaten Jombang, op.cit, hlm. 29-30, Nurhuda, Pembaharuan Sistem Pendidikan Pesantren Menurut KH. Abdul Wahid Hasyim, STAIN Salatiga, Skripsi, 2011, hlm. 17-18.

[2]Greg Barton, Biografi Gus Dur The Authorized Biography of Abdurrahman Wahid, LkiS, Yogyakarta, 2006, hlm. 44-45.

[3]http://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 26/10/2015, 09:10 AM.

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة (الحركة المسلحة، المقاومة السياسية، تكوين العسكر الإسلامي).

بدأت فترة الاحتلال الياباني في إندونيسيا من عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م إلى أن أعلنت إندونيسيا استقلالها عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، وذلك خلال اشتراك اليابان في حرب المحيط الهادي[١]، دخل اليابانيون ولاية الهند الهولندية من [تاراكان] "Tarakan"، [كاليمانتان] الشرقية، وتابعوا حتّى أكملوا سيطرتهم على بقية المناطق الأخرى ، وفي خلال ثلاثة أشهر استولوا على جميع ولايات الهند الهولندية[٢].

---

[١] حرب المحيط الهادي، وتسمى في بعض الأحيان حرب منطقة آسيا والمحيط الهادي، وتشير إلى الحرب دارت على نطاق واسع في أجزاء مختلفة من المحيط الهادي والجزر الموجودة فيه، والشرق الأقصى لآسيا، حدثت قبل الحرب العالمية الثانية في المدة بين ١٣٥٦-١٣٦٤هـ (١٩٣٧-١٩٤٥م) ، بدأت بالصراع بين اليابان والصين في حادثة جسر [ماركوبولو]، ولكن أهم الأحداث في هذه الحرب وقعت منذ يوم ١٩ ذو القعدة ١٣٦٠هـ (٧ ديسمبر ١٩٤١م) بغزو ملايا البريطانية والهجوم على بيرل هاربور في الولايات المتحدة من قبل قوات الامبراطورية اليابانية، وانتهت يوم ٨ رمضان ١٣٦٤هـ (١٥ أغسطس ١٩٤٥م) بانتصار الدول المتحالف على اليابان. انظر..

https://id.wikipedia.org/wiki/Perang_Pasifik, 29/10/2015, 09:21 PM.

[٢] في يوم ٢٣ ذو الحجة ١٣٦٠هـ (١٠ يناير ١٩٤٢م) كان أول هجوم أطلقه اليابانيون على ولاية الهند الهولندية في تاراكان من قاعدتهم العسكرية في [دافاو] "Davao"، فلبّين، في محاولتهم للسيطرة على المنشآت النفطية. بدأ الهجوم بالضربات الجوية ثم إنزال قواتهم البرية في اليوم الذي يليه، وفي اليوم الثالث استسلم قائد الجيش الهولندي في تلك المنطقة، ثم استولوا على [باليك بابان] "Balikpapan" يوم ٧ محرم ١٣٦١هـ (٢٤ يناير ١٩٤٢م)، ثم [بونتييناناك] "Pontianak" يوم ١٢ محرم ١٣٦١هـ (٢٩ يناير ١٩٤٢م)، ثم باقي المدن، وفي يوم ٢٤ محرم ١٣٦١هـ (١٠ فبراير ١٩٤٢م) استولوا على جميع المناطق في جزيرة كاليمانتان، ثم استمرت الغارة الجوية اليابانية على ولاية الهند الهولندية في جزر [مالوكو]، وجزيرة سولاويسي، وجزيرة سومطرة، وفي يوم ١ صفر ١٣٦١هـ (١٦ فبراير ١٩٤٢م) استولوا على كل مناطق الهند الهولندية سوى جزيرة جاوة التي سقطت مع استسلام الهولنديين في يوم ٢١ صفر ١٣٦١هـ (٨ مارس ١٩٤٢م)، وبذلك انتهت الحكومة الهولندية في إندونيسيا وحلّ اليابانيون محلها. انظر..

وفي تاريخ ١٣٦١/٠٢/٢٢هـ (١٩٤٢/٠٣/٠٩م) حصلت المفاوضة بين كل من الحاكم العام الهولندي [جونخير شاردا فان ستاركينبروغ] " Jonkheer Tjarda van Starkenbrogh"[1] والقائد الأعلى للجيش الهولندي ليتونان جنرال [هين تير بورتين] "Hein ter Poorten"[2] من جهة، وبين القائد الأعلى للجيش الياباني ليتونان جنرال [إيمامورا] "Imamura"[3] من جهة أخرى، وفي الأخير أصرّ [إيمامورا] على أن يستسلم

Marwati Djoened Poesponegoro dan Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, Op.Cit, hlm. 6-9.

[1] هو آخر حاكم هولندي في الهند الهولندية، كانت فترة حكمه (١٣٥٥-١٣٦١هـ/١٩٣٦-١٩٤٢م) قبل أن ترضخ الهولندا وتسلم المنطقة إلى اليابان في الحرب العالمية الثانية، وهو من النبلاء، ولد في [جرونينجين] "Groningen" عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م، ومات في [واسّينار] "Wassenaar" عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م. انظر..

Robert Cribb and Audrey Kahin, Historical Dictionary of Indonesia, The Scarecrow Press, Inc, Lanham-Maryland, USA, 2nd.ed, 2004, p.465, https://id.wikipedia.org/wiki/Alidius_Warmoldus_Lambertus_Tjarda_van_Starkenborgh_Stachouwer, 31/10/2015, 04:09 AM.

[2] وهو القائد الأعلى للقوات الهولندية في الهند الهولندية، وكانت فترة قيادته (١٣٦٠-١٣٦١هـ/١٩٤١-١٩٤٢م)، ولد في [بُويتينزوغ] "Buitenzorg" ([بوغور]"Bogor"، جاوة الغربية حالياً) عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م،، وتوفي في دين هاج"Den Haag"، عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م. انظر..

Alan Axelrod, Encyclopedia of World War II, Facts On File, Inc, New York, USA, 2007, p.807, https://en.wikipedia.org/wiki/Hein_ter_Poorten, 31/10/2015, 05:07 AM.

[3] هو هيتوشي إمامورا"Hitoshi Imamura" (١٣٠٣-١٣٨٨هـ/١٨٨٦-١٩٦٨م)، كان قائداً للجيش الياباني في الحرب ضد الصيني عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م، وفي جاوة عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، ثم أصبح القائد الأعلى للجيش الياباني في غينيا الجديدة خلال الحرب العالمية الثانية، إلى أن قبض عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م من قبل الأمريكيين. انظر..

John H. Bradley, The Second World War: Asia and The Pasific, Square One Publishers, Singapore, 2002, p.10, 140,
https://en.wikipedia.org/wiki/Hitoshi_Imamura, 31/10/2015, 06:39 AM.

الهولنديون بلا شرط، -لأن الوضع كان في صالح اليابانيين، لاستيلائهم على جميع مناطق الهند الهولندية- مما اضطرّ خصومهم لقبول هذا الطلب، استسلم الهولنديون رسميًا بتوقيع معاهدة التسليم التي وقعها [هين تير بورتين] نيابةً عن الحاكم العام في [كاليجاتي] "Kalijati"، [سوميدانج]، جاوة الغربية[1]، وأصبحت المناطق المستعمرة الهولندية في إندونيسيا منذ ذلك الوقت تحت سيطرة اليابانيين.

وقد استخدم اليابانيون دعايات متعددة لجذب الشعب الإندونيسي واستمالته لتحقيق أطماعهم السياسية والمالية، ومن تلك الدعايات[2] هي:

أولاً: إعلان مبدأ المساواة بين اليابانيين والإندونيسيين.

ثانياً: إنّ قارة آسيا للآسياويين.

ثالثاً: إنّ غرضهم في حرب المحيط الهادي هو بناء أسرة واحدة في منطقة شرق آسيا تتكون من الدول الأعضاء على أن تكون تحت رعاية اليابان أكبر أفراد هذه الأسرة، لتحقيق التقدم وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات.

رابعاً: وعد اليابانيون بإعطاء الدول المحتلّة في منطقة شرق آسيا حرّيّتها واستقلالها بعد نجاحهم في طرد الأوربيين من تلك الدول.

إن انهيار السلطة الهولندية في إندونيسيا وسرعة انتصار اليابانيين عليهم أدّى إلى إعجاب كثير من الإندونيسيين بهم، ومما زاد ثقتهم في اليابانين الإعلان بأنّهم سوف يحقّقون استقلال إندونيسيا في وقت قريب، ومع ذلك لم تغير هذه الدعايات مواقف كثير من العلماء المسلمين في إندونيسيا لإدراكهم هذه المؤامرة مبكرًا، بأنّ هذا الكلام لا يعدو في الواقع كونه مجرد كلام أجوف في رأيهم، ولذلك فهم ثابتون في المقاومة بكلّ أنواعها إلى أن تستقلّ إندونيسيا فعلًا.

---

(1) Onghokham, Runtuhnya Hindia Belanda, PT Gramedia Pustaka Utama, Jakarta, 2014, hlm.356-359.

(2) Nur Ichwan, Propaganda Pemerintah Militer Jepang Melalui Surat Kabar Asia Raya Tahun 1942-1945, Tesis, Universitas Indonesia, 1999, hlm.29.

ومع مرور الزمن تحقق أن ما أشاعه اليابانيون من الدعايات، وما أسسوه من المنظمات، والقوات العسكرية، في إندونيسيا خلال فترة حكمهم ليس إلاّ مجرد تهدئة للشعب الإندونيسي حتّى يفرغوا من الحرب العالمية الثانية، وحتّى يضمنوا تعاون إندونيسيا معهم خلالها، يتضح هذا الأمر من المبادئ الثلاثة التي أعلنتها إدارة حكومتهم[1].

ولكن العلماء المسلمين لم تخدعهم هذه الترهات وأعلنوا المقاومة ضد الاحتلال الياباني والتي تعددت صورها وأشكالها:

الأولى: المقاومة المسلحة

أول معركة مسلحة قامت ضدّ اليابانيين في إندونيسيا اندلعت أحداثها في [شوت بليينج بايو] "Cot Plieng Bayu"، قريبًا من [لوكسيماوي]"Lhokseumawe"، [أتشيه]، بقيادة [تينجكو[2] عبد الجليل]"Teungku Abdul Jalil" في وقت مبكر بعد مجيء اليابانيين إلى إندونيسيا بثمانية أشهر فقط[3]، رأى [تينجكو عبد الجليل] أن اليابانيين

---

[1] المبادئ الثلاثة، هي:

أولاً: التأكد من دعم الشعب الإندونيسي في مشاركتهم في الحرب العالمية الثانية لنيل الفوز فيها والحفاظ على الأمن الداخلي.

ثانياً: الاستفادة من جميع هياكل الحكومة الموجدة بقدر الإمكان.

ثالثاً: وضع الأسس لجعل بعض المناطق مركزًا للامدادات بالأسلحة والأغذية والاحتياجات الحربية الأخرى. انظر..

Akira Nagazumi, Pemberontakan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, 1988, hlm.2.

[2] لقب لنبلاء [أتشيه]، مثل [رادين] في جاوة.

[3] اشتهرت هذه المعركة بحرب [بايوا]، ووقعت في شهر شوال ١٣٦١هـ (نوفمبر ١٩٤٢م)، واشتهر [تينجكو عبد الجليل] أيضًا بـ[تينجكو شوت بليينج]، ولد في قرية [بلانج أدو بولاه] " Blang Ado Bulah"، في [أتشيه] الشمالية، عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وكان أبوه [تينجكو بيووتيا حسن] "Teungku Peutea Hasan" زعيمًا لقرية [شوت سيوموبونج] "Cot Seumuyong"، وكانت أمه

أرادوا أن ينشروا الفساد بين مجتمع المسلمين في [أتشيه] بإصدار التعميم الذي يدعو الناس بفعل [سيكيري]، فرفض هذا التعميم رفضًا قاطعًا، وبدأ في تذكير المسلمين ومناصحتهم بأنّ هذا العمل شرك وهو من أكبر الذنوب في الإسلام، من خلال الخطب والمحاضرات، كما دعاهم إلى الجهاد في سبيل الله ومحاربة الكفار أيضاً[1].

[شوت بولييوم] "Cut Buleum" مُدرِّسة القرآن في قريتها، فدرس [تينجكو عبد الجليل] في عدة [داياه] "Dayah" (مدارس) منها: داياه لـ[تينجكو محمد أمين جومباه] "Jumphoh" في منطقة [بيدي] "Pidie"، وداياه لـ[تينجكو الحاج حسن كروونج كالي] "Kerueng Kale" في منطقة [أتشيه] كبير، وداياه [شوت بلييونج بايو] لـ[تينجكو أحمد] ثم تزوج بابنة شيخه وحلّ محلّه يعلم في داياه بعد وفاته. انظر..

Muhammad Ibrahim.dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Direktorat Sejarah dan Nilai Tradisional Proyek Inventarisai dan Dokumentasi Sejarah Nasional, Jakarta, 1991, hlm.196, Ali Hasjmy (Editor), 50 Tahun Aceh Membangun, Majelis Ulama propinsi Daerah Istimewa Aceh, Banda Aceh, 1995, hlm.97.

[1] انقسم علماء [أتشيه] في بداية الاحتلال الياباني إلى قسمين، هما:

القسم الأول: العلماء من أعضاء [اتحاد علماء أتشيه] المعروف بـ[بوسا] " PUSA (Persatuan Ulama Seluruh Aceh)"، وكان اتحادًا دينيًا غير سياسي أسس عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، تحرك في مجال التربية والتعليم، ولما جاء اليابانيون وألغوا كل الأحزاب والمنظمات السياسية في [أتشيه]، أبقوا على [بوسا] وهو الاتحاد الوحيد الذي استخدمه اليابانيون كحلقة وصل بين الحكومة والمجتمع.

القسم الثاني: العلماء خارج الاتحاد الذين رفضوا التعاون مع أي نفوذ أجنبي، وكانت المقاومة المسلحة في رأيهم هي السبيل الوحيد، ولما ألزم اليابانيون [سيكيري] على مجتمع [أتشيه] تأكّد لديهم صحة اتخاذ قرارهم في مقاومة اليابانيين عن طريق الجهاد المسلح، وكان [تينجكو عبد الجليل] من هذا القسم. انظر..

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm. 111, Ali Hasjmy, 50 Tahun Aceh Membangun, op.cit, hlm.72-73, 79-80, 94.

حاول اليابانيون إقناع [تينجكو عبد الجليل] لإيقاف أنشطة دعوته ولكن محاولتهم باءت بالفشل، واستمر في نشاطه الدعوي وفي تدريب تلاميذه تدريبًا عسكريًا وتسليحهم بأسلحة بدائية، من السيوف والرماح، كما أنّه لم يستمع إلى نصائح بعض زعماء القرى بالإقلاع عن الأعمال التي تؤدي إلى إثارة غضب اليابانيين[١]، أرسل اليابانيون الشرطة إلى [شوت بليينج] ليلتقي مع [تينجكو عبد الجليل] في ١٣٦١/١٠/٢٩هـ (١٩٤٢/١١/٠٧م) ولكن قبل وصولهم إليها اعترضهم أتباعه وحصل بينهم قتال نتج عنه إصابة العديد من أعضاء الشرطة[٢].

ثم أرسل اليابانيون جيشًا كبيرًا إلى [شوت بليينج] في ١٣٦١/١١/٠٢هـ (١٩٤٢/١١/١٠م)، فاستطاع الجيش الياباني الاستلاء على [شوت بليينج] بسهولة لعدم كفاءة الأسلحة والقوة عند الطرفين[٣]، ونجح [تينجكو عبد الجليل] وبقية أتباعه في الهروب من أمام اليابانيين إلى قرية [بلانج بودوه] "Blang Buduh"، [جامبونج تينجوواه] "Gampong Tenguah"، [أتشيه] الشمالية، ولكن وصل اليابانيون إلى القرية وقاتلوهم قتالًا شديدًا في ١٣٦١/١١/٠٥هـ (١٩٤٢/١١/١٣م) حتّى قُتل [تينجكو عبد الجليل] وحمل رأسه إلى لوكسيماوي[٤].

وأمّا عن ثاني المعارك المسلحة بين العلماء وأتباعهم وبين الاحتلال الياباني فكانت في عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، حيث استطاع الكيائي الحاج زين المصطفى الخروج بحملة في

---

(1)Hasjmy, 50 Tahun Aceh Membangun, op.cit, hlm.99.

(2)Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.112.

(3)Muhammad Ibrahim.dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, op.cit, hlm.199.

(4)Muhammad Ibrahim.dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, op.cit, hlm..200.

[سوكامانه]، [تاسيكمالايا]، جاوة الغربية ضد اليابانيين، وكان سبب ذلك هو رفض التعاليم اليابانية التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية، وهو الذي اعتبره اليابانيون تمرّدًا على الحكومة اليابانية والوجود الياباني في إندونيسيا حينئذٍ[١].

ففي يوم ١٣٦٣/٠٢/٣٠هـ (١٩٤٤/٠٢/٢٤م) أرسلت حكومة الاحتلال الياباني الشرطة إلى [سوكاماناه] للقبض على الكيائي الحاج زين المصطفى ولكن منعهم تلاميذه فرجعوا، وفي اليوم التالي أرسلت الشرطة أربعة أشخاص من أعضائها لملاقة الكيائي، فأبى أن يقابلهم ورفضهم، ولكنهم أصرّوا على ذلك اللقاء، الأمر الذي أدّى إلى وقوع صدام بين تلاميذ الكيائي وبين أعضاء الشرطة الأربعة حتّى قُتل ثلاثة منهم وعاد الرابع إلى مكتبه مجروحاً[٢].

ولهذا السبب أرسل اليابانيون جيشًا كبيرًا للقبض على الكيائي زين المصطفى، فوقع القتال بين الكيائي وأتباعه من جهة والجيش الياباني من جهة أخرى، وانتهى بانتصار الجيش الياباني على أتباع الكيائي، وتمّ القبض عليه وسجنه ومن ثم إعدامه عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م[٣].

الثالثة: المقاومة في [إندرامايو] "Indramayu"[١] عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، التي قادها مجموعة من العلماء[٢]، وكان السبب هو انتشار الظلم في مجتمع [إندرامايو]، حيث ألزم

---

[1] Ratna Sukayani.dkk, Ilmu Pengetahuan Sosial 3 untuk SMP/MTs kelas IX, Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, Jakarta, 2008, hlm.33.

[2] Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.111-112.

[3] Sagimun MD, Perlawanan Rakyat Indonesia Terhadap Fasisme Jepang, Inti Idayu Press, Jakarta, 1985, hlm.65-67.

اليابانيون الفلّاحين تقديم كلّ المحاصيل الزراعية إليهم بلا مقابل–خاصةً الأرز–[٣]، فعانوا من الجوع، والفقر، وانتشر الوباء في المجتمع، مما أدى إلى قيام بعض العلماء بتحريض الناس على رفض تسليم الأرز حتّى يغير اليابانيون قرارهم الاقتصادي بما يناسب أحوال المجتمع حينئذ[٤].

---

[١] محافظة من محافظات منطقة جاوة الغربية، يحدها بحر جاوة شمالاً، ومحافظة [سوبانج] "Subang" غرباً، ومحافظة [ماجالينجكا] "Majalengka"، و[سوميدانج]"Sumedang"، و[شيريبون] "Cirebon" جنوباً، و بحر جاوة ومحافظة شيريبون شرقاً. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.
http://www.indramayukab.go.id/profile/49-kondisi-wilayah.html, 01/11/2015, 01:07 PM.

[٢] بدأت المقاومة في شهر ربيع الأول حتّى جمادى الأولى(من مارس إلى مايو)، وقد قادها كل من: الحاج [مادريياس] "H. Madriyas"، والحاج أحسن، والكيائي سليمان، والحاج عبد الكريم. انظر..
Pemerintahan Kabupaten Daerah Tingkat II Indramayu, Sedjarah Kabupaten Indramajoe; Perampasan Padi Pada Masa Jepang, Indramajoe, 28 Des 1944, hlm. 2-11, Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, Salamadani, Bandung, cetakan ke-IV, 2012, hlm. 94.

[٣] واجه اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية مشكلة الأغذية، ولذلك كان استيلاؤهم على جزيرة جاوة للحصول على الإمدادات الغذائية لجميع قواتهم الموجودة في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، وهذه الجزيرة هي المنتج الرئيس للأرز في الهند الهولندية حينئذ، فأصدروا قرارهم في أبريل عام ٢٦٠٣–مارس ٢٦٠٤ حسب التقويم الياباني (الموافق بآخر ربيع الأول عام ١٣٦٢–بداية ربيع الآخر عام ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣–١٩٤٤م) بتسليم جميع الأرز حين حصاده حسب المنطقة (فلمحافظة إندرامايو ما بين ١٥–٢٠ قنطار، وأما باقي المحافظات، مثل: [شيريبون] ٢ قنطار، وماجالينجكا ما بين ٤–٧ قنطار في الهكتار الواحد) وإعطاء ٢٠٠ غرام لإطعام الشخص الواحد يوميًّا، و٢٠ كيلو للبذور في الهكتار الواحد، مدّعين أنّ هذا القرار لمصلحة الجميع أثناء الحرب. انظر..
Surat Kabar Tjahaya, Rebo 12 itigatu 2604 (1944), No.11 Tahoen III, hlm.1, Akira Nagazumi, Pemberontakan Indonesia Di Masa Pendudukan Jepang, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, 1988, hlm.89.

[4] Surat Kabar Tjahaya, 16 Juni 1944, hlm.1.

اعتبر اليابانيون أن هذا الرفض بمثابة تمرّد عليهم، ومنذ ربيع الأول عام ١٣٦٣هـ (مارس، ١٩٤٤م) أرسلوا جنودهم إلى [إندرامايو] لإخماد المقاومة، ولكن على العكس انتشرت المقاومة على نطاق واسع بين القرى والمدن، الأمر الذي عجز أمامه اليابانيون عن إخماد المقاومة والسيطرة عليها[١].

ونجحت المقاومة في طرد الجنود اليابانيين من [إندرامايو]، وعندئذ استعمل اليابانيون الحيلة للقبض على العلماء عن طريق طرح التفاوض، وأثناء اللقاء تمّ القبض على بعضهم وتمّ اختطاف البعض الآخر[٢]، وبهذه الطريقة استطاع اليابانيون إخماد المقاومة في [إندرامايو]، وحكموا على زعماء المقاومة بالإعدام بعد أن أعلن اليابانيون وعدهم بالاستقلال للشعب الإندونيسي في ٢٠ رمضان ١٣٦٣هـ (٧ سبتمبر ١٩٤٤م)[٣].

---

[١]حصلت المقاومة في عدة أحياء، منها: حي [لوه بينير] "Loh Bener"، وحي [سيندانج] "Sindang"، وحي [لوسارانج] "Losarang"، و[حي سلييج] "Sliyeg"، وحي [كيرتاسمايا] "Kertasmaya"، وحي [أنياتان] "Anyatan". انظر..

https://www.academia.edu/14197006/Protes_Sosial_Petani_Indramayu_Terhadap_Kewajiban_Serah_Padi_Pada_Masa_Penjajahan_Jepang_1942-1945, 05/11/2015, 02:06 PM.

[٢] المرجع السابق، ٠٥:١٥ مساءً.

[3]Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.95.

المقاومة السياسية

إن فترة الاحتلال الياباني من أهمّ الفترات السياسية التي مرت في تاريخ الشعب الإندونيسي–خصوصا للمسلمين–، حيث طبّق اليابانيون سياسة التقارب من المسلمين واتخذوا العلماء شريكًا لهم في إدارة حكومتهم، بخلاف سياسة الهولنديين التي مارست أنواعًا مختلفة من قمع المسلمين–خصوصًا العلماء الذين دخلوا في النطاق السياسي– فهناك ثلاثة فروقات بين سياسة اليابانيين والهولنديين أثناء فترة احتلالهما في إندونيسيا، هي:

أولاً: إن شريك الهولنديين في الحكومة من طبقة النبلاء، وأما اليابانيون من العلماء والقوميين.

ثانياً: عانى القوميون من الظلم، مثل السجن والنفي في فترة الهولنديين، واكتسبوا الاعتراف وتعيين بعض المناسب الحكومية خلال فترة اليابانيين.

ثالثاً: محاولة الهولنديين تعطيل العلماء من كل جهات، بخلاف اليابانيين الذين رفعوا مكانتهم الاجتماعية بتأسيس إدارة خاصة لهم في الحكومة التي سميت بـ[شوموبو]"Shumubu" معناها إدارة شوؤن الدينية، التي أصبحت وزارة الشؤون الدينية بعد استقلال إندونيسيا[١].

وبغض النظر عن الظلم والقسوة التي حصلت آن ذاك نتيجة لمباشرة الحرب، فإنّ استراتيجية اليابانيين السياسية أعتمدت على حشد الناس من أجل تحقيق النصر في الحرب

---

[1] Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit: Islam Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, Terj. Daniel Dhakidae, PT. Dunia Pustaka Jaya, Jakarta, 1980, hlm.183, Ahmad Syafi'i Maarif, Islam dan Politik: Teori Belah Bambu Masa Demokrasi Terpimpin 1959-1965, Gema Insani Press, Jakarta, 1996, hlm.19-20.

العالمية الثانية[1]، فاستغلّوا العلماء والقادة المسلمين لتنفيذها لأنّ أغلب سكان إندونيسيا هم مسلمون[2].

وكانت هذه الاستراتيجية أظهرت تأثيرها على المسلمين في إندونيسيا مباشرة منذ أن أسس اليابانيون [شوموبو] "Shumubu"، في شهر صفر ١٣٦١هـ (مارس ١٩٤٢م)، في جاكرتا، حيث أعطى للمسلمين مكانة في الحكومة وأكتسبهم نوعًا من الحرية في الشؤون الدينية حتى فتح فروعه التي سميت بـ[شوموكو] "Shumuku" في مدن أخرى فيما بعد[3].

وكان رئيس [شوموبو] في بداية تأسيسه لم يكن من العلماء وعندما لم يحدث ما يتوقّعه اليابانيون من نجاح [شوموبو] في حشد الناس، قرروا إعادة تنظيم[4] هيكل القيادة في

---

[1] Taufik Abdullah dkk, Sejarah Umat Islam Indonesia, MUI, Jakarta, 2003, hlm.193.

[2] حيث سمي [بيندا] "Benda" هذه السياسة بسياسة الشعبية الإسلامية النيبونية "Nippon's Islamic Grass Root Policy"، ونيبون هو اسم سمي به اليابانيون أنفسهم حينئذٍ. انظر..
Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.139.

[3] و[شوموبو] هو بمثابة مكتب شؤون السكان الأصليين في أيام السلطة الهولندية، ومع مرور الزمن أضاف إلى مهامه الإداري بعض الأمور المتعلقة بشؤون الداخلية، والمحكمة، والتربية، والدينية. انظر..
Ahmad Syafi'i Maarif, Islam dan Politik, op.cit, hlm.20.

[4] حصلت إعادة التنظيم لـ[شوموبو]، مرتين: **أولاً**: من كولونيل [توموكازو هوري] " Tomokazo Horei" إلى د. حسين [جايادينينجرات] "Djajadiningrat" في شهر ذي القعدة ١٣٦٢هـ (أوكتوبر ١٩٤٣م)، وكان [هوري] ضابطًا من ضباط الياباني ود.حسين [جايادينينجرات] من نبلاء جاوة الذي عمل كموظف في الحكومة الهولندية سابقًا، **ثانياً**: من د. حسين [جايادينينجرات] إلى الكيائي الحاج هاشم أشعري، في شهر شعبان ١٣٦٣هـ (أغسطس ١٩٤٤م)، وحصل هذا التغيير بعد أن عرف اليابانيون مكانة العلماء عند المسلمين وتعظيمهم لهم.
BJ. Boland, Pergumulan Islam di Indonesia, (terj. Saafroedin Bahar), Grafiti Press, Jakarta, 1985, hlm.9, Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.33.

[شوموبو]، حيث عيّن اليابانيون الكيائي الحاج هاشم أشعري رئيسًا، وابنه (الكيائي الحاج عبد الواحد هاشم) وكيلًا له في المنظمة[١] وقد نجح هذا القرار مما أدّى إلى وجود [شوموكو] في جميع أنحاء إندونيسيا في عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م[٢].

وعندما ألغى اليابانيون كلّ المنظمات في الهند الهولندية، وقاموا بتجميد جميع أنشطتها، قاموا في الوقت نفسه بإعادة [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] إلى العمل من ١٣٦١/٠٦/٣٠هـ (١٩٤٢/٠٧/١٣م) حيث تكون هي المنظمة الوحيدة التي يمكن لها التعامل مع الحكومة[٣]، ولكن لم ينخدع العلماء بما قدّمه اليابانيون من التسهيلات والاهتمام الذي أحاطوهم به، بل أخذوا بالحذر لما رأوا ما فعله الجيش الياباني من القسوة، والقتل، والاغتصاب في بعض المناطق في إندونيسيا، ومنعهم من التدخل في السياسة والتحدث في أمر الاستقلال أو الحكم الذاتي منذ بداية حكمهم، الأمر الذي كشف حقيقتهم أمام العلماء، بأنّهم كغيرهم من المحتلّين الغربيين الذين سبقوهم في احتلال البلاد[٤].

---

[1] Boland, Pergumulan Islam di Indonesia, op.cit, hlm.12.

[2] Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.142,197.

[٣] وكان تشغيل هذه المنظمة محاولة يابانية لخديعة المسلمين في إندونيسيا حتّى يتمكنوا من اخضاعهم للاحتلال وسلب ثرواتهم باسم التعاون في بناء المجتمع الجديد لتحقيق الإزدهار المشترك في منطقة شرق آسيا تحت قيادة اليابانيين، وهذا مانصت عليه المبادئ الأساسية للمنظمة.

Mohammad Sidqy Daeng Materu, Sejarah Pergerakan Nasional Bangsa Indonesia, Gunung Agung, cet.ketiga, Jakarta, 1985, hlm.122, Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.25.

[4] Diah BM, Angkatan Baru '45, Masa Merdeka, Jakarta, 1985, hlm.38, Nourouzzaman Shiddiqi, Menguak Sejarah Muslim Suatu Kritik Metodologis, LP2M, Yogyakarta, 1984, hlm.104.

ولهذا كان التعاون القائم بين العلماء والحكومة اليابانية ليس تعاونًا حقيقيًا بل مجرّد خداع لكلا الطرفين، حيث استفاد العلماء من هذه المنظمة في جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم لمصالح المسلمين عمومًا، ولاستقلال إندونيسيا خصوصًا[1]، وقد حاول العلماء من خلال هاتين المنظمتين تثقيف الأمّة (وركزوا في ذلك على المعلّمين ممن وصلوا إلى مرتبة الكيائي، ومعلمي القرآن، والمعلمين في بيساترين، وطلاب العلم) بإقامة الدورات، والندوات، والتدريبات في المسائل العلمية والدينية ومن ضمنها المسائل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وغيرها من جوانب الحياة[٢]، في أنحاء المدن والقرى في إندونيسيا.

وكان [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] وقتئذ قد اكتسب تعاطف وتجاوب هائل بين المسلمين في جميع المدن والقرى، الأمر الذي مكّنه من تكوين بيت مال للمسلمين، يجمعون زكاة أموالهم فضلًا عن قدرته في جمع كثير من التبرعات في وقت قصير، فقاموا بتوظيف هذه الأموال في مجال الأنشطة الاجتماعية وتقديم المساعدة للمحتاجين[٣]، وأمام هذا القبول الذي لقيه المجلس ونجاحه في حشد الناس –في رأي اليابانيين– أذن اليابانيون لهم بنشر مجلّة

---

[1] Fahri Ari, Bachtiar Effendi, Merambah Jalan Baru Islam: Rekonstruksi Pemikiran Islam Masa Orde Baru, Mizan, Bandung, 1986, hlm.60-77.

[٢] وهكذا تظاهرت المنظمة بأن نشاطها مقتصر على تثقيفه الأمة من أجل حشد الناس لمساعدة اليابانيين والتضامن معهم لكن حقيقة عملهم هو توحيد المسلمين والعمل على اصطفافهم لمواجهة الاحتلال الياباني والعمل على استقلال البلاد في وقت لاحق.

Nourouzzaman Shiddiqi, Menguak Sejarah Muslim Suatu Kritik Metodologis, op.cit, hlm.109.

[3] Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.25.

دورية نصف شهرية تعبر باللغة المحلية تخاطب المسلمين وتقوم بتوعيتهم وتثقيفهم. وعن طريقها ترسخ وجود المنظمة في البلاد[١].

وعندما ازداد نفوذ العلماء في الحكومة من خلال هاتين المنظمتين، قاموا بالاعتراض على ممارسة [سيكيري] المخالفة لعقيدة المسلمين، ففي اجتماع العلماء المنعقد في شهر رجب عام ١٣٦٢هـ (يوليو ١٩٤٣م) افتتح الكيائي الحاج ماس منصور الإجتماع قائلًا: "يمكننا التعاون (مع اليابانيين) ولكن بشرط، عدم استخدام هذا الطريقة [سيكيري] التي تؤدي إلى إهانة الدين (الإسلام)، وإذا أهين الدين فإن المسلمين على يقين من الدفاع عن دينهم مهما حدث"[٢]، وفي آخر العام المذكور أذعن اليابانيون لمطالب الشعب الإندونيسي وعلمائه وألغوا [سيكيري] في اجتماعات المسلمين[٣].

ولتحقيق أغراضهم السياسية في أقرب وقت ممكن، كان اليابانيون لا يتركون العلماء وحدهم في المجال السياسي، بل أقحموا معهم القوميين والعلمانيين[٤]، فأسسوا لهم منظمة لبناء

---

[١] اسم المجلة: [صوت MIAI] "Soeara MIAI"، حجمها عشرين صفحة، نشرت مرتين في الشهر، وكانت تحت رقابة صارمة من الحكومة اليابانية، ومع ذلك استطاع العلماء في استخدام هذه المجلة لمصالح المسلمين.

Soebagio IN, KH. Mas Mansur Pembaharu Islam di Indonesia, Gunung Agung, Jakarta, 1982, hlm.66.

[2]Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.157

[3]Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.111.

[٤] هم طبقة من الشعب الإندونيسي التي كانت مبادئ حركاتهم الوطنية مبنية على الأسس القبلية، أو العلمانية، أو القومية، وليست على الإسلام، وأكثرهم من عوام المسلمين و كان إسلامهم لايزال مختلطان بتقاليدهم القديمة، ومن أمثالهم، سوكارنو، كي حجر ديوانتارا، وغيرهما من رؤساء الأحزاب السياسية الذين سجنوا في فترة الاحتلال الهولندي. انظر..

توازن سياسي في إندونيسيا(١)، وكان اسم المنظمة هو [ثلاثة أ] "Tiga A" أسست في تاريخ ١٤/٠٤/١٣٦١هـ (٢٩/٠٤/١٩٤٢)(٢)، ولكنها لم تنجح في الحصول على تعاطف الشعب فألغاها اليابانيون في شهر شعبان ١٣٦١هـ (سبتمبر ١٩٤٢م)(٣).

وبعد فشل منظمة [ثلاثة أ]، رأى اليابانيون أنّه من اللازم أن يدققوا في اختيار الرؤساء للمنظمة الجديدة، فاشترطوا أشخاصًا مشهورين بمقاومتهم ضدّ الهولنديين من القوميّين، فاختاروا [سوكارنو]، و[محمد حتا]، و[كي حجر ديوانتارا]، ثم لتحقيق غرضهم في نيل تعاطف الشعب الإندونيسي ذي الأغلبية المسلمة، أدخلوا العلماء في الرئاسة، واختاروا منهم الكيائي الحاج ماس منصور، وبذلك أسسوا منظمة جديدة باسم [مركز قوة الشعب] " Pusat Tenaga Rakyat" واختصروها بـ[بوتيرا] "PUTERA"، في تاريخ ٠٣/٠٣/١٣٦٢هـ

BJ. Boland, Pergumulan Islam di Indonesia, op.cit, hlm.9, Clifford Greertz, Abangan, Santri, Priyayi, (terj. Aswab Mahasin), Pustaka Jaya, 1983, hlm.196, Arniati Prasedyawati Herkusuma, Chou Sangi In : Dewan Pertimbangan Pusat Pada Masa Pendudukan Jepang, PT. Rosyda Jaya Putra, Jakarta, 1984, hlm. 11.

(1) Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.35.

(٢) والمقصود من "ثلاثة أ" هو ثلاثة عبارات أو شعارات :١. اليابانيون زعماء آسيا، ٢. اليابانيون حماة آسيا، ٣. اليابانيون نور آسيا، وكان رئيسها شمس الدين (رئيس لحزب [باريندرا] "Parindra"، وكان حزبًا علمانيًا معاديًا للإسلام وهو الحزب الذي يحثّ الناس على مساعدة الهولنديين ضد اليابانيين) ومعه [سيميزو] "Shimizu"، و[إشيكا] "Icika" من اليابانيين اللذين كان دورهما أكبر في المنظمة. انظر..
Diah BM, Angkatan Baru ’45, op.cit, hlm.38.

(3) Arniati Prasedyawati Herkusuma, Chou Sangi In : Dewan Pertimbangan Pusat Pada Masa Pendudukan Jepang, op.cit, hlm.11.

(١٩٤٣/٠٣/٠٩م)، تحت رئاسة هؤلاء الأربعة، وكانت مهمتها الجديدة هي القضاء على جميع التقاليد الغربية (الهولندية) وتعزيز روح الأخوة بين اليابانيين والإندونيسيين[١].

حصلت [بوتيرا] على قبول حسن في المجتمع، مما أدى إلى فرحة اليابانيين فأعطوها شيئًا من الحرية في أنشطتها وبرامجها ولم يراقبوها مراقبةً شديدةً[٢]، وازداد نفوذها بعد مرور الزمن وظنّ اليابانيون أن [بوتيرا] مازالت قائمة على مهمتها الأصلية، ولكن الواقع أثبت خلاف ذلك، حيث استفاد رؤساؤها من تعزيز روح القومية وبعث روح الاستقلال لدى الإندونيسيين، وحاولوا تدريبهم على الاستعداد الروحي لتحقيق ذلك[٣].

ولما عرف اليابانيون حقيقة ما جرى في المنظمة أُلغيت [بوتيرا] في شهر ربيع الأول ١٣٦٣هـ (مارس ١٩٤٤م) وأُسست منظمة أخرى بديلًا عنها وسمت بـ[جاوة هوكوكاي] "Jawa Hokokai"[٤]، كما حدث لـ[مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] الذي ألغي لما رأى اليابانيون أنّه خرج عن تخطيطهم السياسي، فقاموا باستبدالها بمنظمة جديدة المعروفة

---

[1]Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.148-149, Arniati Prasedyawati Herkusuma, Chou Sangi In : Dewan Pertimbangan Pusat Pada Masa Pendudukan Jepang, op.cit, hlm.13.

[2] Ahmad Subardjo, Lahirnya Republik Indonesia, Kinta, Bandung, 1977, hlm.70.

[3] M. Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, UIN Sunan Ampel, Surabaya, (Skripsi), 1987, hlm.53.

[٤] أسست في ١٣٦٣/٠٣/٠٦هـ (١٩٤٤/٠٣/٠١م)، وكانت منظمة رسمية للحكومة وتحت القيادة المباشرة للحاكم الياباني، وقد لبس أعضاؤها ملابس يابانية، فظهر للناس أنها منظمة يابانية عملت لمصالح اليابانيين.

Ahmad Subardjo, Lahirnya Republik Indonesia, op.cit, hlm.71, Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.187.

بـ[ماشومي] "Masyumi" في ١٣٦٢/١٠/٢٥هـ (١٩٤٣/١٠/٢٤م) ثم وضعت قوانينها في ١٣٦٢/١١/٢٥هـ (١٩٤٣/١١/٢٢) برئاسة [الكيائي الحاج هاشم أشعري][١]، ولكن كان السبب الحقيقي في تغيير المجلس هو خوف اليابانيين من التطور السريع للمنظمة خصوصًا بعد نجاحها في جمع كثير من الأموال حين احتياجهم إليها فرأى اليابانيون في هذا الأمر تهديدًا خطيرًا في استقرار قواتهم العسكرية[٢]،

وبغض النظر عن آراء بعض المؤرّخين في قولهم أنّ تأسيس [ماشومي] دليل على انتهاء المقاومة السياسية ضدّ اليابانيين[٣]، إلاّ أنّها وحّدت صفوف المسلمين –خصوصًا بين الجمعية المحمّدية وجمعية نهضة العلماء– بالعمل التعاوني فيها تطوّعًا لا إجبارًا، الأمر الذي أدّى إلى بعث روح الأخوة بينهم في محاربة العمل السياسي غير الإسلامي [العلماني والشيوعي][٤]، ولكن من المأساة أن تقع [ماشومي] بين حقيقتين متناقضتين، هما: أنّ هدفها هو مساعدة اليابانيين للحصول على دعم المواطنين في مواجهة العدو من ناحية، ووقوع القتل والتعذيب والمعاملة القاسية للشعب الإندونيسي من قبل الجيش الياباني من ناحية أخرى[٥] مما اضطر

---

(1)CST. Kansil, Julianto, Sejarah Perjuangan Pergerakan Kebangsaan Indonesia, Erlangga, Jakarta, 1986, hlm.41, Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia IV, op.cit, hlm.25.

(2)M. Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, op.cit, hlm.67.

(٣) لأن مؤسسها اليابانيون وكانت تحت حمايتهم ورقابتهم، خلاف [مجلس الإسلام الأعلى الإندونيسي] الذي أسس من قبل العلماء أنفسهم خاليًا من تدخّل الحكومة فيها عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

Harry J. Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit, op.cit, hlm.185.

(4) Endang Saifuddin Anshori, Piagam Jakarta 22 Juni 1945, Pustaka, Bandung, 1983, hlm. 10-12.

(5)Sagimun MD, Perlawanan Rakyat Indonesia Terhadap Fasisme Jepang, op.cit, hlm.47-52.

العلماء على العمل بهذه الخديعة التي تظهر التعاون لليابانيين مع كتمان كل ما عملوا لمصالح المسلمين في بناء الأساس السياسي للمستقبل[١].

ولما هزم اليابانيون في المعارك المتعددة أمام الجيش الأمريكي أصبح العلماء أكثر نشاطًا لتحقيق الاستقلال من خلال المنظمة، ومن هذه الأنشطة عقد مؤتمر في جاكرتا من يوم ٢٥-٢٧ شوال ١٣٦٣هـ (١٢-١٤/١٠/١٩٤٤م) الذي نتج عنه قرار لتجهيز المسلمين في إندونيسيا للحصول على الاستقلال ومن ثم نشر هذا القرار في جميع أنحاء البلاد[٢]، وبهذا الموقف المتناقض مع رغبة اليابانيين الاحتلالية حاول اليابانيون منذ شهر ربيع الأول عام ١٣٦٤هـ (مارس ١٩٤٥م) تحويل [ماشومي] ودمجها مع [جاوة هوكوكاي] ولكن حتّى استسلامهم إلى الدول المتحالفة لم يتحقق هذا الأمر[٣]، بل استمر العلماء في المقاومة في [دوكوريتسو زيونبي طيوساكاي] "Dokuritsu Zyunbi Tyosakai"[٤] ثمّ في [دوكوريتسو

---

[1]Abu Bakar, Sejarah Hidup KH. A. Wachid Hasjim dan Karangan Tersiar, Panitia Buku Peringatan Alm. KH. A. Wachid Hasjim, Jakarta, 1957, hlm.323.

[٢] بناءً على ما أطلقه حاكم الياباني من وعد الاستقلال يوم ٢٠ رمضان ١٣٦٣هـ (٧ سبتمبر ١٩٤٤م).

Muin Umar, dkk, Penulisan Sejarah Islam di Indonesia Dalam Sorotan, Dua Dimensi, Yogyakarta, 1985, hlm.80-81.

[3]Nourouzzaman Shiddiqi, Menguak Sejarah Muslim Suatu Kritik Metodologis, op.cit, hlm.145.

[٤][دوكوريتسو زيونبي طيوساكاي] لغة يابانية معناها هيئة تحقيق استعدادات الاستقلال، وباللغة الإندونيسية "Badan Penyelidik Usaha Kemerdekaan"، أسست يوم (٢٩ أبرل ١٩٤٥م) كخطوة أولى في تنفيذ وعد الاستقلال من قبل اليابانيين، وكانت تتكوّن من اثنين وستين عضواً-خمس عشرة منهم علماء ومنهم من تميل فكرته إلى الاسلام- تحت رئاسة الدكتور [راجيمان ويديودينينجرات] "Dr Radjiman Wedyodiningrat" (رئيس الهيئة) و[رادين بانجي سوراسو] "Raden Pandji Soeroso" (نائب الرئيس) و تمّ أخذ الميثاق يوم (٢٨ مايو ١٩٤٥م) وأنهت وظيفتها في جلستين،

زيونبي لنكاي] "Dokuritsu Zyunbi Linkai" لوضع أساسيات ومبادئ الدولة[1] ومن أشهرها ميثاق جاكرتا[2].

الجلسة الأولى: عقدت من يوم (٢٩ مايو- ١ يونيو ١٩٤٥م) التي نتجت منها نص إعلان الاستقلال، ومقدمة الدستور التي اشتملت على [المبادئ الخمسة] "Pancasila" للدولة وهي: الإيمان بإله واحد، إنسانية عادلة ومتحضرة، وحدة إندونيسيا، الديمقراطية تقودها الحكومة الداخلية في توحيد ناشئ من المداولات بين الممثلين، العدالة الاجتماعية لجميع أفراد الشعب الإندونيسي.

الجلسة الثانية: عقدت من يوم (١٠-١٦ يوليو ١٩٤٥م) التي نتجت منها قانون أو دستور الدولة الذي سميت باللغة الإندونيسية "Undang-Undang Dasar 1945".

Muhammad Yamin, Naskah Persiapan Undang-Undang Dasar 1945, Yayasan Prapanca, Jakarta, 1959, hlm.398, Muhammad Yamin, Pembahasan Undang-Undang Republik, Yayasan Prapanca, Jakarta, 1960, hlm.239, Soekarno, Lahirnya Pancasila dalam Tujuh Bahan Indoktrinasi, Dewan Pertimbangan Agung, Jakarta, 1961, hlm.5, 21-23.

[1] [دوكوريتسو زيونبي لنكاي] مشتقة من اللغة اليابانية ومعناها اللجنة التحضيرية لاستقلال إندونيسيا، التي سميت باللغة الإندونيسية "Panitia Persiapan Kemerdekaan Indonesia"، وكانت فترة عمل هذه اللجنة من يوم ٢٩ شعبان-٢٢ رمضان ١٣٦٤هـ (٧-٢٩ أغسطس ١٩٤٥م)، وهي تتكون من واحد وعشرين عضواً تحت رئاسة [سوكارنو] (الرئيس) و[محمد حتا] (نائب الرئيس)، ثمّ بناءً على اقتراح سوكارنو زاد أعضاء اللجنة بستة أشخاص بعد إعلان الاستقلال فصاروا سبعة وعشرين عضوًا، تجنّبًا لإشاعة التي تقول إن هذه اللجنة تحت رعاية اليابانيين. وكانت وظيفة اللجنة الحالية تقييم وتنقيح مبادئ الدستور التي أنتجتها اللجنة السابقة [دوكوريتسو زيونبي طيوساكاي] لتصبح في صورتها الأخيرة جاهزة عند استقلال إندونيسيا.

Muhammad Yamin, Naskah Persiapan Undang-Undang Dasar 1945, op.cit, hlm.399, Notonagoro, Pemboekaan Oendang Oendang Dasar 1945, Universitas Gajah Mada, Yogyakarta, 1956, hlm.25, Umar Hasyim, Mencari Ulama Pewaris Nabi, Bina Ilmu, Surabaya, 1980, hlm.245.

[2] هو الميثاق الذي اتفقت عليه اللجنة التساعية (لجنة التي أُسست بعد الجلسة الأولى [دوكوريتسو زيونبي طيوساكاي] وتكونت من تسعة أشخاص وهم: [سوكارنو]، [محمد حتا]، [ماراميس] "Maramis"، [أبيكوسنو شوكروسويوسو] "Abikoesno Tjokrosoejoso"، عبد القهار مذكّر، [آغوس سالم]

"Agus Salim"، [أحمد سوباريو] "Soebarjo"، عبد الواحد هاشم، محمد يمين) وبعد نقاش طويل بين أعضائها الممثلون للإسلاميين من جهة، والعلمانيين من جهة أخرى. واعتبر الميثاق هو التصور الأول لمقدمة دوستور الدولة حيث نصت في أول مبادئها الخمسة، "الإيمان بإله واحد مع وجوب إقامة الشريعة الإسلامية للمسلمين"، واتفقت اللجنة على هذه العبارة ووقع أعضاؤها هذا الاتفاق في ١٣٦٤/٠٧/١٣هـ (١٩٤٥/٠٧/٢٢م) في جاكرتا وسمي بميثاق جاكرتا، وكان الميثاق هو المعتمد لدى [سوكارنو] ومن معه في لجنة التساعية حين حصل انتقاد من أعضاء [دوكوريتسو زيونبي لنكاي] لتغيير هذه العبارة "مع وجوب إقامة الشريعة الإسلامية للمسلمين" أو نفيها من المقدمة أثناء جلساتهم، حيث قال: "إنّ هذا الميثاق قد اتفق عليه من كان قبلكم بعد نقاش طويل وبذل جهد كبير، فعليكم به واحترموه ولا مجال في نقده مرة أخرى"، وبناءً على هذا الكلام سمي الميثاق باسم آخر وهو اتفاق المحترمين " Gentleman's Agreement" لكن سرعان ما تحول الوضع في اليوم الأول بعد إعلان الاستقلال حيث حدثت التغييرات في المقدمة والدستور، ومن تلك التغييرات:

أولاً: تغيير كلمة مقدمة "Mukaddimah" بكلمة "Pembukaan" وهي نفس المعنى إلاّ أن الأولى مشتقة من اللغة العربية.

ثانياً: حذف عبارة "مع وجوب إقامة الشريعة الإسلامية للمسلمين" في المقدمة.

ثالثاً: حذف شرط الديانة (الإسلام) من شروط تولي الرئاسة لمنصب رئيس جمهورية إندونيسيا في الفقرة السادسة المادة الأولى من الدستور.

رابعاً: حذف عبارة "مع وجوب إقامة الشريعة الاسلامية للمسلمين" في الفقرة التاسعة والعشرين المادة الأولى من الدستور. (مما يحتاج إلى البحث المستقل لهذه المسألة في نظر الباحث) ومع ذلك رضي العلماء بهذا التغيير حينئذ لمصلحة الجميع، وبغض النظر عمّا حصل من التغييرات لميثاق جاكرتا إلاّ أنه بقي كدليل واضح على دور العلماء لاستقلال إندونيسيا ومقاومتهم ضد الحركات الاحتلالية من جهة والعلمانية من جهة أخرى فيها.

Muhammad Yamin, Naskah Persiapan Undang-Undang Dasar 1945, op.cit, hlm.154-155, Notonagoro, Pemboekaan Oendang Oendang Dasar 1945, op.cit, hlm.33-34, Achmad Sanusi, Islam, Revolusi dan Masyarakat, Duta Rakyat, Bandung, 1965, hlm.27, Saifuddin Anshari, The Jakarta Charter of June 1945: A History of the Gentleman's Agreement between the Islamic and the Secular Nationalist in Modern Indonesia, Kuala Lumpur, Muslim Youth Movement of Malaysia (ABIM), 1979, hlm.19

وأخيراً ألغيت "ماشومي" التي اعتبرت مركزًا للنشاط السياسي للمسلمين في إندونيسيا من قبل العلماء أنفسهم عندما استسلمت اليابان ومن ثم أعلنت إندونيسيا استقلالها يوم ١٠ رمضان ١٣٦٤هـ (١٧ أغسطس ١٩٤٥م)[1].

[1] أصبحت [ماشومي] حزباً سياسياً في ١٣٦٤/١٢/٠٣هـ (١٩٤٥/١١/٠٧م) والتي كانت من أكبر الأحزاب السياسية عبر تاريخ إندونيسيا، وانتهى أمر الحزب بإصدار المرسوم الرئاسي رقم ٢٠٠ عام ١٩٦٠م من [سوكارنو] لإلغائه.

Lembaran Negara Republik Indonesia No.79. 1960 tentang pengakuan, pengawasan dan pembubaran partai-partai (Arsip), BJ. Boland, Pergumulan Islam di Indonesia, op.cit, hlm.15, Ahmad Syafi'i Maarif, Islam dan Politik: Teori Belah Bambu Masa Demokrasi Terpimpin 1959-1965, hlm.54, Zaini Muslim Ahmad, Sikap Politik Soekarno Terhadap Partai Masyumi 1957-1960, Universitas Negeri Semarang, 2013, (skripsi), hlm.92.

تكوين العسكر الإسلامي

بدأت بوادر هزيمة اليابان أمام الخلفاء منذ أواخر عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م، مما أدّى إلى تغيير اليابانيين استيراتيجيتهم الحربية من الهجوم إلى الدفاع[١]، وأصبحوا في حاجة ماسة إلى دعم المواطنين–في الدول المحتلة– للدفاع عن مستعمراتهم الواسعة في شرق آسيا والمحيط الهادي من هجوم العدو.

وفي منتصف عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م أصبح موقف اليابانيين في الحرب أسوء مما كان بسبب هزائمهم المستمرة أمام جيوش الدول المتحالفة[٢]، وكان العلماء على علمٍ بأحوال الحرب حينئذٍ، فقدّم بعضهم[٣] طلبًا إلى [سيكو شيكيكان] "Saiko Shikikan"[٤] للقيام

(1) M. Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, op.cit, hlm.79.

(٢) أول هزيمة لليابان أمام الجيش الأمريكي وقعت في معركة جوادالكانال "Guadalcanal Campaign"، في ١٣٦١/٠٧/٢٥هـ (١٩٤٢/٠٨/٠٧م)، و[جوادلكانال] جزيرة تقع في المحيط الهادي، وهي محافظة من جزر سليمان، وكانت تحت سيطرة بريطانيا منذ ١٣١٠هـ/١٨٩٣م ثم احتلها اليابانيون في الحرب العالمية الثانية لإنشاء قاعدة عسكرية فيها، ثم أخذها الأمريكيون بعد المعركة، ثم توالت هزائم اليابانيين بعد ذلك بسقوط بعض الجزر في يد الأمريكيين مثل جزر [ألوتيان] "Aleutian"، وجزيرة [أتو] "Attu"، وجزيرة [كيسكا] "Kiska"، و في معركة [بحر كورال] "Coral Sea"، إلى أن هزم في معركة [ميدواي]"Midway" تاريخ ١٣٦٢/٠٦/٠٥هـ (١٩٤٣/٠٦/٠٧م).

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm. 44, 121.

(٣) ذكرت صحيفة [آسيا رايا] "Asia Raja" عشرة أشخاص، هم: الكيائي الحاج ماس منصور، الحاج عدنان، الحاج عبد الكريم أمر الله، الحاج منصور، الحاج خالد، الكيائي الحاج عبد المجيد، الحاج يعقوب، الكيائي الحاج جونيدي، الحاج مختار، الحاج محمد صدري، وهم من علماء جاكرتا.

Asia Raja, Senin 13 september 2603 (1943), No.217, Tahoen II, hlm.1.

(٤) هو لقب لحاكم الحكومة العسكرية اليابانية في جاوة، وقد تولى هذا المنصب ثلاثة أشخاص من اليابانيين خلال فترتهم الاحتلالية لإندونيسيا،

بتأسيس قوات عسكرية لحراسة جزيرة جاوة والتي سميت بـ[قوات المدافعين المسلمين] "Barisan Pembela Islam"[١]، وافق [سيكو] على هذا الطلب ولكن مع التعميم على جميع الشعب الإندونيسي وليس خاصًّا بالمسلمين منهم، فأسس بذلك منظمة عسكرية لشباب إندونيسيا المعروف بـ[المدافعين عن الوطن] "Pembela Tanah Air" المختصر بـ[بيتا] "PETA"[٢] ، في يوم الرابع من شهر شوال عام ١٣٦٢هـ (الموافق بـ ٠٣/١٠/١٩٤٣م)[٣].

فهم اليابانيون أنهم بحاجة إلى قادة عسكريين شجعان وإلى قوة جماهيرية عظمى لمواجهة العدو في حربهم، كما علموا بمتطلبات الحرب من رجال شجعان مستعدّين للتضحية، وهذه الصفات موجودة عند العلماء –في رأيهم– وممّا زاد على يقينهم لما وجدوا أرشيف الاحتلال الهولندي أن أغلب المقاومة جاءت من قبل المسلمين بقيادة علمائهم، ولهذا اختار

الأول: ليتونان جنرال [هيتوشي ايمامورا] "Hitoshi Immamura" (صفر–شوال ١٣٦١هـ/مارس–نوفمبر ١٩٤٢م).

الثاني: ليتونان جنرال [كوماشيكي هارادا] "Kumashiki Harada" (شوال ١٣٦١هـ–ربيع الأخير ١٣٦٤هـ/نوفمبر ١٩٤٢م–أبريل ١٩٤٥م).

الثالث: ليتونان جنرال [ياسيوشي ناجانو] "Yasiuchi Nagano" (ربيع الأخير–رمضان ١٣٦٤هـ/أبريل–سبتمبر ١٩٤٥م).

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.28.

[١] بناءً على أنّ أغلب سكان جاوة هم المسلمون.

Asia Raja, Senin 13 september 2603, No.217, Tahoen II, hlm.1.

[٢] وافق هارادا على الطلب ولكن مع تغيير الاسم، لتكون المنظمة عامة لجميع الإندونيسيين وليست خاصة للمسلمين ولكن في الواقع أصبح شعار الإسلام بارزاً في جميع أنشطتها.

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.59.

[3] CST. Kansil, Julianto, Sejarah Perjuangan Pergerakan Kebangsaan Indonesia, op.cit, hlm.42.

اليابانيون العلماء في القائمة الأولوية ليكونوا قادة عسكريين [ديدانشو] "Daidancho"، ثمّ من بعدهم رؤساء الأحزاب السياسية، والنبلاء، والأمراء[١].

قامت [بيتا] منذ نشأتها في بيئة إسلامية حيث كان أغلب أعضائها وقاداتها من العلماء والمسلمين، ولذلك أتيحت لهم الفرصة للعبادة أثناء تدريباتهم العسكرية بوجود المصلى والمسجد في كل المعسكرات والقواعد العسكرية والتعميم على جميع الجنود لأداء صلاة الجمعة في المساجد[٢]، وكان شعار [بيتا] مصمّمًا على صورة هلال ونجم أبيض في وسطه مع رسم أشعة الشمس حوله فوق قماش أخضر الدّال على الاتحاد بين المسلمين واليابانيين[٣]، مما أكد الانطباع الإسلامي في المنظمة.

استقبل الشعب الإندونيسي تأسيس [بيتا] بقبول حسن خصوصاً من قبل المسلمين، وأعطى اليابانيون المسؤولية الكاملة في قيادة [بيتا] إلى العلماء، لخبرتهم في إرشاد الناس وتوجيههم ولكثرة أتباعهم، وبلغ عدد المسجّلين في الجيش إلى ثمانية وثلاثين ألف جندي

---

[١] رأى اليابانيون أن من أهمّ شروط [ديدانشو] أن يكون له خبرة في قيادة الناس مسبقًا، وهذا الشرط موجود عند هولاء.

Benedict R.O.G Anderson, Java in Time of Revolution : Occupation and Resistence 1944-1946, Ithaca, Cornell University Press. 1972, hlm.14.

[2] Nugroho Notosusanto, Tentara Peta Pada Pendudukan Jepang Di Indonesia, Gramedia, Jakarta, 1979, hlm.109.

[٣] سمي الشعار بـ[ديدانكي] "Daidanki"، والمصمّم هو موتاكات هوريب "Moetakat Hoerip"، وكان مدربًا في معسكر الضباط.

Umar Hasyim, Mencari Ulama Pewaris Nabi, op.cit, hlm.235, Mutakat Hurip, Penjelasan Perihal Panji-Panji Vaandel (Daidanki) Tentara Suka Rela Pembela Tanah Air, Majalah Peta, Agustus 1990, hlm.40.

فقسمهم إلى ستة وستين كتيبة[١]، ثلاثة وستون كتيبة في جزيرة جاوة وثلاث كتائب في جزيرة بالي[٢].

اشتغل العلماء بعمل جديد وهو قيادة الجيوش مما زاد دورهم في تاريخ إندونيسيا، ولذلك كان هذا العمل الجديد أشغلهم عن الدعوة إلى الله وإرشاد الناس وتوجيههم إلى سواء السبيل، فمهما ما وجدوها في [بيتا] من الحرية في الدعوة والعبادة إلاّ أنها منظمة عسكرية تخضع لأوامر الضباط اليابانية[٣]، فحاولوا تقديم طلب آخر إلى الحكومة لتأسيس منظمة عسكرية إسلامية[٤]، وبعد مرور سنة رأى اليابانيون المشاركة الفعالة من قبل العلماء في [بيتا]

---

[١]سميت الكتيبة بـ [ديدان] "Daidan" وتكونت كل واحدة من خمسمائة وخمسة وثلاثين جندياً قادها [ديدانشو] "Daidancho" برتبة رائد، ولكل [ديدان] أربعة [شودان] "Chudan" وقائدها [شودانشو] "Chudancho" برتبة نقيب، ولكل [شودان] ثلاثة [صودان] "Shudan" وقائدها [صودانشو] "Shudancho" برتبة ملازم، ولكل [صودان] أربعة [بوندان] "Bundan" وقائدها [بودانشو] "Budancho" برتبة رقيب أول، وتكوّن [بودان] من أحد عشر جندياً.

Nugroho Notosusanto, Tentara Peta Pada Pendudukan Jepang Di Indonesia, op.cit, hlm.121.

[٢] ولمعرفة أسماء [ديدانشو]، انظر..

Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, op.cit, hlm.68-80.

[٣] وكانت أوامر العسكرية لايمكن اعتراضها ولابد من تنفيذها، مما صعب على العلماء في الجمع بين الوظيفتين، شروط [بيتا] :

أولاً : أن يكون المسجلون من المواطنين الأصليين.

ثانياً : أن يكون التدريب تحت رعاية الجيش الياباني.

ثالثاً : إنّها منظمة عسكرية تحت الحكم المباشر للقائد الأعلى للجيش الياباني.

رابعاً : الالتزام بأوامر القائد في الدفاع عن المناطق المخصصة لهم.

خامساً : استعداد كامل لمواجهة جيوش الدول المتحالفة. المرجع السابق، ص.٨٢.

[٤] ومن العوامل الأخرى التي أدّت إلى تقديم هذا الطلب هي،

مما أدّى إلى قُبول طلبهم فأُسّست لهم منظمة عسكرية إسلامية باسم [حزب الله] تاريخ ١٣٦٣/١٢/٢٣هـ الموافق ١٩٤٤/١٢/٠٨م[1].

إنّ تأسيس [حزب الله] إشارة على ثقة اليابانيين بالعلماء وبقاء أكبر أملهم فيهم في حشد الناس للمشاركة في الحرب، مما رفع موقف العلماء فوق مواقف غيرهم من قادة القومية العلمانية أمام اليابانيين، ولكن هناك أمر خفي لم ينتبه إليه اليابانيون، وهو أنّهم في نظر العلماء

أولاً : مما ذكرنا سابقًا من أن أغلب سكان إندونيسيا مسلمون، فبعث في نفوسهم مسؤولية كبيرة في الدفاع عن الوطن والدين من هجوم العدو واعتقدوا أنّ فرح الشعب الإندونيسي يعتبر من فرح المسلمين و العكس أنّ همومهم تعتبر من هموم المسلمين، وأكّد هذا الشعور في مؤتمر [ماشومي] يوم ١٩٤٤/١٠/١٤م الذي نتج عنه قرار بأنّ استقلال إندونيسيا هو استقلال المسلمين، وأن الاستقلال هو من الشروط المهمّة للحصول على الحرية في إقامة الشريعة للمسلمين.

ثانياً : عقيدتهم في وجوب الجهاد لإعلاء كلمة الله.

ولعل هذين العاملين من أهمّ العوامل التي دفعت العلماء إلى تقديم طلب جديد لتأسيس منظمة عسكرية إسلامية إلى حكومة الاحتلال الياباني. انظر..

Abu Bakar, Sejarah Hidup KH. A. Wachid Hasjim dan Karangan Tersiar, Panitia Buku Peringatan Alm. KH. A. Wachid Hasjim, Jakarta, 1957, hlm.341, M. Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, op.cit, hlm.83-84.

[1] ول[حزب الله] فرع سمي بـ[سبيل الله]، والفرق أنّ [حزب الله] للشباب، و[سبيل الله] للعلماء والمشايخ، وله مكتب في [مالانج] "Malang"، جاوة الشرقية، بقيادة الكيائي الحاج مشكور. انظر..

Chairul Anam, Pertumbuhan dan Perkembangan Nahdlotul Ulama, Jatayu, Sala, 1985, hlm.119, Pringgodigdo AG, Pergerakan Indonesia, Ensiklopedi Umum, Kanisius, Yogyakarta, 1973, hlm.1009.

كفار فلا يعاملونهم معاملة المسلمين في الثقة والأمانة والصدق وغيرها من المعاملات بين المسلمين، مما أدى إلى تعارض دائم في علاقتهما[١].

إنّ تأسيس [حزب الله] من أهمّ الاستعدادات والجهود المبذولة من العلماء لتحقيق الاستقلال، حيث برز دورهم في أواخر أيام حكومة الاحتلال الياباني لما كانت المقاومة وصلت إلى ذروة سنامها، حين ألقى الأمريكيون قنبلتين نوويتين على [هيروشيما]"Hiroshima" و[نجازاكي] "Nagasaki"[٢] الأمر الذي أدّى إلى فوضى في جميع الولايات اليابانية واستسلام اليابان بعد ذلك بعدّة أيام[٣]، وانتهز جيش [حزب الله] هذه الفرصة لانتزاع السلطانة من اليابانيين في جميع مراكزها الموجودة في جزيرة سومطرة، وكاليمانتان، وجاوة، ومادورا، وكان أكبر مقاومة وقعت في جاوة حيث هجم [حزب الله] على [بوتي] "Butai" (ترسانة) وانتزع منها أسلحة جنود اليابان في [بورووكيرتو]، جاوة الوسطى، وسلبت الشاحنات في [ماجيلانج]، جاوة الوسطى، واستولوا على مقرّهم الرئيسي في جاكرتا وجعلوه مركزًا رئيسيًا لهم[٤].

وبجانب المقاومة الجسدية لقد أعلن [حزب الله] وغيرهم من الشبان مواقفهم الحاسمة في تحقيق استقلال إندونيسيا حيث قالوا: "نحن شباب مسلمي إندونيسيا نجاهد في سبيل الله

---

(1)M. Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, op.cit, hlm.86.

(٢) ألقيت القنبلة على [هيروشيما] في ١٣٦٤/٠٨/٢٨هـ (١٩٤٥/٠٨/٠٦م)، وعلى [نغازاكي] في ١٣٦٤/٠٩/٠٢هـ (١٩٤٥/٠٨/٠٩م).

(٣) أعلن اليابانيون استسلامهم في ١٣٦٤/٠٩/٠٨هـ (١٩٤٥/٠٨/١٥م).

(4)Saifuddin Zuhri, Sejarah Kebangkitan Islam dan Perkembangannya di Indonesia, Al-Maarif,Bandung, 1979, hlm.200, 210-212.

لتحقيق استقلالنا، ونحن مستعدون للدفاع عن شرف ديننا ووطننا"[1]، هكذا استمر [حزب الله] في المقاومة إلى أن أعلنت إندونيسيا استقلالها ثم قاموا بعد ذلك بالدفاع عنها وتأمينها من كل التهديدات حتّى استقرت حالة إندونيسيا الدولة الجديدة، وكان [حزب الله] و[بيتا] وغيرها من المنظمات العسكرية الأخرى نواة للجيش الوطني الإندونيسي الموجود اليوم.

[1]Nourouzzaman Shiddiqi, Menguak Sejarah Muslim Suatu Kritik Metodologis, op.cit, hlm.144.

الفصل الثالث: حركة المقاومة الإسلامية بعد إعلان الاستقلال (١٣٦٤-١٣٧٠هـ/١٩٤٥-١٩٥٠م).

المبحث الأول: أبرز العلماء في هذه الفترة

الحاج آغوس سالم

كارتوسوويريو

الكيائي الحاج يوسف توزيري

محمد ناصر

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة

المقاومة السياسية

المقاومة ضد الحزب الشيوعي الإندونيسيا

المقاومة لتمكين استقلال إندونيسيا

مرت إندونيسيا بفترة لم تمر بها من قبل، حيث استردت أكثر مناطقها خالية من النفوذ الأجنبي لأول مرّة منذ القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، ولكن ما تحسنت حالتها إلاّ شيئًا يسيرًا وذلك باتحاد شعبها ورؤسائها، ومع ذلك فقد واجهت مشاكل جديدة في تنظيم اختلاف طبائع القبائل ولغاتها، ومما زاد على صعوبته تباعد أطراف البلاد الجغرافية حيث تكون إندونيسيا من مجموعة كبيرة من الجزر، الأمر الذي أدّى إلى حاجتهم إلى جهود أكثر لبناء دولة قوية من جميع نواحيها السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية.

وقد قام العلماء بدور كبير ومساهمة مشكورة في مواجهة مشكلات الدولة خلال هذه الفترة التي تعد من أخطر الفترات التي مرت بها دولة إندونيسيا لاستمرار استقلالها أو أن تخضع تحت الاحتلال الهولندي مرة أخرى، وهذا ما يتضح للقارئ من خلال ما يأتي :

المبحث الأول : أبرز العلماء في هذه الفترة.

١. الحاج آغوس سالم "Haji Agus Salim".

ولد الحاج آغوس سالم بمنطقة [كوتو جادانج] "Koto Gadang"، [أجام] "Agam"، بسومطرة الغربية، يوم ٢٥ ذو الحجة ١٣٠١هـ/٨ أكتوبر ١٨٨٤م، وكان اسمه [مشهود الحق] "Mashudul Haq" ولكثرة مرضه عند صغره غيّر والده اسمه بآغوس سالم[1].

---

[1] وهذه صورة من صور تمسّك بعض مسلمي إندونيسيا بالتطيّر المحذور شرعًا، حيث تشاءم بعضهم بأسماء معيّنة وتشاءم آخرون بأيّام أو أماكن معيّنة بما يؤدي إلى تغيير اسم أو مجانبة يوم لإقامة مناسبة ونحو ذلك، وهذه المعتقدات وإن كانت لازالت باقية إلى يومنا هذا خاصة عند كبار السنّ منهم، إلّا أنّها مخالفة للدين الصحيح، فالله يصلح الأحوال.

يعد آغوس سالم من أبرز الأبطال في حركة تحرير إندونيسيا من الاحتلال الهولندي، تربى آغوس سالم في أسرة ذات مكانة مرموقة في المجتمع، فأبوه [سوتان سليم] " Soetan Salim"كان المدعي العام في المحكمة العليا بمنطقة [ريياو] "Riau"[1].

درس آغوس سالم بالمدرسة الابتدائية الخاصة بالأوروبيين ثم واصل دراسته في المدرسة العليا الهولندية بمدينة [باتافيا] "Batavia" -وهي إسم سابق لمدينة جاكرتا حاليا-، وبعد تخرجه من المدرسة عمل آغوس سالم مترجمًا ومساعدًا في شركة التعدين بمنطقة [إندراجيري] "Indra Giri"[2]، وفي عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م رحل آغوس سالم إلى مدينة جدة ليعمل في السفارة الهولندية بتلك المدينة واستفاد من خلال عمله بتلقي العلوم عن المشايخ في جدّة ومكّة المكرّمة[3].

Kustiniyati Mochtar, Agus Salim manusia bebas, dalam Seratus Tahun Haji Agus Salim, Pustaka Sinar Harapan, Jakarta, 1996, hlm. 36.

[1] منطقة تقع على شاطئ جزيرة سومطرة الشرقي، عاصمتها [بيكان بارو] "Pekan Baru"، يحدها مضيق ملقا ومنطقة سومطرة الشمالية شمالًا، ومنطقة [جامبي] "Jambi" وسومطرة الغربية جنوبًا، ومنطقة سومطرة الغربية غربًا، ومنطقة جزر [ريياو] ومضيق ملقا شرقًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.
https://www.riau.go.id/home/content/61/data-umum,05/01/2016,03:02PM.

[2] محافظة من منطقة [ريياو] التي تقع في جنوبها وتنقسم إلى قسمين إندراجيري هولو " Indragiri Hulu" وإندراجيري هيلير "Indragiri Hilir". انظر الخريطة في صفحة ١٩٧ من البحث.
https://www.riau.go.id/home/content/17/kab-indragiri-hulu,
https://www.riau.go.id/home/content/18/kab-indragiri-hilir, 05/01/2016, 04:45 PM.

[3] مثل الشيخ أحمد خطيب [المينانجكاباوي] "Al-Minagkabawi" (١٢٧٦-١٣٣٤هـ/١٨٦٠-١٩١٦م) من علماء الشافعية في مكة.

Nur Iman, Pemikiran Haji Agus Salim, Universitas Negeri Semarang, Tesis, Jurusan Pendidikan Sejarah, 2006, hlm. 59-60.

ولآغوس سالم اهتمام كبير في مجال الصحافة، ففي عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م عمل محررًا في جريدة [نيراجا] "Harian Neratja"، وقد استمر في نشاطه الصحافي حتّى أصبح مديرًا في جريدة [هنديا جديد] "Hindia Baru"، وتمكن بعد ذلك من تأسيس صحيفة [فجر آسيا] "Fajar Asia"، ومن خلالها عمل محررًا في جريدة [موستيكا] "Moestika" بمدينة [جوكجاكارتا] وفتح مكتبًا للاستشارات الإعلامية " Advies en Inforrmatie bureau Penerangan Oemoem"[١].

وقد ساهم آغوس سالم بجهود طيبة في السعي لاستقلال إندونيسيا، ومن أهمّ تلك الجهود[٢] :

أولًا : كان عضوًا في المجلس العام الإندونيسي أي [فولكس راد] "Volksraad" ١٣٣٩-١٣٤٢هـ/١٩٢١-١٩٢٤م.

ثانيًا : تعيينه عضوًا في لجنة التسعة التي تعمل على إعداد الخطة لتحرير إندونيسيا وكان من بين عملها تأسيس الدستور الأساسي للبلاد عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

ثالثًا : تعيينه وزيرًا للخارجية في فترة رئيس الوزراء شهرير[٣] الثانية عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م والفترية الثالثة ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

---

[1] Arif Zulkifli, dkk, Agus Salim Diplomat Jenaka Penopang Republik, KPG-Tempo, 2013, hlm.92-96.

[2]Farida Dwi Handayani, Peranan K. H. Agus Salim Dalam Kancah Perpolitikan Indonesia Masa Revolusi Fisik (1945-1950), Universitas Negeri Yogyakarta, fak. Ilmu Sosial, 2012, (ringkasan skripsi), hlm. 2-4.

[٣] [سوتان شهرير] "Sutan Syahrir" ولد في [بادانج بانجانج] سومطرة الغربية تاريخ ١٩ صفر ١٣٢٧هـ/٥ مارس ١٩٠٩م، وتوفي في [زوريخ] "Zurich" السويسرية يوم ١٩ ذو الحجة ١٣٨٥هـ/٩/

رابعًا : ربط العلاقة الدبلوماسية مع جمهورية مصر والدول العربية عام١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

خامسًا : تعيينه وزيرًا للخارجية في فترة رئيس الوزراء أمير شريف الدين ورئيس الوزراء [حتا].

سادسًا : وفي آخر عهده عين مستشارًا لوزارة الخارجية الإندونيسية عام ١٩٥٠م.

توفي آغوس سالم ٩ ربيع الأول ١٣٧٤هـ/٤ نوفمبر ١٩٥٤م، بمدينة جاكرتا، ودفن في مقبرة خاصة بالشهداء الأبطال بمنطقة [كاليباتا] "Kalibata"، جاكرتا[١] ، وقد قررت الحكومة الإندونيسية بمنحه لقب البطل الوطني يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٦١م، حسب المرسوم الرئاسي رقم ٦٥٧ سنة ١٩٦١م[٢].

أبريل ١٩٦٦م، كان أول رئيس الوزراء الإندونيسية ومؤسس الحزب الاشتراكي الإندونيسي ومن أبطال الإندونيسي حسب المرسوم الرئاسي رقم ٧٦ عام ١٩٦٦.

Redaksi Tempo, Sjahrir: Peran Besar Bung Kecil, Kepustakaan Populer Gramedia, Jakarta, 2010, Hlm. 148, Rosihan Anwar, Sutan Sjahrir : Demokrat Sejati dan Pejuang Kemanusiaan, op.cit, hlm.154, https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 07/01/2016, 09:21 PM.

[1]Kustiniyati Mochtar, Agus Salim manusia bebas, dalam Seratus Tahun Haji Agus Salim, op.cit, hlm. 93.

[2]https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 06/01/2016, 01:38 PM.

٢. كارتوسوويريو "Kartosoewirjo".

اسمه [سيكارماجي ماريجان كارتوسوويريو] " Sekarmadji Maridjan Kartosoewirjo"، واشتهر باسم والده [كارتوسوويريو]، ولد في [شيبو] "Cepu"[١] يوم ٧ محرّم ١٣٢٢هـ (٧ يناير ١٩٠٥م)[٢]، وكان والده موظّفًا في أحد المكاتب الرسمية للحكومة الهولندية التي تحركت وقتئذٍ للتنسيق بين تجار الأفيون[٣]، وبهذه العلاقة استطاع [كرتوسوويريو] أن يلتحق بالمدارس الحكومية التي لم تكن متيسرة للإندونيسيين العاديين الالتحاق بها لكونها مخصّصة للهولنديين وأبناء الأمراء الإندونيسيين فقط.

نشأ [كرتوسوويريو] في عصر ظهرت فيه مدارس ومنظمات سياسية نتيجة استخدام حكومة الاحتلال [سياسة الإسترداد] منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، مما أتاحت لأبناء إندونيسيا فرصة لطلب العلم ومن ضمنهم [كرتوسوويريو] الذي درس في

---

[١] مدينة تقع بين محافظة [بلورا] "Blora"، و[بوجونيجورو] على الحدود بين جاوة الوسطى وجاوة الشرقية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

https://id.wikipedia.org/wiki/Cepu,_Blora, 23/11/2015, 03:20 AM.

[2]C. Van Dijk, Darul Islam Sebuah Pemberontakan, Pustaka Utama Grafiti, Jakarta, 1989, hlm. 11.

[٣]أَفْيون [مفرد]: عُصارة ثمرة الخَشْخاش، ويستعمل للتَّخدير وتسكين الآلام، كما يستعمله المدمنون كمخدر يتعاطونه ويتاجرون فيه، والأفيون يعد في ذلك الوقت من أهمّ المواد التجارية لدى الهولنديين، حيث بلغت نسبتها المئوية في دعم الاقتصاد الهولندي إلى خمسة وعشرين في المائة من الإيرادات العامة للحكومة وكان المنصب بمثابة أمين منطقة حينئذٍ. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ج١، ص ١٠٤، J.R. Rush, Opium Farms in Nineteenth Century Java: Institutional Continuity and Change in a Colonial Society 1860-1910, New Haven, Yale University, 1977, (Ph.D Diss), p.274, Holk H. Dengel, Darul Islam dan Kartosoewirjo, Pustaka Sinar Harapan, Jakarta, 1996, hlm.7.

مدرسة من الدرجة الثانية في [باموتان] "Pamotan" عام ١٣٢٨هـ/١٩١١م[١] ثم واصل دراسته في المدرسة الهولندية الإندونيسية "Hollandsch Inlandsche School" عام ١٣٣٢هـ/١٩١٥م في [ريمبانج] "Rembang"[٢] ولما انتقل والده إلى [بوجونيجورو] "Bojonegoro"[٣] درس في مدرسة للأوربيين "Europeesche Lagere School" عام ١٣٣٦هـ/١٩١٩م ثم واصل دراسته فالتحق بمدرسة الطبّ الهولندي للإندونيسيين "Nederlandsch Indische Artsen School" في [سورابايا] حيث بدأ بالمرحلة الإعدادية لمدة ثلاث سنوات من عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٣م، إلى أن تجاوزها وأكملها بكلية الطبّ في المدرسة نفسها عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٦م[٤].

تعرف [كرتوسوويريو] في هذا العام على شخصية [شوكروأمينوتو] حيث أنه سكن منزل [شوكروأمينوتو] مدة دراسته الطبية في [سورابايا]، وأُعجب به فكان سببًا في رغبته تعلّم العلوم الشرعية وقتئذٍ، وبدأ في قراءة الكتب الإسلامية وحضر مجلس العلم واستمع إلى الدروس

---

[١] اسم المدرسة [إنلاندش شكول دير توي دي كلاس] " Inlandsche School der Twee de Klase" معناه مدرسة للمواطنين من الدرجة الثانية، وبالإندونيسية " Sekolah kelas dua untuk kaum Bumiputera"، و[باموتان] اسم قرية في محافظة [ريمبانج].

http://www.pa-rembang.go.id/profil-pengadilan/gambaran-umum-kab-rembang.html, 05/01/2016, 04:56 AM.

[٢] وهي عاصمة محافظة من محافظات جاوة الوسطى، يحدها بحر جاوة شمالًا، ومحافظة [توبان] "Tuban" (جاوة الشرقية) شرقًا، ومحافظة [بلورا] "Blora" جنوبًا، ومحافظة [باتي] "Pati" غربًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.rembangkab.go.id/pemerintahan/geografi/letak-dan-luas-wilayah, 05/01/2016, 04:51 AM.

[٣] هي محافظة في جاوة الشرقية تحدها محافظة [توبان] شمالاً، و[لاموبجأن] "Lamongan" شرقاً، و[ماديون] و[نانجوك] "Nganjuk" و[جومبانج] "Jombang" جنوبًا، و[نجاوي] "Ngawi" وبلورا(جاوة الوسطى) غربًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.bojonegorokab.go.id/geografi, 05/01/2016, 05:08 AM.

[4] Al Chaidar, Pemikiran Politik Proklamator Negara Islam Indonesia S.M. Kartosoewirjo, Darul Falah, Bekasi, 1999, hlm. 23-24.

والمحاضرات العامّة، ولازم [شوكروأمينوتو] خاصة، حتّى أصبح أمينًا له في جميع أنشطته، ومنذ ذلك الوقت بدأ نشاطه السياسي بمشاركته ضمن حزب [شركة إسلام] الذي يرأسه [شوكروأمينوتو]، وقد تسبّب ذلك في إخراجه من كلية الطب عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م لانشغاله بأنشطة الحزب(١).

ولم يقتصر نشاط [كرتوسوويريو] على المجال السياسي فقط، بل كان نشيطًا أيضًا في الصحافة حيث عمل محررًا في صحيفة [فجر آسيا] "Fadjar Asia" حتّى أصبح رئيس التحرير لتلك الصحيفة عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٩م(٢)، وقد ظهرت أفكاره السياسية من خلال كتابته حيث اعترض على التعاون الذي حصل بين الزعماء الإندونيسيين والهولنديين في جاوة مبيّنًا أنّ المفروض هو أن يقف الزعماء في صف الشعب لتحقيق مصالحهم في الحكومة وليس العكس(٣)، وأكّد أنه إن لم يكن كذلك فليس هناك فرق في من يتولى منصب الرئاسة في إندونيسيا بين النبلاء والمحتلين لأن الشعب ما يزال تحت ضغوط المستولي وأنّ الحرّية والاستقلال خاصّة للملوك والأمراء(٤)، كما حرض الشعب الإندونيسي على ترقية مستوى معيشتهم وأن الترقية تحتاج إلى التضحية والاجتهاد ولن تنالها بالكسل والانتظار(٥). توفي [كارتوسوويريو] عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م في جاكرتا(٦).

---

(1)Holk H. Dengel, Darul Islam dan Kartosoewirjo, loc.cit, https://id.wikipedia.org/wiki/Sekarmadji_Maridjan_Kartosoewirjo, 05/01/2016, 07:06 AM.

(2)Al Chaidar, Pemikiran Politik Proklamator Negara Islam Indonesia S.M. Kartosoewirjo, op.cit, hlm. 35-36.

(3) S.M. Kartosoewirjo, Sambil Laloe: Soenan dan Kebangsaan, Fadjar Asia, 16 Januari 1929, hlm. 1.

(4)S.M. Kartosoewirjo, Ra'iat dan Nasibnja, Fadjar Asia, 12 Februari 1929, hlm. 1.

(5)S.M. Kartosoewirjo, Soe'al Kaum Boeroeh dan Madjikan, Fadjar Asia, 3 Juni 1929, hlm. 1.

(6)Al Chaidar, Pemikiran Politik Proklamator Negara Islam Indonesia S.M. Kartosoewirjo, op.cit, hlm. 209.

٣. الكيائي الحاج يوسف توزيري "Kyai Haji Yusuf Tauziri".

اسمه الأصلي هو [داميري] "Damiri" ولد في [جاروت] "Garut"[(١)] جاوة الغربية عام ١٣١٧هـ/١٩٠٠م، كان أبوه الكيائي [حارمين] "Harmaen" مؤسسًا لبيسانترين [شيباري] "Cipari" فتربى [داميري] تحت رعاية والده تربية إسلامية منذ نشأته[(٢)].

ولما شعر والده باحتياج [داميري] إلى مزيد من الطلب للعلم وتحصيله، أرسله إلى عدة مدارس في جاوة الغربية[(٣)] إلّا أنّه لم يوف رغبة والده حقّها، فقد كان اهتمامه متجهًا نحو الفنون العسكرية والرياضة عمومًا وفي كرة القدم خصوصًا أكبر من اهتمامه بالأنشطة التعليمية، الأمر الذي أشغله عن الدراسة وطلب العلم، وبعد عودته منها التحق بمنظمة [شركة الإسلام] فرع [جاروت] وفي عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م سافر إلى مكة لأداء الحج و غير اسمه بعد عودته بيوسف توزيري[(٤)].

---

(١) محافظة من محافظات جاوة الغربية تحدها محافظة [باندونج] و[سوميدانج] "Sumedang" شمالًا، ومحافظة [تاسيكمالايا] شرقًا، والمحيط الهند جنوبًا، ومحافظة [باندونج] و[سيأنجور] غربًا. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.garutkab.go.id/pub/static_menu/detail/sekilas_geografi, 04/01/2016, 04:18 PM.

(2) Sejarah Perkembangan Islam di Jawa Barat, Nina Herlina Lubis, dkk, Yayasan Masyarakat Sejarawan Indonesia, Bandung, 2011, hlm. 119.

(٣) ومن تلك المدارس: [بيسانترين تانجونجبورا] "Pesantren Tanjungpura" في [سيسالينجكا] "Cicalengka"، و[جينتور] "Gentur" في [سيأنجور] "Cianjur"، و[جبل بويوه] " Gunung Puyuh" في [سوكابومي] "Sukabumi".

http://sunda.garutkab.go.id/pub/static_menu/detail/sajarah_inohong_yusuftauziri, 04/01/2016, 03:11 PM.

(4) Ensiklopedi Sunda, Pustaka Jaya, Jakarta, 2000, hlm. 712.

استمر يوسف في نشاطه السياسي داخل الحزب إلى أن تمّ إخراجه هو و[كارتوسوويريو] ومن معهم من المتمسكين بسياسة الهجرة[1] عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م منه، لما حصل الخلاف بينهم وبين رئيس الحزب [أبيكوسنو] "Abikoesno"[2] وذلك لما رأى الرئيس بتغيّر الأحوال السياسية حينئذٍ[3]، فأنشأ يوسف و[كارتوسوويريو] حزبًا سياسيًا جديدًا يدعى بلجنة الدفاع عن الحق لحزب شركة الإسلام الإندونيسي "Komite Pertahanan Kebenaran Partai Sarikat Islam Indonesia (KPK_PSII)"، وبعد وقت قليل من تأسيس هذا الحزب الجديد وقع الخلاف بينه وبين [كارتوسوويريو] في موقفهما من سياسة الهجرة، ففارقه يوسف وخرج من الحزب عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م وأسّس مدرسة في [واناراجا] "Wanaraja"[4] باسم دار السلام[1].

---

[1] والمقصود بها هجر التعاون مع حكومة الاحتلال بكلّ صورته واتخاذ موقف المعارض الصريح والمقاومة الفاعلة ضدّ حكومة.

C. Van Dijk, Darul Islam Sebuah Pemberontakan, op.cit, hlm. 20.

[2] هو [أبيكوسنو سوكروسويوسو] "Abikoesno Tjokrosoejoso" (١٣١٤-١٣٨٧هـ/١٨٩٧-١٩٦٨م) أخ الصغير [سوكروأمينوتو]، من رؤساء الحزب الشركة الإسلامية، وأحد من المتوقعين في ميثاق جاكرتا، وكان وزير النقل ووزير الأعمال العامة عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

http://kepustakaan-presiden.perpusnas.go.id/cabinet_personnel/popup_profil_pejabat.php?id=25&presiden_id=1&presiden=sukarno, 04/01/2016, 11:43 PM.

[3] كان [أبيكوسنو] أوّل من وجه [كارتوسوويريو] لوضع أسس سياسة الهجرة للحزب عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م، وإخراج كلّ من يعارض هذه السياسة منه، وقد أخرج عددًا من الأعضاء لهذا السبب ومنهم [آغوس] سالم.

Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 162.

[4] اسم الحي في [جاروت].

, http://kecamatan.garutkab.go.id/UserFiles/File/wanaraja2009.pdf 04/01/2016, 08:08 PM.

أصبح يوسف في هذه الفترة قائدًا لقوات [حزب الله] فرع [واناراجا]، ولما تمّ الاستقلال أنشأ قوات خاصة به باسم [قوات دار السلام] وكانت هذه القوات تعتبر عنصرًا من عناصر العسكر الوطني الإندونيسي، ولما أراد [كارتوسوويريو] إقامة الدولة الإسلامية الإندونيسية عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م في جاوة الغربية دعا يوسف لهذا الأمر، فرفض رفضًا قاطعًا ورأى أنّ هذا العمل يعتبر خروجًا على الدولة الإندونيسية[٢].

توفي الكيائي الحاج يوسف توزيري عام ١٣٩١هـ/١٩٧٢م في جاروت[٣].

---

[1]Sejarah Perkembangan Islam di Jawa Barat, Nina Herlina Lubis, dkk, op.cit, hlm. 120.

[٢] وفعلاً قد كتب غير واحد ترجمة [كارتوسوويريو] كواحد من المتمردين الخارجين على الدولة الإندونيسية، علمًا أن الولاية التي أنشئت فيها الدولة الإسلامية كانت خارجة عن نطاق ووجود الدولة الإندونيسية، مما يحتاج –في نظر الباحث– إلى بحث مستقل لهذا الموضوع.

Al Chaidar, Pemikiran Politik Proklamator Negara Islam Indonesia S.M. Kartosoewirjo, Darul Falah, Bekasi, 1999, hlm. 91.

[3] Hiriko Horikoshi, Kiai dan Perubahan Sosial, Perhimpunan Pengembangan Pesantren dan Masyarakat (P3M), Jakarta, 1987, hlm. 85-87.

٤. محمد ناصر "Mohammad Natsir".

ولد محمد ناصر بقرية [جمباتان بروكير] "Jembatan Berukir"، [ألاهان بانجانج] "Alahan Panjang"،محافظة [سولوك] "Solok"[١]،منطقة سومطرة الغربية في يوم الجمعة ١٧ جمادي الأخير ١٣٢٦هـ/١٧ يوليو ١٩٠٨م، واسم أبيه [محمد إدريس سوتان ساريبادو] "Muhammad Idris Sutan Saripado" وأمه خديجة، وكان أبوه موظفًا بمكتب الإدارة بمنطقة [مانينجاو] "Maninjau"[٢].

درس محمد ناصر بمدرسة أهلية تعرف بمدرسة أدبية بمدينة [بادانج] "Padang"[٣]، ثمّ انتقل إلى مدرسة الابتدائية الحكومية بمدينة [سولوك]، والتحق بعد ذلك بالمدرسة الدينية في الفترة المسائية حيث تعلم فيها اللغة العربية والفقه، وفي الليل يتعلم القرآن الكريم[٤].

والتحق محمد ناصر بعد ذلك بالمدرسة المتوسطة بمدينة [بادانج]، وتواصل في هذه المرحلة مع حركة الكشافة الإسلامية التي أمدته بالخبرة في الجوانب الاجتماعية ونمّى ملكته القيادية[٥]، والتحق بعد تخرّجه منها بالمدرسة الثانوية العامة الهولندية بمدينة [باندونج]

---

[١] هي مدينة من مدن منطقة سومطرة الغربية تقع في شرق مدينة [بادانج] على بعد ٦٤ كم. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://solokkota.go.id/page/letak-geografis, 05/01/2016, 12:31 AM

[2] Thohir Luth, M. Natsir Dakwah dan Pemikirannya, Gema Insani Press, Jakarta, 1999, hlm. 21.

[٣] هي عاصمة منطقة سومطرة الغربية على الشاطئ الغربي لجزيرة سومطرة. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://bappeda.padang.go.id/?mod=konten&id=4, 05/01/2016, 12:13 AM.

[4] Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, op.cit, hlm. 100.

[5] Yusuf A. Puar, M. Natsir 70 Tahun: Kenang-kenangan Kehidupan Perjuangan, Pustaka Antara, Jakarta, 1978, hlm. 4.

"Bandung"[1]، وفيها بدأت عنايته بالحركة الإسلامية فتعلّم أساليب السياسة عن طريق برامج منظمات الشباب بها، حيث تأثر أيضًا بأفكار الإصلاحية آنذاك أمثال أحمد حسّان مؤسس جمعية [برسيس] "Persis"[2] وآغوس سالم[3]، بالإضافة إلى علاقته الواسعة بكبار الشخصيات البارزة، أمثال : محمد حتا، و[شوكروأمينوتو]، و[محمد روم] " Mohammad Roem"[4] وغيرهم ممّا جعل علاقاته الاجتماعية أقوى وأوسع[5] .

لمس محمد ناصر خلال مدة تلقيه للعلم عدم اهتمام المدارس العامة بالعلوم الدينية الإسلامية، فأسس مؤسسة التربية الإسلامية التي تعنى بدمج المواد العامة بالمواد الشرعية وظلّ رئيسًا لها لمدة عشر سنوات من عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٢م، حتّى نالت القبول وحققت الشهرة

---

[1] عاصمة منطقة جاوة الغربية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://jabarprov.go.id/index.php/pages/id/1060, 05/01/2016, 12:50 AM.

[2] هو أحمد حسّان (١٣٠٤-١٣٧٧هـ/١٨٨٧-١٩٥٨م) ولد في سنغافورة وتوفي في [بانجيل] "Bangil" جاوة الشرقية، من العلماء المصلحين قام بدور كبير في نشر دعوته من خلال جمعية [برسيس]، و[برسيس] مختصر من الاتحاد الإسلامي "(Persis، Persatuan Islam" أسست عام ١٣٤١هـ/١٩٢٣م في [باندونج].

http://www.persatuanislam.or.id/home/front/detail/profile/sejarah-singkat, 05/01/2016, 01:43 AM.

[3] انظر الترجمة في صفحة ١٦٤-١٦٧ في هذا البحث.

[4] هو محمد روم (١٣٢٦-١٤٠٣هـ/١٩٠٨-١٩٨٣م)، أحد الشخصيات الدبلوماسية الإندونيسية المشهور باتفاق [روم رويين] "Perjanjian Roem-Royen" بين الدولة الإندونيسية والهولندية.

http://kepustakaan-presiden.perpusnas.go.id/cabinet_personnel/popup_profil_pejabat.php?id=14&presiden_id=1&presiden=sukarno, 05/01/2016, 01:07 AM.

[5] Yusril Ihza Mahendra, Modernisme Islam dan Demokrasi: Pandangan Politik M. Natsir, dalam Islamika, Nomor 3, Januari-Maret, 1994, Hlm. 65.

لدى المجتمع وانتشرت فروعها بجاوة الغربية وجاكرتا، ثم بدأ حياته السياسية من عام ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م بانضمامه إلى حزب الإسلام الإندونيسي[١].

وفي ظلّ الاحتلال الياباني لإندونيسيا أدرك اليابانيون أهمية مداهنة المسلمين للوصول إلى أهدافهم، فشكلوا مجلس الإسلام الأعلى لإندونيسيا، ليؤدي دورًا اجتماعيًا وسياسيًا مؤيدًا للوجود الياباني في البلاد لكنه سرعان ما تحول بعد ذلك إلى حركة سياسية تسمى [ماشومي] "Masyumi" وهي مجلس شورى المسلمين الإندونيسيين، وكان محمد ناصر أحد زعمائه إلى أن تمّ إيقافه[٢] .

وبعد إعلان استقلال إندونيسيا عُيّن محمد ناصر في المجلس الوطني المركزي الإندونيسي "Komite Nasional Indonesia Pusat (KNIP)" عضوًا ، وذلك في عهد رئيس الوزراء [سوتان شهرير]، وبعد تحرّر محمد ناصر من اعتزال حكومة [سوكارنو] لأسباب سياسية، انسحب من الحركة السياسية وركز جلّ اهتماماته على الدعوة إلى الله، فبرز نشاطه من خلال مؤسسته [مجلس الدعوة الإسلامية الإندونيسية]، ورغم اعتزاله الحركة السياسية إلّا أن انتقاداته للحكومة لم تنقطع وقت الحاجة، الأمر الذي نتج عنه منعه من السفر خارج البلاد عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، وبقي على ذلك الحال حتّى وفاته[٣].

---

[1] Thohir Luth, M. Natsir Dakwah dan Pemikirannya, op.cit, hlm.24.

[٢] المرجع السابق، ص٢٤-٢٥.

[3]https://id.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Natsir, 05/01/2016, 03:54 AM.

كانت شخصية محمد ناصر معروفة لدى المجتمع الدولي بما يقوم به من أعمال هامة في إندونيسيا مثل: إدارة مؤتمر العالم الإسلامي بدمشق، كما عيّن وكيلًا لرئيس مؤتمر العالم الإسلامي في باكستان، وفي المملكة العربية السعودية[١].

ونظرًا إلى جهوده فقد حصل محمد ناصر على جوائز كثيرة من المجتمع الدولي احترامًا وتكريمًا له على خدمته للعالم الإسلامي، فمنها جائزة النجمة من تونس، كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، بالإضافة إلى منحه الدكتورة الفخرية من عدّة جامعات كالجامعة الإسلامية بلبنان عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م في مجال الأدب، والجامعة الوطنية الماليزية وجامعة العلوم والتكنولوجيا الماليزية عام ١٤١٠هـ/١٩٩١م في مجال الفكر الإسلامي[٢].

توفي محمد ناصر في ١٤ رمضان١٤١٣هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٩٣م، بمستشفى [جيبتو مانعون كوسومو] "Cipto Mangun Kusumo" في جاكرتا عن عمر يناهز ٨٥ سنة[٣]، وتقديرًا لما قدمه من الخدمات أصدرت الدولة المرسوم الرئاسي رقم ٠٤١ لعام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م بمنحه لقب البطل الوطني، في ٨ ذو القعدة ١٤٢٩هـ/٦ نوفمبر٢٠٠٨م[٤].

[1] Solihin Salam, Wajah Nasional, Pusat Studi dan Penelitian Islam, Jakarta, 1990, hlm. 132.

[٢] المرجع السابق، ص.١٣٢-١٣٣.

[3] Redaksi Tempo, Natsir Politik Santun di antara Dua Rezim, KPG dan Tempo, Jakarta, 2011, hlm. 134.

[4]https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-2, 06/01/2016, 01:36 PM.

المبحث الثاني: مظاهر المقاومة الإسلامية في هذه الفترة (المقاومة السياسية، المقاومة ضد الحزب الشيوعي الإندونيسي، مقاومة من أجل تمكين استقلال إندونيسيا).

أعلنت إندونيسيا استقلالها يوم الجمعة ١٠ رمضان ١٣٦٤هـ/١٧ أغسطس ١٩٤٥م بعد أن ظلت تحت ظلام الاحتلال أكثر من أربعة قرون –منذ أن جاء البرتغاليون عام ٩١٦هـ/١٥١١م إلى أن خرج اليابانيون عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م- فسدد الله كلّ التضحيات التي قدمها الشعب الإندونيسي عمومًا والعلماء والمسلمون خصوصًا حتّى وصلوا إلى ذلك اليوم العظيم.

ولكن لم تبق فرحة الاستقلال بين الشعب غير شهر حتّى جاءت الجيوش الهولندية متسلّلة ضمن الجيوش المتحالفة لاسترجاع سلطتها في إندونيسيا، فقام العلماء والمسلمون بالدفاع عن الاستقلال.

المقاومة السياسية

بعد إعلان الاستقلال سعى العلماء وبذلوا جهودًا كبيرة في تثبيت مبادئ التوحيد ضمن الدستور الأساسي للدولة الجديدة، وذلك في يوم ١٠ رمضان ١٣٦٤هـ/١٨ أغسطس ١٩٤٥م حيث اجتمع خمسة أشخاص من الذين مثّلوا مجتمع المسلمين في جزيرة جاوة وسومطرة، وهؤلاء هم: واحد هاشم، و[كي باغوس هاديكوسومو] "Ki Bagoes Hadikoesoemo"[1]، و[كاسمان سينجوديميجو] "Kasman Singodimedjo"[1]،

[1] ولد في [جوكجاكرتا] عام ١٣٠٨هـ/١٨٩٠م، رئيس الجمعية المحمدية (١٣٦١-١٣٧٣هـ/١٩٤٢-١٩٥٣) وكان من أعضاء اللجنة التحضيرية للاستقلال الإندونيسي، توفي في جاكرتا عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م.

http://www.muhammadiyah.or.id/content-160-det-ki-bagus-hadikusuma.html, 06/01/2016, 03:33 AM.

وهؤلاء الثلاثة من جزيرة جاوة، ومحمد [حتا]، و[تينجكو] محمد حسن " Teoeku Mohammad Hasan"[٢] من جزيرة سومطرة[٣]، فاجتمعوا لإعادة النظر في المبدأ الأول من [المبادئ الخمسة] التي تنص على قيام الدولة على أساس الألوهية وحيدة مع وجوب تطبيق الشريعة للمسلمين، وقد جاء اعتراض على هذا المبدأ من غير المسلمين خوفًا على حياتهم الدينية[٤]، فرفض [واحد هاشم]، و[كي باغوس] مسح جملة "مع وجوب تطبيق الشريعة للمسلمين" من الدستور، وبعد مناقشات طويلة أقنع [كسمان] [كي باغوس] بمسحها مع زيادة الوحدانية في المبدأ حفاظًا على اتحاد الشعب مبيّنًا له أنّ هذا الدستور هو الدستور المبدئي، وبإمكانه زيادة هذه الجملة مرة أخرى في المستقبل بعد أن تستقر الدولة، فأصبح المبدأ

---

[١] ولد في [بورووريجو] "Purworejo" جاوة الوسطى، عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، مؤسس اتحاد لشباب المسلمين "Jong Islamieten Bond" عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، قائد [بيتا] لمنطقة جاكرتا، أعضاء اللجنة التحضيرية للاستقلال الإندونيسي، ورئيس المجلس الوطني المركزي لإندونيسيا (KNIP)، توفي في جاكرتا عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

Kasman Singodimejo, Masalah Kedaulatan, Bulan Bintang, Jakarta, 1978, hlm. 87.

[٢] ولد في [أتشيه] عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، وهو أوّل أمير لمنطقة سومطرة بعد الاستقلال وكان نائبًا للحكومة الطارئة الإندونيسية في سومطرة أثناء الهجوم العسكري الهولندي الثاني عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، توفي في جاكرتا عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م. انظر..

Muhammad Ibrahim, Mr. Teoekoe Moehammad Hasan: Karya dan Pengabdiannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, 1983.

[3] Mohammad Hatta, Mohammad Hatta Memoir, Tintamas, Jakarta, 1982, hlm. 459.

[4] Ahmad Mansur Suryanegara, Api sejarah, Jilid 1, op.cit, hlm. 163.

الأول هو الإله الواحد[١]، وكان هذا العمل يمثل مقاومة العلماء للفكرة العلمانية منذ أوّل نشأة الدولة الإندونيسية.

وقد أسهم العلماء أيضًا في الحصول على أوّل اعتراف من المجتمع الدولي باستقلال إندونيسيا ممّا يقوي مكانة هذه الدولة في العالم، وذلك من خلال جهود [آغوس سالم] وعبد الرحمن [باسويدان] كرئيس ونائب الحملة الديبلوماسية الإندونيسية التي أرسلت عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ردًّا على زيارة القنصلية المصرية تاريخ ٢٢ ربيع الآخير ١٣٦٦هـ/١٥ مارس ١٩٤٧م برئاسة محمد عبد المنعم[٢] إلى [جوكجاكرتا] ليلتقي بـ[سوكارنو] مخبرًا له قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي صدر يوم ٢٥ ذو القعدة ١٣٦٥هـ/١٨ نوفمبر ١٩٤٦م بحثّ الدول الأعضاء على الاعتراف بإندونيسيا كدولة مستقلّة ذات سيادة مبنيّة على أساس الانتماء الديني والأخوة[٣]، فشكره [سوكارنو] على هذا القرار حيث بيّن في آخر كلمته الترحيبية أن قد بنيت بين إندونيسيا والدول العربية علاقة خالدة إذ كانت هذه العلاقة مبنيّة على الإيمان والدين[٤].

سافرت البعثة الدبلوماسية الإندونيسية بعد مكوث عبد المنعم لمدة ثلاثة أيام في [جوكجاكرتا] إلى مصر لمقابلة مندوبي الدول العربية لنيل دعمهم ومساندتهم الرسمية لاستقلال

---

[1] Kasman Singodimejo, Masalah Kedaulatan, op.cit, hlm. 129.

[٢] هو محمد عبد المنعم مصطفى، قنصل دولة مصر العام في مومباي في ذلك الوقت.
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/5ef414cb-d299-478f-97dc-5be86395f491, 06/01/2016, 09:10 PM.

[3] Siti Maryam, Dukungan Timur Tengah Terhadap Revolusi Indonesia (Pergulatan Menuju Kemerdekaan Indonesia 1945-1947), (Skripsi), UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2002, hlm. 27.

[4] Muhammad Zein Husien, Diplomasi Revolusi di Timur Tengah, Bulan Bintang, Jakarta, 1978, hlm. 194.

إندونيسيا، وصلت الحملة إلى [نيو دلهي] "New Delhi" (عاصمة الهند، حيث تقع القنصلية المصرية لآسيا) قبل مؤتمر العلاقات الآسيوية الذي عقد في تاريخ ١-١١ جمادى الأولى ١٣٦٦هـ/٢٣ مارس-٢ أبريل ١٩٤٧م[١]، فانتهز [آغوس] هذه الفرصة -ومن معه- للاشتراك في المؤتمر آملًا منهم مساندة الدول الآسيوية الأخرى لاستقلال إندونيسيا، وكان المؤتمر هو أول مؤتمر الذي شاركت فيه إندونيسيا كدولة مستقلّة، وبدأت في بناء علاقتها الخارجية مع الدول الآسيوية بما يعزز موقفها في مقاومة الهولنديين ويساعدها على الاستقلال في المستقبل[٢].

وصلت البعثة إلى القاهرة يوم ١٩ ربيع الأخر ١٣٦٦هـ/١٠ أبريل ١٩٤٧م، ولظروف سياسية في مصر اضطرت البعثة إلى الانتظار لمدة ثلاثة أشهر حتّى يتمّ التوقيع على المساندة، ومن خلال هذا الانتظار حاول [آغوس] بناء العلاقة بين السكان الإندونيسيين في القاهرة ورابطة الشباب المسلمين وغيرها من الجمعيات الموجودة في مصر[٣].

وبعد مرور ثلاثة أشهر من الانتظار رافق محمد عبد المنعم البعثة لزيارة وزارة الخارجية المصرية صبيحة يوم ٢١ رجب ١٣٦٦هـ/١٠ يونيو ١٩٤٧م لحضور توقيع معاهدة الصداقة بين مصر وإندونيسيا التي وقع عليها النقراشي باشا[٤] ونائب رئيس وزراء إندونيسيا [آغوس

---

[1] Rosihan Anwar, Sutan Sjahrir : Demokrat Sejati dan Pejuang Kemanusiaan, Kompas, Jakarta, 2010, hlm. 100.

[2] Siti Maryam, Dukungan Timur Tengah Terhadap Revolusi Indonesia,op.cit, hlm. 42.

[3] Tim Redaksi, 70 Tahun Prof. Dr. H.M. Rosyidi, Harian Pelita Utama, Jakarta, 1985, hlm. 38.

[٤] هو محمود فهمي النقراشي باشا (١٣٠٥-١٣٦٨هـ/١٨٨٨-١٩٤٨م) رئيس وزراء مصر الراحل، ومن قادة ثورة ١٩١٩ في الدولة، ترأس الوزارة مرتين، ثمّ اغتيل في ٢٨ صفر ١٣٦٨هـ/٢٨ ديسمبر ١٩٤٨م على يد عبد المجيد أحمد حسن. لمزيد من التفصيلات انظر، الزركلي، الأعلام، ج٧، ص١٨٠.

سالم] في القاهرة، وبذلك تكون مصر أولى الدول التي اعترفت باستقلال إندونيسيا بعد أن أعلن في ١٠ رمضان ١٣٦٤هـ/١٧ اغسطس ١٩٤٥م[١].

وباعتراف مصر كوكيل دول العرب في منظمة الأمم المتحدة باستقلال إندونيسيا أغلقت الأبواب الدبلوماسية أمام هولندا عند فتح هذا الملف لإعادة سلطتها في إندونيسيا.

---

(1)http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=2426#.VpaLlxV97tQ, 07/01/2016, 04:09 AM.

المقاومة ضدّ الحزب الشيوعي الإندونيسي

عاد الحزب الشيوعي الإندونيسي إلى الساحة السياسية في إندونيسيا منذ أن استلم اليابانيون عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م واستطاع التأثير على عدد كبير من أفراد القوات العسكرية التي حاولت أكثر من مرّة إحداث انقلاب عسكري في إندونيسيا، ومن تلك المحاولات:

المحاولة التي قادها محمد يوسف في يوم ١٠ ربيع الأول ١٣٦٥هـ/١٢ فبراير ١٩٤٦م في [سيريبون] "Cirebon"[1] وكان الهدف منها هو القاعدة العسكرية للجيش الإندونيسي في المنطقة ولكن المحاولة لم تصمد أمام قوات [حزب الله] إلاّ يومين فقط ففي يوم ١٢ ربيع الأول ١٣٦٥هـ/١٤ فبراير ١٩٤٦م تمّ القبض على محمد يوسف ونجح الجيش الإندونيسي في قمع هذا الانقلاب والقضاء عليه[2].

والمحاولة الثانية كانت في تاريخ ٢٨ رجب ١٣٦٥هـ/٢٧ يونيو ١٩٤٦م عندما قام [تان مالاكا] "Tan Malaka"[3] بمحاولة الانقلاب السياسي عن طريق اختطاف [سوتان

---

[1] هي مدينة ساحلية في محافظة جاوة الغربية ، وتقع المدينة على الساحل الشمالي لجزيرة جاوة، في حدود بين منطقتي جاوة الغربية والوسطى. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

http://www.cirebonkab.go.id/id_ID/sekilas-kab-cirebon/letak-geografis/, 14/03/2016, 06:35 PM.

[2] Ahmad Mansur Suryanegara, Api sejarah, Jilid 1, op.cit, hlm. 232-233.

[3] اسمه إبراهيم أما [تان مالاكا] هو اختصار للقبه [جيلار داتوك سوتان مالاكا] " Gelar Datuk Sutan Malaka"، ولد في [سوليكي] "Suliki" سومطرة الغربية عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، وتوفي عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م، كان من رؤساء الحزب الشيوعي الإندونيسي ومؤسس حزب [موربا] " Murba (Musyawarah Rakyat Banyak)" ولقب بالبطل حسب المرسوم الرئاسي رقم ٥٣ الذي أصدره [سوكارنو] عام ١٩٦٣.

Harry.A.Poeze, Tan Malaka :Pergulatan Menuju Republik I, Penerbit Grafiti Pers, Jakarta, 1988, hlm. 2-10,

شهرير] رئيس الوزراء الإندونيسي حينئذٍ في [سوراكارتا] استعدادًا ليوم الانقلاب ٥ شعبان ١٣٦٥هـ/٣ يوليو ١٩٤٥م حسب تخطيطهم ولكن سرعان ما انتشر الخبر باختطاف [سوتان شهرير] وصدر القرار من وزارة الدفاع بالقبض على [تان مالاكا] وأتباعه، وبالفعل نجحت الشرطة العسكرية في القبض على الجناة المنقلبين قبل تنفيذ تخطيطهم، وكان من ذلك التخطيط : الضغط على رئيس الدولة لكتابة رسالة الاستخلاف، بأن يوصي [تان مالاكا] رئيسًا من بعده إذا قُتل أثناء هذه الفترة، كما ضغطوا عليه لإقالة مجلس الوزراء مع تعيين مجلس جديد يختره [تان مالاكا] من مؤيديه وأتباعه[1].

وأمّا أخطر المحاولات التي مارسها الحزب الشيوعي الإندونيسي في هذه الفترة هي حادثة [ماديون] التي وقعت في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م وكان قائدها أمير شريف الدين و[موصا] "Musso"[2]، حيث نجح الشيوعيون في الاستيلاء على مدينة [ماديون] في الفترة بين ١٥-٢٧ ذو القعدة ١٣٦٧هـ/١٨-٣٠ سبتمبر ١٩٤٨م[3]، وكانت تجربة الاستيلاء التي نفذها الشيوعيون هي عملية القتل الجماعي التي استهدفت ضباط الجيش وعلماء المسلمين.

---

https://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1, 07/01/2016, 08:50 PM.

(1) وكان هذا التخطيط مكتوبة ضمن الوثائق التي وجدت أثناء القبض عليهم.

George McTurnan Kahin, Nationalism and Revolution in Indonesia, op.cit, hlm. 167.

(2) اسمه [سوبارتو] "Suparto" مكث في روسيا ٢٣ سنة.

(3)Muhammad Dimjati, Sedjarah Perdjuangan Indonesia , Penerbit Widjaja, Jakarta, 1951, hal, 180.

المقاومة من أجل استقلال إندونيسيا[١]

جاءت قوات الدول المتحالفة في الحرب العالمية الثانية التي سميت بقوات الحلفاء الهولندية لجزر الهند الشرقية "Allied Forces Nederlans East Indies (AFNEI)" إلى إندونيسيا تحت قيادة بريطانيا لاستلام السلطة من اليابانيين فيها يوم ٢٣ شوال ١٣٦٤هـ/٢٩ سبتمبر ١٩٤٥م[٢]، وكان الجيش الهولندي قد تسلل إلى حملة [حكومة الطارئة للهند الهولندي فترة الاحتلال الياباني] "Netherlands Indies Civil Administration (NICA)"، التي دخلت ضمن حملة قوات الحلفاء، ممّا أدّى إلى اضطراب كبير في الأوضاع الأمنية في إندونيسيا لما عرف الشعب بهذا الأمر، لأنهم اعتقدوا أنّ وجود الجيش الهولندي ضمن الحملة هو لاسترجاع إندونيسيا تحت سلطتهم[٣].

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الإندونيسية مستغرقة في ترتيباتها الداخلية من تكوين مجلس الوزراء وأدوات الدولة، دهمت البلاد هذه الحملة البريطانية، فقام العلماء من جمعية نهضة العلماء بعقد اجتماع طارئ لجميع فروعها في جزيرة جاوة و[مادورا]، تاريخ ١٥-١٦ ذو القغدة ١٣٦٤هـ/٢١-٢٢ أكتوبر ١٩٤٥م، ونتج عنه قرار الجهاد، ومطالبة العلماء من الحكومة بتحديد موقفها تجاه هذا الوضع تحديدًا واضحًا مع إظهار قوتها الحقيقية ضدّ أيّ

---

[١] التي سميت في بعض الأحيان بحرب الاستقلال "Perang Kemerdekaan"، أو بحرب الثورة "Perang Revolusi". انظر..

Merle Calvin Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2008, op.cit, hlm. 446

[2]George McTurnan Kahin, Nationalism and Revolution in Indonesia, op.cit, hlm. 178.

[3]Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm. 101.

جهد أو محاولة يترتب عليها نزع الحرية والاستقلال الذي حصلت عليهما مؤخرًا وحثّ المسلمين على الجهاد للدفاع عن الاستقلال[١].

وقد أكّد هذا القرار الجهادي في مؤتمر المسلمين الإندونيسيين الذي عقد يوم ١ ذو الحجة ١٣٦٤هـ/٧ نوفمبر ١٩٤٥م حيث نتج عنه إنشاء الحزب السياسي الإسلامي [ماشومي] "Masyumi"[٢]، والذراع العسكري للقوات الدفاعية التي عرفت باسم [صف في سبيل الله] "Barisan Sabilillah"، وقرر أيضًا أنّ كلّ الجهود الموجهة لإعادة احتلال إندونيسيا تعد من قبيل الظلم الذي ينتهك حقوق الإنسانية وقد حرمه دين الإسلام، ولهذا فإنّ ستين مليون مسلمًا في إندونيسيا مستعدون للجهاد في سبيل الله لمقاومة الاحتلال بكلّ صوره ورسائله[٣].

وبانتشار هذا القرار نهض العلماء لأسلحتهم وقيادتهم للمسلمين في المعارك ضد القوات البريطانيا والهولندية مرة أخرى لتحقيق الإستقلال في إندونيسيا، ومن أمثال تلك الأحداث : حادثة ١٠ نوفمبر[٤] في [سورابايا]، وكان السبب هو قتل قائد الجيش البريطاني

---

[1] Choirul Anam, Gerak Langkah Pemuda Ansor: Sebuah Percikan Sejarah Kelahiran, Majalah Nahdlatul Ulama AULA, Surabaya, 1990, hlm. 45.

[٢] [ماشومي] مختصر من مجلس شورى المسلمين الإندونيسي وهو أول حزب سياسي إسلامي بعد الاستقلال، وهذا الحزب ليس من نفس المنظمة [ماشومي] التي وجدت خلال فترة الاحتلال الياباني.
Yusril Ihza Mahendra, Modernisme dan Fundamentalisme dalam Politik Islam: Perbandingan Partai Masyumi (Indonesia) dan Partai Jama'at-l-Islami (Pakistan), Paramadina, Jakarta, 1999, hlm. 62-64.

[3] Kedaulatan Rakjat, 09-11-1945, hlm. 1.

[٤] أو سميت أيضًا بمعركة [سورابايا].
Merle Calvin Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2008, op.cit, hlm. 457.

[مالابي] "Mallaby"[1] يوم ٢٤ ذو القعدة ١٣٦٤هـ/٣٠ أوكتوبر ١٩٤٥م في الاشتباك الذي وقع بسبب سوء الفهم بين جيش المقاومة الإندونيسي وجيش الاحتلال البريطاني، فأصدرت بريطانيا –انتقامًا لضابطها المقتول- إنذارًا لسكان [سورابايا] لتسليم كل ما لديهم من الأسلحة في مدّة غايتها صبيحة يوم ١٠ نوفمبر ١٩٤٥م وإلاّ ستضرب بريطانيا [سورابايا] ضربةً قوية بكافة قواتها الجوية، والبحرية، والبرية.

رفض السكان هذا الإنذار بل استعدوا لمواجهة الهجوم استعدادًا تامًّا معنويًّا وبدنيًّا، وفي مقدمتهم العلماء وتلاميذهم الذين تشكلت منهم قوات [حزب الله]، وكان [سوتومو] "Sutomo"[2] ختم كلماته في تحريض سكان [سورابايا] على المقاومة عبر الإذاعة بالتكبير ثلاث مرات[3] مما يدلّ على أن أغلب المقاومين من العلماء وطلابهم.

ولما جاء اليوم العاشر هجمت بريطانيا على [سورابايا] هجومًا قاضيًا وصمد المسلمون أمام الهجومات لمدة ثلاثة أسابع، مما أثار العجب لدى العدو بسبب ارتفاع الروح المعنوية لدى المسلمين حتّى استطاعوا البقاء على الصمود أمام تلك الضربات التي جهزت للإستيلاء على

---

[1] اسمه "Aubertin Walter Sothern (A.W.S.) Mallaby"، ولد في بريطانيا تاريخ ١٦ شعبان ١٣١٧هـ/١٢ ديسمبر ١٨٩٩م، وكان ضابطا عسكرياً على رتب "Brigadir Jendral" عند وفاته في [سورابايا].

https://id.wikipedia.org/wiki/Aubertin_Mallaby, 03/01/2016, 03:34 AM.

[2] المشهور بـ"Bung Tomo"، ولد في [سورابايا]، تاريخ ٢١ محرم ١٣٣٩هـ/٣ أوكتوبر ١٩٢٠م وتوفي في مكة، تاريخ ١٠ ذو الحجة ١٤٠١هـ/٧ أوكتوبر ١٩٨١م أثناء أدائه مناسك الحج. للمزيد من المعلومات انظر..

Sutomo (Bung Tomo), Menembus Kabut Gelap: Bung Tomo Menggugat : pemikiran, surat, dan artikel politik, 1955-1980, Penyunting: Mulyanto, Visimedia, Jakarta, 2008.

[3] Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI, Pertempuran Surabaya, Balai Pustaka, Jakarta, 1998, hlm. 128.

[سورابايا] في مدة غايتها ثلاثة أيام فقط[١] وبغض النظر عن نتيجة المعركة التي انتهت بسقوط [سورابايا] في يد البريطانيين إلاّ أنّ روح المقاومة فيها قد أثرت في جميع مجتمعات إندونيسيا للتعاون في صدّ البريطانيين والدفاع عن الحرية والاستقلال.

ثم شارك العلماء أيضًا في معركة [أمباراوا] "Ambarawa"[٢] التي وقعت من يوم ١٦ ذو الحجة ١٣٦٤هـ/٢٠ نوفمبر ١٩٤٥م بين جيوش دول الحلفاء والجيش الإندونيسي، بل كان قائد الجيش الإندونيسي [سوديرمان] "Soedirman"[٣] معلمًا وداعيًا من الجمعية المحمدية قبل دخوله في المجال العسكري وقد ساعده الكيائي الحاج سيف الدين زهري قائد قوات [حزب الله] لمنطقة جاوة الوسطى، دارت المعركة بين الطرفين لمدّة خمسة وعشرون يومًا، ففي يوم ١١ محرم ١٣٦٥هـ/١٥ ديسمبر ١٩٤٥م انتصر الإندونيسيون واستطعوا إخراج الهولنديين من المنطقة، وكان هذا الانتصار أول انتصار حققه الشعب الإندونيسي أمام جيش العدو مما أثبت قوة الدولة وقدرتها في الدفاع عن ولايتها.

---

[1]https://id.wikipedia.org/wiki/Peristiwa_10_November, 20/03/2016, 12:04 AM.

[٢]هو حي من أحياء محافظة سيمارانج منطقة جاوة الوسطى الذي يربط بين مدينة سيمارانج وجوكجاكرتا، وكان مكاناً استراتيجياً –لأنه محاط بالتلال وبوجود النهرين فيه– للقاعدة العسكرية. انظر الخريطة في صفحة ١٩٨ من البحث.

Syamsuar Said, Palagan Ambarawa, Mandira Jaya Abadi, Semarang, 1984, hlm. 5.

[٣] [سوديرمان] ولد في [بوداس] "Bodas" [كارانج جاتي] "Karang jati" [بوربالينجا] "Purbalingga"، جاوة الوسطى، يوم ٢٥ ربيع الأول ١٣٣٤هـ/٢٤ يناير ١٩١٦م، أول قائد الجيش الإندونيسي، توفي في [ماجيلانج] يوم ١١ ربيع الأخير ١٣٦٩هـ/٢٩ يناير ١٩٥٠م.

J.B. Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, op.cit, hlm. 104-107.

وبهذا الانتصار قام الشعب بإخراج الهولنديين من مناطقهم كما حصل في [ميدان] سومطرا الغربية، و[باندونج] جاوة الغربية، و[مانادو] سولاويسي الشمالية، وغيرها من المناطق، ولما علم البريطانيون أنّ الأمن والاستقرار في إندونيسيا لن تحصلا في وقت قريب بهذه الأحوال، فلجؤو إلى المعاهدة بين حكومة إندونيسيا وحكومة هولندا، وقد حدثت عدة معاهدات في هذه الفترة من المعاهدات التي شارك فيها العلماء: أولًا: معاهدة [رينفيل] "Renville"[1]، عقدت المعاهدة تاريخ ٢٦ محرم ١٣٦٧هـ - ٦ ربيع الأول ١٣٦٧هـ/٨ ديسمبر ١٩٤٧م – ١٧ يناير ١٩٤٨م في جاكرتا، حيث شارك فيها آغوس سالم كوفد من وفود إندونيسيا في المعاهدة[2] ونتج منها هدنة بين الطرفين، تأسيس الجمهورية الإندونيسية المتحدة " Republik Indonesia Serikat"، ثانيًا: معاهدة [روم-رويين] "Roem-Royen"[3]، عقدت ١٩ جمادى الآخر-٩ رجب ١٣٦٨هـ/١٧ أبريل-٧ مايو ١٩٤٩م في جاكرتا، حيث شارك فيها

[1] نسبة إلى اسم السفينة الحربية الأمريكية.

Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia VI, op.cit, hlm. 232.

[2] وفود إندونيسيا، هم: أمير شريف الدين، [علي سوستروأميجويو] "Ali Sostroamijoyo"، محمد روم "Muh. Roem"، آغوس سالم، [المهندس جوواندا] "Ir. Juanda"، و[نصرٌ] "Nasrun"، وأما وفود هولندا، هم: عبد القادر ويجويوأتموجو "Wijoyooatmojo"، [فان فرييديجورح] "Van Vredegurh" ، الدكتور صوموكيل "Dr. Soumukil"، الأمير كارتانيجارا "Kartanegara"، ذو القرنين "Zulkarnain".

Ibid, hlm. 234.

[3] نسبة إلى اسم رئيس الوفود بين الطرفين حيث كان رئيس وفود إندونيسيا هو [محمد روم] " Muh Roem" ورئيس وفود هولندا [فان روين] "Van Royen".

Mohamad Roem, Bunga Rampai dari Sejarah, Bulan Bintang, Jakarta, 1972, hlm. 96.

محمد ناصر مستشارا لوفود إندونيسيا، ومن أهمّ بنودها هدنة بين الطرفين، عقد معاهدة جديدة في [لاهاي] "Den Haag"[1]، لمناقشة حدود إندونيسيا واعتراف بسيادة حكومتها[2].

ولهذا قد ساهم العلماء جهودًا عظيمًا في الدفاع عن الاستقلال بكل ما لديهم من القدرة سلاحية كانت أم دبلوماسية حتى نالت إندونيسيا الاعتراف من هولندا تاريخ ٨ ربيع الأول ١٣٦٩هـ/٢٧ ديسمبر ١٩٤٩م[3].

الحمد لله تمّت الرسالة بعونه تعالى، نسأل الله أن ينفعنا بما علّمنا وأن يعلّمنا بما ينفعنا، وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وبارك وسلّم.

---

[1] مدينة تقع في غرب هولندا، في مقاطعة هولندا الجنوبية، وهي المقر الرئيسي للحكومة لوجود والوزرات والبرلمان والمحكمة العليا ومجلس الدولة والبعثات الدبلوماسية الأجنبية.

https://ar.wikipedia.org/wiki/لاهاي, 10/12/2016, 10:10 PM.

[2] المعروف بمؤتمر المائدة المستديرة "Konferensi Meja Bundar"، عقدت تاريخ ٢٩ شوال ١٣٦٨هـ-١٢ محرم ١٣٦٩م (٢٣ أغسطس-٢ نوفمبر ١٩٤٩م).

https://id.wikipedia.org/wiki/Konferensi_Meja_Bundar, 10/12/2016, 10:47 PM.

[3] إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ج١، ص ٣٠٦.

الخاتمة

- النتائج
- التوصيات

أولاً: النتائج :

١. أثبتت الأحداث أنّ الظلم لا يدوم مهما خطط له صاحبه وجند له من الأدوات والوسائل التي تضمن له الاستمرار فهو لا يثبت أمام ضربات الحق فكلّ محاولات الهولنديين واليابانيين لإدامة احتلال إندونيسيا باءت بالفشل بفضل مقاومة المخلصين من أبناء هذا البلد عامةً والعلماء المسلمين خاصة.

٢. إثبات وجود الصلة الوثيقة بين الاحتلال والتنصير من خلال فترة الاحتلال الهولندي في إندونيسيا.

٣. حاول الهولنديون توطيد أقدامهم في البلاد بشتى الوسائل فعمدوا إلى الغزو الفكري عن طريق نشر الفكر العلماني في إندونيسيا كما كان لهم دور في انتشار الفكر الشيوعي أيضًا.

٤. اتحاد الهدف لدى الاحتلال الهولندي ومن بعده الياباني في استغلال الشعب الإندونيسي ومحاربة عوامل الوحدة، والنهضة، والثقافة، حتّى تسهل عليهم قيادته.

٥.ظهور العلماء قدوة في جميع مجالات الحياة مثل التعليم، والسياسية، والقيادة للجيش، والتجارة، و غير ذلك من النواحي الاجتماعية.

٦. ثبات العلماء واستقامتهم على المقاومة ضد الاحتلال مهما ما اكتسبهم من المناصب والمكانة أثناء الاحتلال الياباني.

٧. بيان يقظة العلماء في مواجهة الدعايات اليابانية.

٨. إبراز جهود العلماء في تحقيق الاستقلال والدفاع عنه.

٩. اهتمام العلماء بالدين كان الدافع لهم في مقاومة الأفكار الهدامة مثل العلمانية والشيوعية.

١٠. إن القوة الإيمانية كانت من أهمّ قوات وأنجعها في مواجهة الاحتلال وشدائده طوال فترة الدراسة.

١١. إن الإسلام هو العامل الوحيد القادر على توحيد صفوف الشعب الإندونيسي وجمع كلمته للقيام بالمقاومة ضد الاحتلال بكلّ أشكاله.

١٢. إثبات دور القوات المسلحة [حزب الله] في المقاومة ضد اليابانيين وجهودها في تمكين الاستقلال لإندونيسيا وحتّى صارت من أكبر القوات العسكرية وهي النواة التي تكون منها الجيش الوطني الإندونيسي اليوم.

١٣.إظهار حقيقة توجهات كل الأحزاب السياسية وأهدافها في فترة الاحتلال حيث اجتمعت لمقاومة الاحتلال قبل الاستقلال ومن ثم تفرقت أثناء تأسيس الدولة ووضع دستورها بعد الاستقلال.

التوصيات:

بعد أن تمّت هذه الدراسة بفضل من الله ومنّه، تبينت عدة مواضع جديرة بالبحث أوجه أنظار الباحثين الإندونيسيين وغيرهم من المهتمّين بتاريخ هذه البلاد إلى دراستها وتسليط الضوء عليها، منها :

١. دراسة مستقلة عن كبار العلماء كلّ على حده لإبراز ما قام به من جهد وتتبع دوره، أمثال : الكيائي [تابا] "Kyai Tapa"، وفخري بن عبد الرحمن المشهور.

٢. ميثاق جاكرتا سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م، قيامه وأسباب إلغائه بعد الاستقلال.

٣. الدولة الإسلامية الإندونيسية التي أسسها [كارتوسوويريو] عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م هل كانت تمرّدًا أم كانت استقلالًا.

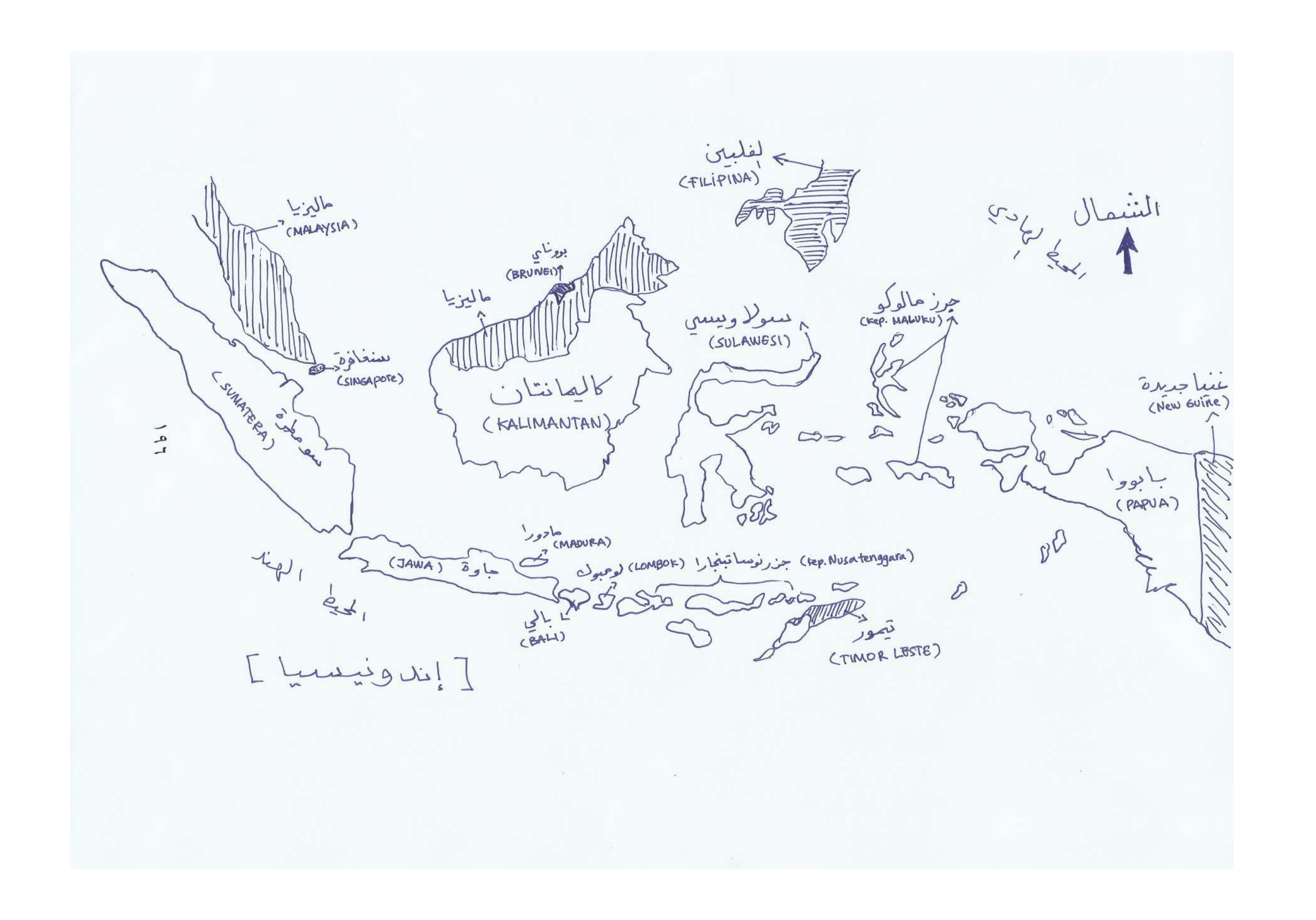
وأخيرًا أوصي إخواني من الباحثين بضرورة الاهتمام بجهود العلماء وما أدوه من أدوار مؤثرة في تاريخ بلادهم، يحتاج إلى عناية لإخراجه وإبرازه للقارئ باللغة العربية حتّى يعي المسلمون ويبنون مستقبلهم.

وصلّى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

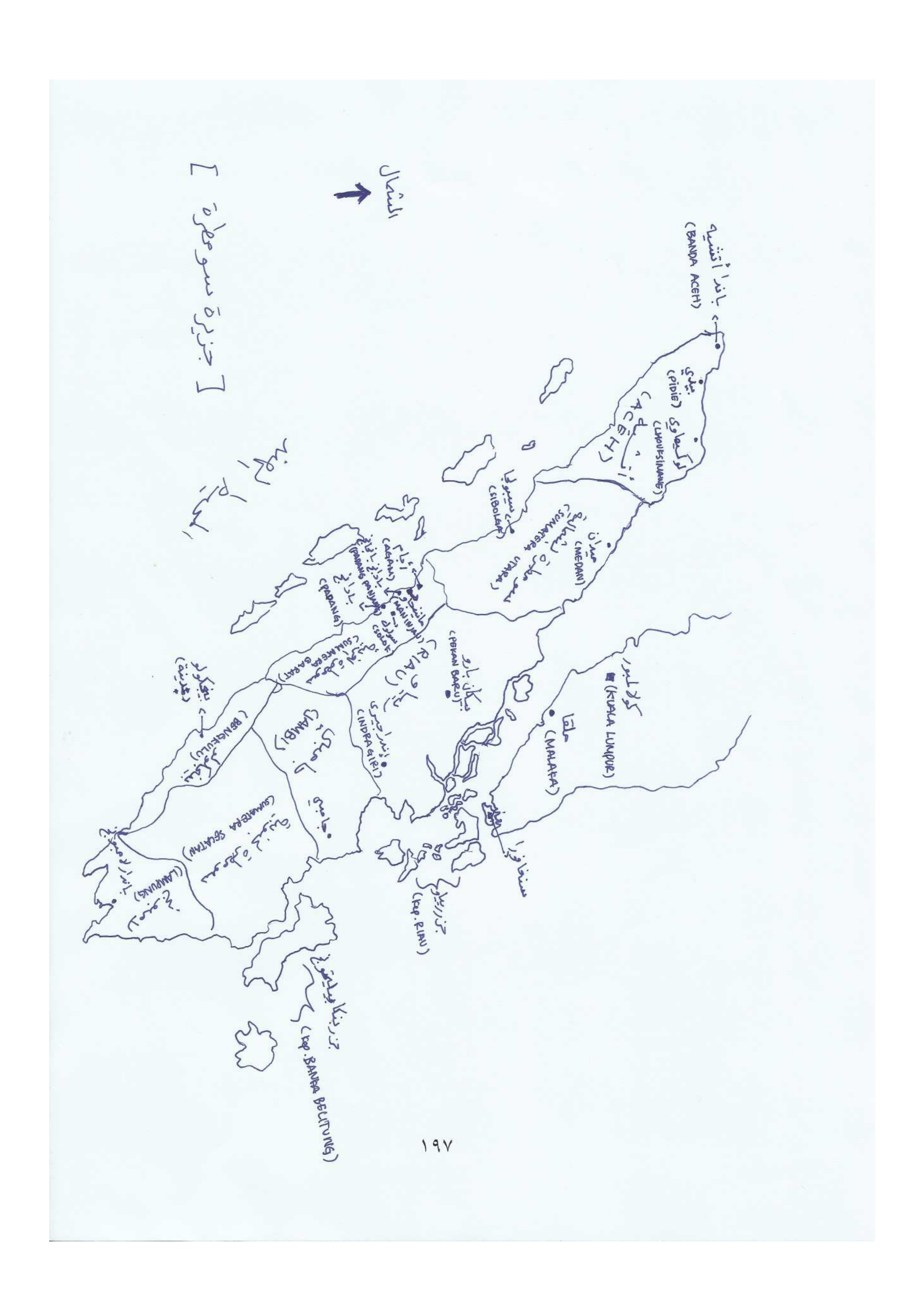
الملاحق :

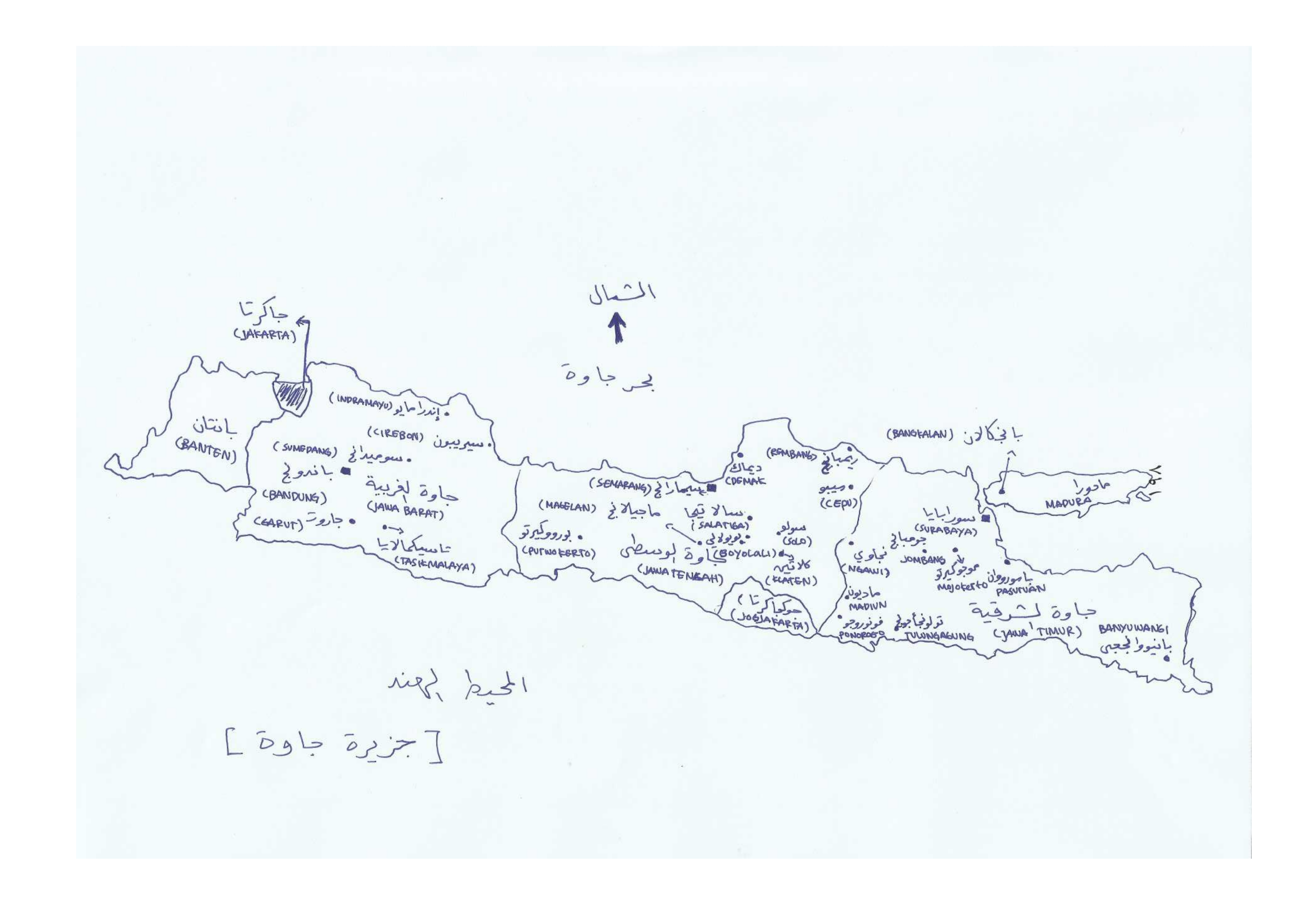
الخرائط:

- خريطة إندونيسيا
- خريطة جزيرة سومطرة
- خريطة جزيرة جاوة
- خريطة جزيرة كاليمانتان
- خريطة سولاويسي
- خريطة جزيرة بابووا وجزر مالوكو



الشمال
(FILIPINA)
(MALAYSIA)
(BRUNEI)
(SINGAPORE)
(SUMATERA)
(KALIMANTAN)
(SULAWESI)
(Kep. MALUKU)
(New Guine)
(PAPUA)
(MADURA)
(JAWA)
(LOMBOK)
(Kep. Nusatenggara)
(BALI)
(TIMOR LESTE)
[إندونيسيا]
١٩٦


الشمال
(BANDA ACEH)
(PIDIE)
(LHOKSEUMAWE)
(ACEH)
(SIBOLGA)
(MEDAN)
(SUMATERA UTARA)
(AGAM)
(PADANG PANJANG)
(MANINJAU)
(SOLOK)
(PADANG)
(SUMATERA BARAT)
(RIAU)
(PEKAN BARU)
(INDRAGIRI)
(JAMBI)
(BENGKULU)
(SUMATERA SELATAN)
(LAMPUNG)
(KEP. RIAU)
(KEP. BANGKA BELITUNG)
(KUALA LUMPUR)
(MALAKA)
١٩٧

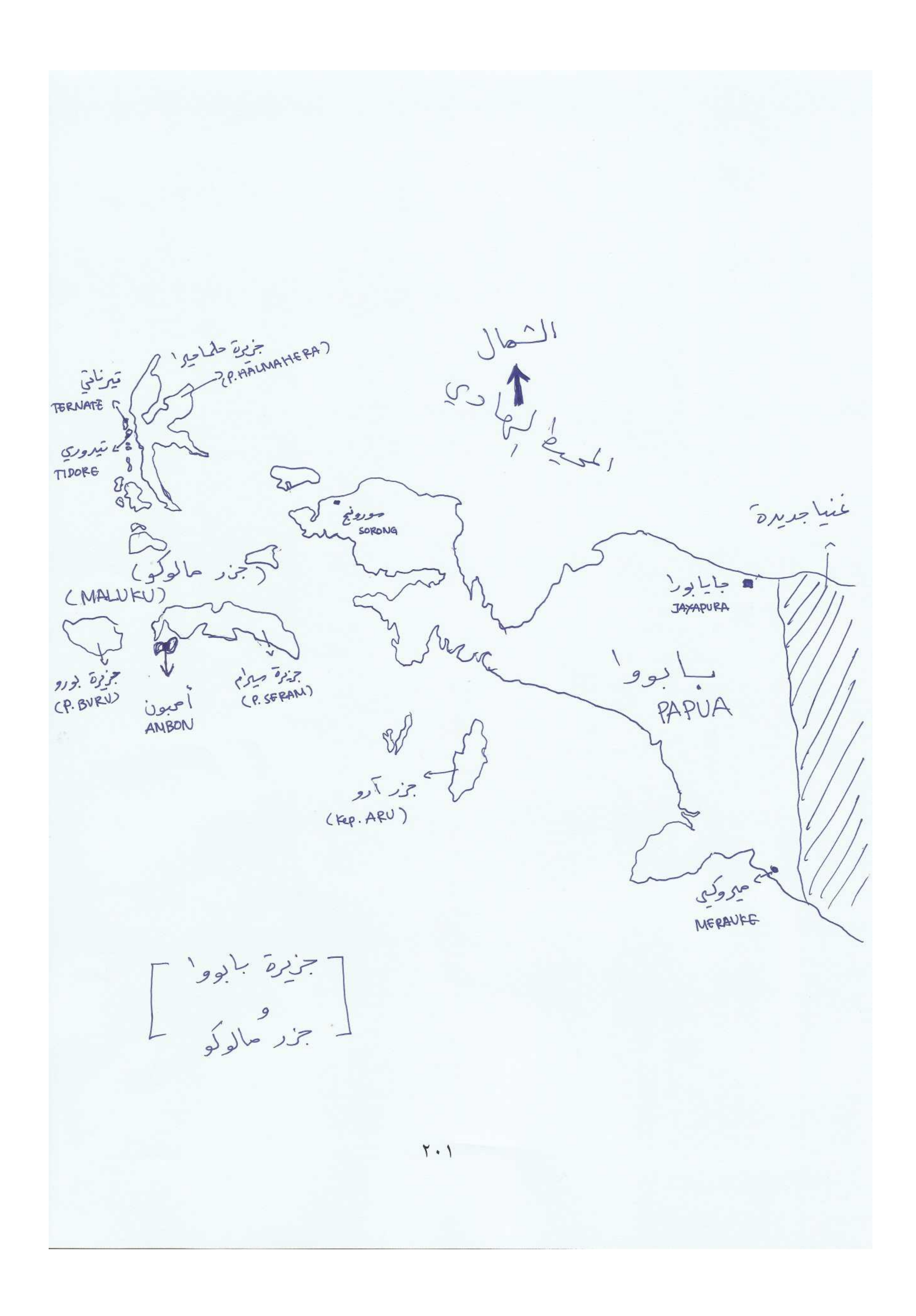

الشمال
بحر جاوة
جاكرتا
(JAKARTA)
بانتان
(BANTEN)
(INDRAMAYU)
(CIREBON)
(SUMEDANG)
(BANDUNG)
جاوة الغربية
(JAWA BARAT)
(GARUT)
(TASIKMALAYA)
(SEMARANG)
(MAGELAN)
(PURWOKERTO)
(SALATIGA)
(BOYOLALI)
(SOLO)
(KLATEN)
(JAWA TENGAH)
(JOGJAKARTA)
(DEMAK)
(REMBANG)
(CEPU)
(BANGKALAN)
MADURA
(SURABAYA)
JOMBANG
MOJOKERTO
PASURUAN
(NGAWI)
MADIUN
PONOROGO
TULUNGAGUNG
جاوة الشرقية
(JAWA TIMUR)
BANYUWANGI
المحيط الهند
[جزيرة جاوة]



الشمال
بروناي
(BRUNAI)
ماليزيا
تاراكان
TARAKAN
كاليمانتان الشمالية
كاليمانتان الشرقية
(KALIMANTAN TIMUR)
كاليمانتان الغربية
(KALIMANTAN BARAT)
بونتياناك
(PONTIANAK)
ساماريندا
SAMARINDA
موارا كامان
(MUARA KAMAN)
باليكبابان
(BALIKPAPAN)
كاليمانتان الوسطى
(KALIMANTAN TENGAH)
بالانكارايا
(PALANGKA RAYA)
كاليمانتان الجنوبية
(KALIMANTAN SELATAN)
بانجارماسين
BANJARMASIN
[جزيرة كاليمانتان]
١٩٩



مانادو
(MANADO)
جورونتالو
(GORONTALO)
جورونتالو
SULAWESI UTARA
TONDANO
MINAHASA
بالو
PALU
SULAWESI TENGAH
الشمال
SULAWESI BARAT
MAMUJU
SULAWESI SELATAN
SULAWESI TENGGARA
KENDARI
MAKASSAR
[جزيرة سولاويسي]



الشمال
المحيط الهادي
جزيرة حلماهيرا
(P. HALMAHERA)
تيرناتي
TERNATE
تيدوري
TIDORE
سورونغ
SORONG
غنيا جديدة
جزر مالوكو
(MALUKU)
جايابورا
JAYAPURA
بابوا
PAPUA
جزيرة بورو
(P. BURU)
أمبون
ANBON
جزيرة سيرام
(P. SERAM)
جزر آرو
(Kep. ARU)
ميروكي
MERAUKE
جزيرة بابوا
و
جزر مالوكو
٢٠١

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

حرف الجيم

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأماكن

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الغين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية :

١. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (المتوفى: ٧٧٩هـ)، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، ج٤، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ.

٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

٤. ابن حجر العسقلاني، ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، دار ابن حزم،بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥. ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٧. أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨. أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق العمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٩. إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج١، دار المريخ للنشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ/١٩٩٠م.

١٠. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي.

١١. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (المتوفى: ٢٩٢هـ)، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١٢. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، محمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي — مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٣. جلال الدين السيوطي، السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، رتَّبه وعلّق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق – توزيع مؤسسة الريان، ط٣، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

١٤. حسين جلال، تاريخ الشعوب الإسلامية في العصر الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠١م.

١٥. ديتس سميث، إندونيسيا شعبها وأرضها، مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة — نيويورك، ١٩٦٢م.

١٦. الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط ١٠، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٧. محمد أسد شهاب، صفحات من تاريخ اندونيسيا المعاصرة، دار لبنان، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م.

١٨. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن

بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة–بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٩. العبودي، محمد بن ناصر، في إندونيسيا أكبر بلاد المسلمين، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢٠. مصطفى باحُّو السلاوي المغربي، العلمانية – المفهوم والمظاهر والأسباب، جريدة السبيل، المغرب، ط١، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٢١. الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠ هـ.

الكتب باللغة الإندونيسية:

1. Aboe Nain Sjafnir, Tuanku Imam Bonjol: Sejarah Intelektual Islam Di Minangkabau 1784–1832, Penerbit Esa, Padang, 1988.
2. Abu Bakar, Sejarah Hidup KH. A. Wachid Hasjim dan Karangan Tersiar, Panitia Buku Peringatan Alm. KH. A. Wachid Hasjim, Jakarta, 1957.
3. Abu Hamid, Syekh Yusuf Seorang Ulama, Sufi dan Pejuang, Yayasan Obor Indonesia, edisi kedua, Jakarta, 2005.
4. Abuddin Nata, Christiaan Snouck Hurgronje, Perpustakaan Nasional RI: Katalog Dalam Terbitan (KDT), Ensiklopedi Islam jilid 6, editor bahasa Nina M.Armando et.al., Jakarta: Ichtiar Bau van Hoeve, 2005.
5. Achmad Sanusi, Islam, Revolusi dan Masyarakat, Duta Rakyat, Bandung, 1965.

6. Afif Azhari dan Mimien Maimunah, Muhammad Abduh dan Pengaruhnya di Indonesia, Al-Ikhlas, Surabaya, 1999.
7. Agus Sunyoto, Walisongo: Rekonstruksi Sejarah yang Disingkirkan, Transpustaka, Jakarta, 2011.
8. Ahar Gonggong, Muhammad Husni Tamrin, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1985.
9. Ahmad Adaby Darban dan Mustafa Kemal Pasha, Muhammadiyah sebagai Gerakan Islam (dalam perspektif Historis dan Ideologis, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2000.
10. Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah 2, Salamadani, Bandung, cetakan ke-IV, 2012..
11. Ahmad Mansur Suryanegara, Api Sejarah, Salamadani-Bandung, cetakan ke-7, 1434/2013.
12. Ahmad Mulkhan, Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan Muhammadiyah: Dalam Perspektif Perubahan Sosial, Bumi Aksara, Jakarta, 1990.
13. Ahmad Subardjo, Lahirnya Republik Indonesia, Kinta, Bandung, 1977.
14. Ahmad Syafi'i Maarif, Islam dan Politik: Teori Belah Bambu Masa Demokrasi Terpimpin 1959-1965, Gema Insani Press, Jakarta, 1996.
15. Akira Nagazumi, Bangkitnya Nasionalisme Indonesia: Budi Utomo 1908-1918 (terj.), Pustaka Utama Grafiti, 1989.
16. Akira Nagazumi, Pemberontakan Indonesia Di Masa Pendudukan Jepang, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, 1988..
17. Al Chaidar, Pemikiran Politik Proklamator Negara Islam Indonesia S.M. Kartosoewirjo, Darul Falah, Bekasi, 1999.
18. Ali Hasjmy (Editor), 50 Tahun Aceh Membangun, Majelis Ulama propinsi Daerah Istimewa Aceh, Banda Aceh, 1995.
19. Alwi Shihab, Membendung Arus: Respons Gerakan Muhammadiyah terhadap Penetrasi Misi Kristen di Indonesia, Mizan, Bandung, 1998.

20. Amelz, H.O.S. Tjokroaminoto Hidup dan Perdjuanganja, djilid 1, Bulan Bintang, Jakarta, 1952.
21. Aminuddin Razyad dan Baihaqi AK (ed.), Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia, Departemen Agama RI, Jakarta, 1986.
22. Amir Hamzah Wiryosukarto, ed, Kyai Haji Mas Mansur Kumpulan Karangan Tersebar, Jakarta: Persatuan, 1992.
23. Amir Hamzah, Wawasan Politik Seorang Muslim Patriot, YP2LKM, Malang, 1984.
24. Anhar Gonggong, HOS. Cokroaminoto, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1985.
25. Arniati Prasedyawati Herkusuma, Chou Sangi In : Dewan Pertimbangan Pusat Pada Masa Pendudukan Jepang, PT. Rosyda Jaya Putra, Jakarta, 1984.
26. Ary Gunawan, Kebijakan-kebijakan Pendidikan, Rineka Cipta, Jakarta, 1995.
27. Asrohah Hanun, Sejarah Pendidikan Islam, Logos Wacana Ilmu, Jakarta, 1992.
28. Audrey Kahin, Dari Pemberontakan ke Integrasi: Sumatra Barat dan Politik Indonesia 1926-1998, Yayasan Obor Indonesia, Jakarta, 2008.
29. Ayi Budi Santosa, Encep Supriatna, Sejarah Pergerakan Nasional (Dari Budi Utomo 1908 Hingga Proklamasi 1945), Universitas Pendidikan Indonesia, Jakarta, 2008.
30. Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII Akar Pembaruan Islam Indonesia, Kencana Prenadamedia Group, cet. Ke-1, Jakarta, 2013.
31. Benedict Anderson, Java in Time of Revolution : Occupation and Resistence 1944-1946, Ithaca, Cornell University Press. 1972.
32. Bernard Vlekke, Nusantara Sejarah Indonesia, PT Gramedia, Jakarta, cetakan ke-5, 2010.

33. Bernhard Dahm, Sejarah Indonesia Abad Kedua Puluh, Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka, Selangor - Malaysia, 1988.
34. Biegman, Hikayat Tanah Hindia, Octopus, 2014.
35. Boland, Pergumulan Islam di Indonesia, (terj. Saafroedin Bahar), Grafiti Press, Jakarta, 1985.
36. Boeah Congres Muhammadijah Seperampat Abad, Yogyakarta: Hoofdcomte, Congres Muhammadiyah, 1936.
37. Budi Setyarso, dkk, Tjokroaminoto Guru Para Pendiri Bangsa, PT Gramedia, Jakarta, 2011.
38. Chairul Anam, Pertumbuhan dan Perkembangan Nahdlotul Ulama, Jatayu, Sala, 1985.
39. Choirul Anam, Gerak Langkah Pemuda Ansor: Sebuah Percikan Sejarah Kelahiran, Majalah Nahdlatul Ulama AULA, Surabaya, 1990.
40. Cindy Adams, Bung Karno Penyambung Lidah Rakyat Indonesia, Gunung Agung, Jakarta, 1984.
41. Clifford Greertz, Abangan, Santri, Priyayi, (terj. Aswab Mahasin), Pustaka Jaya, 1983.
42. Darsiti Soeratman, Ki Hadjar Dewantara, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1983/1984.
43. Darul Aqsha, K.H. Mas Mansur (1896-1946) Perjuangan dan Pemikirannya, (Jakarta: Erlangga, 2005).
44. Deliar Noer, Gerakan Modern Islam di Indonesia, LP3ES, Jakarta, cet. Ke-6, 1991.
45. Departemen Pendidikan dan Kebudayaan RI, Pendidikan di Indonesia 1900-1974, Balai Pustaka, Jakarta, 1976.
46. Departemen Sosial RI, Sari Pahlawan Nasional: Pahlawan Pergerakan Nasional, Badan Pembinaan Pahlawan Pusat, Jakartam 1974.

47. Dewan Redaksi (1962-1967) di bawah pimpinan, A.G. Pringgodigdo, (1967-1973) di bawah pimpinan Hassan Shadily, Ensiklopedi Umum, Kanisius, Yogyakarta, 1973.
48. Diah BM, Angkatan Baru '45, Masa Merdeka, Jakarta, 1985.,
49. Didi Junaedi, Pahlawan-Pahlawan Indonesia Sepanjang Masa, Indonesia Tera, Yogyakarta, 2014.
50. Didik Pradjoko, M. Hum ،Modul I Sejarah Indonesia, Universitas Indonesia, Depok, 2008.
51. Diponegoro, Babad Dipanegara, penerjemah Nindya Noegraha, Perpustakaan Nasional Republik Indonesia, Jakarta, 2010.
52. Djarnawi Hadikusumo, Aliran Pembaharuan Islam dari Jamaluddin al-Afghani sampai K.H. Ahmad Dahlan, Persatuan Press, Yogyakarta, t.t.
53. Djarnawi Hadikusumo, Matahari-Matahari Muhammadiyah: Dari K.H.A. Dahlan sampai dengan K.H. Mas Mansur, Yogyakarta: Suara Muhammadiyah, 2010.
54. Djoko Pitono dan Kun Haryono, Profil Tokoh Kabupaten Jombang, Pemerintah Kabupaten Jombang, jombang, cet. Ke-3, 2010.
55. Edi Cahyono, Jaman Bergerak di Hindia Belanda Mosaik Bacaan Kaoem Pergerakaan Tempo Doeloe, Yayasan Pancur Siwah dan Yayasan Penebar, Jakarta, 2003.
56. Endang Saifuddin Anshori, Piagam Jakarta 22 Juni 1945, Pustaka, Bandung, 1983.
57. Ensiklopedi Sunda, Pustaka Jaya, Jakarta, 2000.
58. Fahri Ari, Bachtiar Effendi, Merambah Jalan Baru Islam: Rekonstruksi Pemikiran Islam Masa Orde Baru, Mizan, Bandung, 1986.
59. Floriberta Aning, 100 Tokoh Yang Mengubah Indonesia, cet. Ke-3, Narasi, Yogyakarta, 2007.
60. Gamal Komandoko, 124 Kisah Pahlawan & Pejuang Nusantara, Pustaka Widyatama, Yogyakarta, 2007, cet.ke-2.

61. Harahap dan Bambang Sokawati Dewantara, Ki Hadjar Dewantara dan Kawan-kawan, Ditangkap, Dipenjara, dan Diasingkan, Gunung Aguna, Jakarta, 1980.
62. Hamid Algadri, Islam dan Keturunan Arab dalam Pemberontakan Melawan Belanda, cet. Ke-3, Mizan, Bandung, 1996.
63. Hamka, Sejarah Umat Islam, Bulan Bintang, cetakan ke-2, Jakarta, 1976.
64. Harry Benda, Bulan Sabit dan Matahari Terbit: Islam Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang, (terj. Daniel Dhakidae), Pustaka Jaya, Jakarta, 1980.
65. Harry Poeze, Tan Malaka :Pergulatan Menuju Republik I, Penerbit Grafiti Pers, Jakarta, 1988.
66. Hasbullah, Sejarah Pendidikan Islam di Indonesia: Lintasan Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan, Cet. III, RajaGrafindo Persada, Jakarta, 1999.
67. Hiriko Horikoshi, Kiai dan Perubahan Sosial, Perhimpunan Pengembangan Pesantren dan Masyarakat (P3M), Jakarta, 1987.
68. Holk Dengel, Darul Islam dan Kartosoewirjo, Pustaka Sinar Harapan, Jakarta.
69. Husnul Aqib Suminto, Politik Islam Hindia Belanda, LP3ES, Jakarta, 1985.
70. Jan Aritonang, Sejarah Perjumpaan Kristen dan Islam di Indonesia, Gunung Mulia, Jakarta, 2006.
71. Kansil, Julianto, Sejarah Perjuangan Pergerakan Kebangsaan Indonesia, Erlangga, Jakarta, 1986.
72. Kareel Steenbrink, Beberapa Aspek Tentang Islam di Indonesia Abad ke 19, Penerbit Bulan Bintang, Jakarta, 1984.
73. Kareel Steenbrink, Kawan Dalam Pertikaian Kaum Kolonial Belanda dan Islam di Indonesia (1596-1942), Mizan, Bandung, 1995.

74. Kasman Singodimejo, Masalah Kedaulatan, Bulan Bintang, Jakarta, 1978.
75. Kustiniyati Mochtar, Agus Salim manusia bebas, dalam Seratus Tahun Haji Agus Salim, Pustaka Sinar Harapan, Jakarta, 1996.
76. Lady Sophia Hull Raffles, Memior of the Life and Public Service of Sir Thomas Stamford Raffles, William Clowes and son, London, 1835, jilid 1.
77. Mahrus Irsyam, Ulama dan Partai Politik, Yayasan Perkhidmatan, Jakarta, t.t.
78. Maksum, Madrasah: Sejarah dan Perkembangannya. Logos Wacana Ilmu, Jakarta, 1999.
79. Marwati Djoened Poesponegoro, Nugroho Notosusanto, Sejarah Nasional Indonesia III-VI, Balai Pustaka-Jakarta, cetakan ke-2, 2008.
80. Masyhur Amin, Saham H.O.S Tjokroaminoto dalam Kebangunan Nasional di Indonesia, CV Nur Cahaya, Yogyakarta, 1980.
81. Merle Calvin Ricklefs, Sejarah Indonesia Modern 1200-2004, PT Ikrar Mandiriabadi, cetakan ke-3, 2007, Jakarta.
82. Mirnawati, Kumpulan Pahlawan Indonesia Terlengkap, CIF (Penebar Swadaya Grup), Jakarta, 2012.
83. Mitsuo Nakamura, Bulan Sabit Muncul dari Balik Pohon Beringin, Gajah Mada University Press, Yogyakarta, 1983..
84. Mohammad Hatta, Mohammad Hatta Memoir, Tintamas, Jakarta, 1982.
85. Mohammad Sidqy Daeng Materu, Sejarah Pergerakan Nasional Bangsa Indonesia, Gunung Agung, cet.ketiga, Jakarta, 1985.
86. Muhammad Adnan Amal, Kepulauan Rempah-Rempah Perjalanan Sejarah Maluku Utara 1250-1950m, Gora Pustaka Indonesia, Nala Cipta Litera, Bursa Kawasan Timur Indonesia (Bakti), Makassar, 2007.

87. Muhammad Dimjati, Sedjarah Perdjuangan Indonesia , Penerbit Widjaja, Jakarta, 1951.
88. Muhammad Ibrahim, Mr. Teoekoe Moehammad Hasan: Karya dan Pengabdiannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Republik Indonesia, 1983.
89. Muhammad Ibrahim.dkk, Sejarah Daerah Propinsi Daerah Istimewa Aceh, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan Direktorat Sejarah dan Nilai Tradisional Proyek Inventarisai dan Dokumentasi Sejarah Nasional, Jakarta, 1991.
90. Muhammad Jamhuri, Sejarah dan Perkembangan Pendidikan Islam di Indonesia, Sekolah Tinggi Agama Islam Asy-Syukriyyah, Tangerang, 1990.
91. Muhammad Junaedi Al Anshori, Sejarah Nasional Indonesia Masa Prasejarah sampai Masa Proklamasi Kemerdekaan, PT. Mitra Aksara Panaitan-Jakarta, cetakan ke-3, 2010.
92. Muhammad Mansyur Amin, Sarikat Islam Obor Kebangkitan Nasional (1905-1942), Al Amin Press, Komplek IAIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 1996.
93. Muhammad Raihan Febriyansyah, Arief Budiman Ch, dkk, Muhammadiyah 100 Tahun Menyinari Negeri, Majelis Pustaka dan Informasi Pimpinan Pusat Muhammadiyah, Yogyakarta, 2013.
94. Muhammad Shaleh Putuhena, Historiografi Haji Indonesia, LKiS, Yogyakarta, 2007.
95. Muhammad Yamin, Naskah Persiapan Undang-Undang Dasar 1945, Yayasan Prapanca, Jakarta, 1959.
96. Muhammad Yamin, Pembahasan Undang-Undang Republik, Yayasan Prapanca, Jakarta, 1960.

97. Muhammad Zein Husien, Diplomasi Revolusi di Timur Tengah, Bulan Bintang, Jakarta, 1978.
98. Muin Umar, dkk, Penulisan Sejarah Islam di Indonesia Dalam Sorotan, Dua Dimensi, Yogyakarta, 1985.
99. Mulkhan, Pemikiran K.H. Ahmad Dahlan dan Muhammadiyah dalam Perspektif Perubahan Sosial, Bumi Aksara, Jakarta, 1990.
100. Mursyidi Mr Sumuran, Lintasan Sejarah Jamaah Haji Indonesia, MARS-26, Jakarta, 1984.
101. Nina Herlina Lubis, dkk, Sejarah Perkembangan Islam di Jawa Barat, Yayasan Masyarakat Sejarawan Indonesia, Bandung, 2011.
102. Noerhadi Soedarno, POETERA (Pusat Tenaga Rakyat), Tintamas, Jakarta, 1982.
103. Notonagoro, Pemboekaan Oendang Oendang Dasar 1945, Universitas Gajah Mada, Yogyakarta, 1956.
104. Nourouzzaman Shiddiqi, Menguak Sejarah Muslim Suatu Kritik Metodologis, LP2M, Yogyakarta, 1984.
105. Nugroho Notosusanto, Tentara Peta Pada Pendudukan Jepang Di Indonesia, Gramedia, Jakarta, 1979.
106. Nur Iman, Pemikiran Haji Agus Salim, Universitas Negeri Semarang, Tesis, Jurusan Pendidikan Sejarah, 2006.
107. Nur Syam, Islam Pesisir, LKiS, Yogyakarta, 2005.
108. Oemar Said Tjokroaminoto, Tafsir Program Azas dan Program Tandhim Partai Sjarikat Islam Indonesia, Badan Pekerja Partai Syarikat Islam Indonesia, Jakarta, 1952.
109. Onghokham, Runtuhnya Hindia Belanda, PT Gramedia Pustaka Utama, Jakarta, 2014.
110. Pijper, Fragmenta Islamica; Beberapa Studi Mengenai Sejarah Islam di Indonesia Awal Abad XX, Universitas Indonesia Press, Jakarta, 1987.

111. Pemerintahan Kabupaten Daerah Tingkat II Indramayu, Sedjarah Kabupaten Indramajoe; Perampasan Padi Pada Masa Jepang, Indramajoe, 28 Des 1944.
112. Peter Carey, Takdir Riwayat Pangeran Diponegoro (1785-1855), Kompas, 2014.
113. Poerwodarminto, Kamus Umum Bahasa Indonesia, Jakarta: Balai Pustaka, 1976.
114. Prijono, Riwayat Penjajahan Barat dan Perlawanan Umat Islam, dalam Beberapa Peninggalan dari Sejarah Perjuangan Islam, t.p, Jakarta, 1945.
115. Pringgodigdo AK, Sedjarah Pergerakan Rakjat Indonesia, cet. Ke-2, Pustaka Rakjat N.V, Djakarta, 1950.
116. Pringgodigdo AG, Pergerakan Indonesia, Ensiklopedi Umum, Kanisius, Yogyakarta, 1973.
117. Pusat Sejarah dan Tradisi ABRI, Pertempuran Surabaya, Balai Pustaka, Jakarta, 1998.
118.Ratna Sukayani.dkk, Ilmu Pengetahuan Sosial 3 untuk SMP/MTs kelas IX, Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, Jakarta, 2008.
119. Redaksi Great Publisher (penyunting JF. Tualaka), Buku Pintar Politik; Sejarah, Pemerintahan dan Ketatanegaraan, 2009, Yogyakarta.
120. Redaksi Tempo, Sjahrir: Peran Besar Bung Kecil, Kepustakaan Populer Gramedia, Jakarta, 2010, .
121. Redaksi Tempo, Natsir Politik Santun di antara Dua Rezim, KPG dan Tempo, Jakarta, 2011.
122. Rosihan Anwar, Sutan Sjahrir : Demokrat Sejati dan Pejuang Kemanusiaan, Kompas, Jakarta, 2010.
123. Ruth Mcvey, The Rise of Indonesian Communism, Equinox, Singapore, 2006.

124. Saefullah Wiradipraja,Satu Abad Dinamika Perjuangan Sarekat Islam, Dewan Pimpinan Wilayah Sarekat Islam Jawa Barat, Jakarta, 2005.
125. Sagimun, Perlawanan Rakyat Indonesia Terhadap Fasisme Jepang, Inti Idayu Press, Jakarta, 1985..
126. Sagimun, Pahlawan Dipanegara Berjuang; (Bara api Kemerdekaan nan tak Kundjung Padam), Gunung Agung, Djakarta, 1965.
127. Saifuddin Anshari, The Jakarta Charter of June 1945: A History of the Gentleman's Agreement between the Islamic and the Secular Nationalist in Modern Indonesia, Kuala Lumpur, Muslim Youth Movement of Malaysia (ABIM), 1979.
128. Saifuddin Zuhri, Sejarah Kebangkitan Islam dan Perkembangannya di Indonesia, Al-Maarif,Bandung, 1979.
129. Saleh Said, K.H. Mas Mansur; Membuka dan Menutup Sejarahnya, Surabaya: Budi, [t.t.].
130. Salman Iskandar, 99 Tokoh Muslim Indonesia, DAR! Mizan, Bandung, 2009.
131. Samsul Nizar, Sejarah Pendidikan Islam: Menelusuri Jejak Sejarah Pendidikan Era Rasulullah sampai Indonesia, Kencana Prenada Media Group, Jakarta, 2007.
132. Sartono Kartodirdjo, dkk. Sejarah Nasional ke VI, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1975.
133. Sartono Kartodirdjo, Pengantar Sejarah Indonesia Baru: Sejarah Pergerakan Nasional Dari Kolonialisme Sampai Nasionalisme, Gramedia, Jakarta, t.t.
134. Siti Maimunah, K.H.Mas Mansur Biografi dan Pemikirannya Tentang 12 Langkah Muhammadiyah, Skripsi, Yogyakarta: UIN, 1995.
135. Slamet Muljana, Kesadaran Nasional dari kolonialisme sampai kemerdekaan, LKiS-Yogyakarta,2008..

136. Slamet Muljana, Runtuhnya Kerajaan Hindu-Jawa dan Timbulnya Negara-Negara Islam di Nusantara, LKiS, cetakan ke-V, Yogyakarta, 2007.
137. Soebagio, KH. Mas Mansur Pembaharu Islam di Indonesia, Gunung Agung, Jakarta, 1982.
138. Soebagjo, Harsono Tjokroaminoto Mengikuti Jejak Sang Ayah, Gunung Agung, Jakarta, 1985.
139. Soedarmanta, Jejak-Jejak Pahlawan Perekat Kesatuaan Bangsa Indonesia, Grasindo, Jakarta, 2006.
140. Soekarno, Lahirnya Pancasila dalam Tujuh Bahan Indoktrinasi, Dewan Pertimbangan Agung, Jakarta, 1961.
141. Soelaiman Fadeli, Mohammad Subhan, Antologi NU SejarahIstilah-Amalia-Uswah, Buku I, Khalista, Surabaya, 2007.
142. Soewidji Kartonagoro, Belajar Membaca Sejarah Nasional Indonesia, PN Balai Pustaka, Jakarta, 1975.
143. Solihin Salam, Wajah Nasional, Pusat Studi dan Penelitian Islam, Jakarta, 1990.
144. Subekti, Pokok-Pokok Hukum Perdata, PT. Intermasa, Jakarta, 1987, hlm. 11, Ahmad Rofiq, Hukum Islam di Indonesia, PT. Raja Grafindo, Jakarta, 2006.
145. Sudharmono, 30 Tahun Indonesia Merdeka 1945-1949, Sekretariat Negara RI, Jakarta, 1975.
146. Sukamto, Perjumpaan Antarapemeluk Agama di Nusantara, Deepublish, Yogyakarta, 2015.
147. Suleman Essop Dangor, Syekh Yusuf, Durban: Kat Bros Prince Edward St, Durban, 1982.
148. Sulendraningrat, Sejarah Cirebon, PN Balai Pustaka-Jakarta, 1974.
149. Suparto Rahardjo, Ki Hajar Dewantara Biografi Singkat 1889-1959, Garasi, Yogyakarta, 2012.
150. Supomo, Sistem Hukum Indonesia Sebelum Perang Dunia II, Noordhoff-Kolff N.V., 1954.

151. Suryana Sudrajat, Ulama Pejuang dan Ulama Petualang Belajar Kearifan dari Negeri Atas Angin, Erlangga, Jakarta, 2006.
152. Sutarmin, Abdul Rahman Baswedan : Karya dan Pengabdiannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1989.
153. Sutomo (Bung Tomo), Menembus Kabut Gelap: Bung Tomo Menggugat : pemikiran, surat, dan artikel politik, 1955-1980, Penyunting: Mulyanto, Visimedia, Jakarta, 2008.
154. Syamsuar Said, Palagan Ambarawa, Mandira Jaya Abadi, Semarang, 1984
155. Syamsudduha, Penyebaran dan Perkembangan Islam, Katolik, dan Protestan, Usaha Nasional, Surabaya, 1987, cet. 2.
156. Taufik Abdullah (ed), Islam di Indonesia Sepintas Lalu Tentang Beberapa Segi, Tintamas Indonesia, Jakarta, 1974.
157. Taufik Abdullah dkk, Sejarah Umat Islam Indonesia, MUI, Jakarta, 2003.
158. Theodor Muller Kruger, Sedjarah Gereja di Indonesia, Badan Penerbitan Kristen, Jakarta, 1959.
159. Thohir Luth, M. Natsir Dakwah dan Pemikirannya, Gema Insani Press, Jakarta, 1999.
160. Thomas Stamford Raffles, The History of Java, jilid 1, Gilbert and Rivington Printers, London, cetakan ke-2, 1829.
161. Tim Penyusun, Kepartaian dan Parlementaria Indonesia, Kementerian Penerangan, Jakarta, 1954.
162. Tudjimah, Syekh Yusuf Makassar: Riwayat Hidup, Karya dan Ajarannya, Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, Jakarta, 1987.
163. Uka Tjandrasasmita, Musuh Besar Kompeni Belanda: Sultan Ageng Tirtayasa, Jajasan Kebudajaan Nusalarang, Jakarta, 1967.
164. Umar Hasyim, Mencari Ulama Pewaris Nabi, Bina Ilmu, Surabaya, 1980.

165. Yusril Ihza Mahendra, Modernisme dan Fundamentalisme dalam Politik Islam: Perbandingan Partai Masyumi (Indonesia) dan Partai Jama'at-l-Islami (Pakistan), Paramadina, Jakarta, 1999.
166. Yusril Ihza Mahendra, Modernisme Islam dan Demokrasi: Pandangan Politik M. Natsir, dalam Islamika, Nomor 3, Januari-Maret, 1994.
167. Yusuf Puar, M. Natsir 70 Tahun: Kenang-kenangan Kehidupan Perjuangan, Pustaka Antara, Jakarta, 1978.
168. Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantern: Studi Tentang Pandangan Hidup Kiayi, LP3ES, Jakarta, 1982.
169. Van Dijk, Darul Islam Sebuah Pemberontakan, Pustaka Utama Grafiti, Jakarta, 1989.

الكتب باللغة الإنجليزية :

1. Alan Axelrod, Encyclopedia of World War II, Facts On File, Inc, New York, USA, 2007.
2. Alfian, Muhammadiyah: The Political Behavior of Muslim Modernist Organization Under Dutch Colonialism, Gadjah Mada University Press, Yogyakarta, 1989.
3. George McTurnan Kahin, Nationalism and Revolution in Indonesia, Southeast Asia Program Publications, Cornell University, Ithaca-New York, 2003.
4. Greg Barton, Biografi Gus Dur The Authorized Biography of Abdurrahman Wahid, LkiS, Yogyakarta, 2006.
5. Gwyne, The Truth About Rodrigo Borgia Pope Alexander VI, Tradibooks, Saint Croix du Mont-France, 2008.
6. Hans Weigert, Principles of Political Geography, Appleton, New York, 1957.

7. John Crawfurd, History of Indian Archipelago, vol 1, Archibald Constable and co, Edinburgh-Scotland, and Hurst, Robinson and co, London-UK, 1820.
8. John Bradley, The Second World War: Asia and The Pasific, Square One Publishers, Singapore, 2002.
9. Jones, Challenging History Europe 1500-1600, Thomas Nelson and Son Ltd, UK, 1997.
10. Junius Rodriguez, The Historical Encylopedia of World Slavery, ABC-CLIO Inc, California, cetakan ke-1, 2002.
11. Margeruite Eyer Wilbur, The East India Company, Stanford University Press-California, 1945.
12. Peter Carey ,The Power of Prophecy: Prince Dipanagara and the End of an Old Order in Java, KITLV Press –Leiden, t.t.
13. Peter Carey, The British in Java 1811-1816: A Javanese Account, Oxford, Oxford University Press, 1992.
14. Peter Carey ،The Archive of Yogyakarta: Documents relating to Politics and Internal Court Affairs, Oxford, Oxford University Press, 1980.
15. Robert Cribb and Audrey Kahin, Historical Dictionary of Indonesia, The Scarecrow Press, Inc, Lanham-Maryland, USA, 2nd.ed, 2004.
16. Thomas, The Universal Dictionary of Biography and Mythology, CLU-HYS, New York, 2009.

الأرشيف :

1. Kamaruddin (dkk), Lontarak Bilang Raja Gowa dan Talok, Proyek Penelitian dan Pengkajian Kebudayaan Sulawesi Selatan La Galigo, 1985/1986, hlm.10 (naskah Makassar).

2. Laporan Politik Tahun 1837 (Arsip Nasional RI hlm.73).
3. Lembaran Negara Republik Indonesia No.79. 1960 tentang pengakuan, pengawasan dan pembubaran partai-partai (Arsip).
4. Naskah Arab No. A-101 (CI) dan No. A-108 (CVIII) katalog R. Friederich, Museum Pusat Jakarta, hlm. 90-98.
5. Negarakretagama, Prapanca (wafat tahun 1365 m), pupuh 12, no.6, Digitalisasi oleh Wira Nugraha tahun 2011.
6. Staatsblad 1905 no. 550, Staatsblad 1925 no. 219.
7. Staatsblad 1937, No. 116, 610, No. 638-639.

الرسائل الجامعية :

1. Achmad Fuadi, Raden Haji Oemar Said Tjokroaminoto (Studi Tentang Pemikiran Dalam Perkembangan Sarikat Islam Tahun 1912-1934), Tesis, UIN Sunan Ampel, Surabaya, 1991.
2. Adnan Rafsanjani, Perjuangan KH. Mas Mansur Pada Masa Pergerakan Nasional Indonesia 1915-1945, Skripsi, Yogyakarta: UNY, 2014.
3. Chita Putri Lustiahayu, Pengaruh Perhimpunan Indonesia Terhadap Pergerakan Nasional Di Indonesia Tahun 1908-1928,(Skripsi) Fak. Keguruan dan Ilmu Pendidikan, Universitas Jember, 2013.
4. Deni Kurniawan, Peranan Muhammadiyah dalam Bidang Pendidikan di Zaman Kolonial Belanda (1912-1942), Universitas Islam Negri Syarif Hidayatullah, (Skripsi), 1413 H/2010 M.
5. Guntur Pribadi, Pemikiran Politik Asosiasi Christian Snouck Hurgronje dan Implikasinya terhadap Peminggiran Politik Islam di

Indonesia, (Skripsi, IAIN Sunan Ampel Fakultas Syariah, Surabaya, 2004).

6. Iis Supriyatna, Pergulatan Politik KH. Abdul Wahab Hasbullah; Studi Analisa Terhadap NU dan Negara, Skripsi, UIN Jakarta, 2006, hlm.20,
7. Muhammad Suhnan Zuhdi, Peranan Umat Islam Dalam Mencapai Kemerdekaan Indonesia Pada Masa Pendudukan Jepang Di Pulau Jawa, UIN Sunan Ampel, Surabaya, (Skripsi), 1987.
8. Maftuh, Kebijakan Politik Pendidikan Hindia Belanda dan Implikasinya Bagi Pendidikan Islam (1900-1942), Tesis, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2009.
9. Nur Ichwan, Propaganda Pemerintah Militer Jepang Melalui Surat Kabar Asia Raya Tahun 1942-1945, Tesis, Universitas Indonesia, 1999.
10. Nurhuda, Pembaharuan Sistem Pendidikan Pesantren Menurut KH. Abdul Wahid Hasyim, STAIN Salatiga, Skripsi, 2011.
11. Rush, Opium Farms in Nineteenth Century Java: Institutional Continuity and Change in a Colonial Society 1860-1910, New Haven, Yale University, 1977, (Ph.D Diss).
12. Siti Maryam, Dukungan Timur Tengah Terhadap Revolusi Indonesia (Pergulatan Menuju Kemerdekaan Indonesia 1945-1947), (Skripsi), UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta, 2002. Titik Arum Ahadiyati, Penerapan sikap politik non kooperatif H.O.S Cokroaminoto di dalam Sarekat Islam 1912-1934 M, Skripsi, UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 2014.
13. Zaini Muslim Ahmad, Sikap Politik Soekarno Terhadap Partai Masyumi 1957-1960, Universitas Negeri Semarang, 2013, (skripsi).

الجرائد والمجلات والمقالات:

1. Adil, No. 11, 16 Desember 1939.
2. Adil, No. 47, 5 Desember 1983.
3. Al-Afkar: Jurnal Dialogis Ilmu-ilmu Ushuluddin (Edisi X, Tahun ke-9, Juli-Desember 2004)
4. Asia Raja, Senin 13 september 2603 (1943), No.217, Tahoen II, hlm.1.
5. Berita Nahdlatul Ulama, Tahun VI, No. 16, 15 Juni 1937.
6. Fadjar Asia, 12 Februari 1929.
7. Fadjar Asia, 16 Februari 1929.
8. Fadjar Asia, 16 Januari 1929.
9. Fadjar Asia, 3 Juni 1929.
10. Harmonis, 1986, No. 335 thn. XVI-Thn. RI XLI, 1-4 Maret – 19 Jumadil-akhir 1406.
11. Humaniora, Vol. 19, No.2 Juni 2007.
12. Islam Bergerak, No. 18, 20 September 1941.
13. Islam Bergerak, No.11, 5 Juni 1941.
14. Journal of the Indian Archipelago and Eastern Asia (JIAEA), vol. IV, 1850.
15. Jurnal Al Hikmah Vol. XIV Nomor 2/2013.
16. Jurnal TAPIs Vol.8 No.1 Januari-Juni 2012.
17. Kedaulatan Rakjat, 09-11-1945.
18. Majalah Asy Syariah, No.106/IX/1436H/2015M.
19. Majalah Gatra no.27 th xiv 15-21 mei 2008.
20. Majalah Peta, Agustus 1990.
21. Media Dakwah edisi Muharram 1428 H/ Februari 2007 M.
22. Pandji Islam, No.12, 5 September 1938.
23. Pelita Utama, Jakarta, 1985.
24. Republika, ahad/30/januari/2011.
25. Soeara PSII, No. 4, 6 Juli 1941.
26. Surat Kabar Tjahaya, 16 Juni 1944.

27. Surat Kabar Tjahaya, Rebo 12 itigatu 2604 (1944), No.11 Tahoen III.
28. Swara N.O., Tahun I No. I, Muharram 1346 H (Juli 1927 M).
29. Utusan Nahdlatul Ulama, Tahun I No.I, 1348 H (1930 M).
30. Utusan Nahdlatul Ulama, Tahun II, No.5, April 1930.

المواقع الإنترنت :

1. http://kbbi.web.id/pesantren
2. http://ar.wikipedia.org/wiki/ألفونسو
3. http://banyuwangikab.go.id/profil/gambaranumum.html
4. http://bappeda.padang.go.id/?mod=konten&id=4
5. http://en.wikipedia.org/wiki/George_Windsor_Earl
6. http://en.wikipedia.org/wiki/James_Logan_(lawyer
7. http://go.bengkuluprov.go.id/ver3/index.php/profil-bengkulu/geografi-dan-iklim
8. http://gresikkab.go.id/profil/geografi
9. http://historynote.wordpress.com
10. http://id3.banjarkab.go.id/
11. http://jombangkab.go.id/index.php/page/detail/keadaan-geografis.html
12. http://kbbi.web.id/raden
13. http://kecamatan.garutkab.go.id/UserFiles/File/wanaraja2009.pdf
14. http://kepustakaan-presiden.perpusnas.go.id/cabinet_personnel/popup_profil_pejabat.php?id=25&presiden_id=1&presiden=sukarno
15. http://kepustakaan-presiden.pnri.go.id/biography/?box=detail&presiden_id=1&presiden=sukarno

16. http://setkab.go.id/presiden-serahkan-gelar-pahlawan-nasional-kepada-4-tokoh-bangsa/
17. http://solokkota.go.id/page/letak-geografis
18. http://sumut1.kadinprovinsi.or.id/potensi/potensi-daerah/315414884224/KOTA-SIBOLGA
19. http://sunda.garutkab.go.id/pub/static_menu/detail/sajarah_inohong_yusuftauziri
20. http://wikimapia.org/20299329/Madiun
21. http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/5ef414cb-d299-478f-97dc-5be86395f491
22. http://www.bantenprov.go.id/
23. http://www.banyumaskab.go.id/page/307/letak-geografis
24. http://www.britannica.com/EBchecked/topic/Adolf-Bastian55606
25. http://www.garutkab.go.id/pub/static_menu/detail/sekilas_geografi
26. http://www.indonesia.go.id/in/sekilas-indonesia/geografi-indonesia
27. http://www.indramayukab.go.id/profile/49-kondisi-wilayah.htm
28. http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/1177/Jamiatul-Khair
29. http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/2987/Sukiman-Wirjosandjojo
30. http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/3584/Zainal-Mustofa-KH
31. http://www.jakarta.go.id/web/encyclopedia/detail/Sunda-Kelapa-Pelabuhan
32. http://www.kemendagri.go.id/pages/data-wilayah
33. http://www.kemsos.go.id/modules.php?name=Pahlawan&opsi=mulai-1
34. http://www.maarif-nu.or.id/Opini/tabid/157/ID/125/LP-Maarif-NU-dan-Satuan-Pendidikan-di-Lingkungan-NU.aspx

35. http://www.muhammadiyah.or.id/content-160-det-ki-bagus-hadikusuma.html
36. http://www.muhammadiyah.or.id/id/4-content-179-det-sejarah-berdiri.html
37. http://www.nu.or.id/a,public-m,static-s,detail-lang,id-ids,1-id,6-t,sejarah-.phpx
38. http://www.pa-rembang.go.id/profil-pengadilan/gambaran-umum-kab-
rembang.htmlhttp://www.rembangkab.go.id/pemerintahan/geografi/letak-dan-luas-wilayahhttp://www.bojonegorokab.go.id/geografi
39. http://www.persatuanislam.or.id/home/front/detail/profile/sejarah-singkat
40. http://www.sejarawan.com/188-pangeran-diponegoro.html
41. http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?CatID=2426#.VpaLlxV97tQ
42. http://www.sumutprov.go.id/
43. http://www.tasikmalayakab.go.id/index.php/selayang-pandang/profil-daerah/letak-geografis
44. http://www.tokohindonesia.com/biografi/article/295-pahlawan/667-raja-jawa-tanpa-mahkota
45. http://www.malukuprov.go.id/index.php/2014-01-29-11-12-57/letak-geografis-provinsi-maluku
46. http://www.jakarta.go.id/v2/news/1970/01/Sejarah-Jakarta#
47. http//www.indonesiakemarin.blogspot.com/2007/09/asal-usul-nama-Indonesia.html
48. http://worldhistoryconnected.press.illinois.edu/5.1/lockard.html
49. http://www.tulungagung.go.id/index.php/145-uncategorised/55-kondisi-geografis
50. http://yessfoundation.blogspot.com/2011/12/sejarah-kh-kholil-bangkalan.htm
51. https://ar.wikipedia.org/wiki/شيوعية

52. https://ar.wikipedia.org/wiki/علمانية
53. https://en.wikipedia.org/wiki/Hein_ter_Poorten
54. https://en.wikipedia.org/wiki/Hitoshi_Imamura
55. https://id.wikipedia.org/wiki/Abdurrahman_Baswedan
56. https://id.wikipedia.org/wiki/Alidius_Warmoldus_Lambertus_Tjarda_van_Starkenborgh_Stachouwer
57. https://id.wikipedia.org/wiki/Aubertin_Mallaby
58. https://id.wikipedia.org/wiki/Cepu,_Blora
59. https://id.wikipedia.org/wiki/Kampung_Jawa,_Tondano_Utara,_Minahasa
60. https://id.wikipedia.org/wiki/Mas_Mansoer
61. https://id.wikipedia.org/wiki/Mohammad_Natsir
    http://jabarprov.go.id/index.php/pages/id/1060
62. https://id.wikipedia.org/wiki/Perang_Pasifik
63. https://id.wikipedia.org/wiki/Persatuan_Muslim_Indonesia
64. https://id.wikipedia.org/wiki/Sekarmadji_Maridjan_Kartosoewirjo
65. https://id.wikipedia.org/wiki/Sunan_Ampel
66. https://id.wikipedia.org/wiki/Wahid_Hasjim
67. https://id.wikipedia.org/wiki/Wondoamiseno
68. https://id.wikipedia.org/wiki/Zainal_Mustafa
69. https://mediamadania.wordpress.com/2012/03/31/1-haji-samanhudi-88-tahun-1868-1956/
70. https://serbasejarah.files.wordpress.com/2012/05/wahid-hasim-file-tempo.pdf
71. https://www.academia.edu/14197006/Protes_Sosial_Petani_Indramayu_Terhadap_Kewajiban_Serah_Padi_Pada_Masa_Penjajahan_Jepang_1942-1945
72. https://www.riau.go.id/home/content/17/kab-indragiri-hulu
    https://www.riau.go.id/home/content/18/kab-indragiri-hilir
73. https://www.riau.go.id/home/content/61/data-umum

فهارس الموضوعات